

النهار

صفحات ٦ — ليرة ١٥٠

AN-NAHAR Vendredi 9 Février 1990 - 57ème Année - N° 17547 ● الجمعة ٩ شباط ١٩٩٠ ـ السنة ٥٧ ـ العدد ١٧٥٤٧

الملك حسين التقى صدام حسين

بغداد ـ و ص ف، رويتر ـ افاد مصدر مسؤول في السفارة الاردنية في بغداد ان العاهل الاردني الملك حسين بحث امس والرئيس العراقي صدام حسين في مؤتمر القمة لمجلس التعاون العربي المقرر عقده في ٢٤ شباط الجاري في عمان، اثناء زيارة قصيرة للعراق استمرت بضع ساعات. واضاف ان الزعيمين بحثا ايضا في "مختلف المسائل المتعلقة بالوضع الراهن في العالم العربي".

ويذكر ان العاهل الاردني زار العراق في ٦ كانون الثاني الماضي، ثم زار الرئيس العراقي الاردن في ٧ منه.

● في عمان، اعلنت وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان الملك حسين عاد الى عمان مساء.

واشنطن تخشى هجمات ارهابية في اوروبا

واشنطن ـ و ص ف ـ اعلنت امس وزارة الخارجية الاميركية ان "مصالح اميركية في اوروبا الغربية" قد تكون عرضة لهجمات ارهابية "نحو ١١ شباط الجاري".

وصرّح مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد ريتشارد باوتشر ان الخارجية الاميركية وجهت تحذيرا من "نشاطات عناصر حزب الله" في اوروبا في وقت سابق، وان "هذا التهديد لا يزال مستمرا وان الحكومة الاميركية قلقة [illegible]".

ورفض باوتشر ايضاح طبيعة العمليات العسكرية التي تخشاها السلطات الاميركية او المصالح الاميركية المقصودة. ولاحظ ان تاريخ العمليات يتزامن مع الذكرى الـ١١ للثورة الاسلامية في ايران.

إتصالات الساعات الـ ٢٤ المقبلة تقرّر مصير الهدنة في الشرقيّة

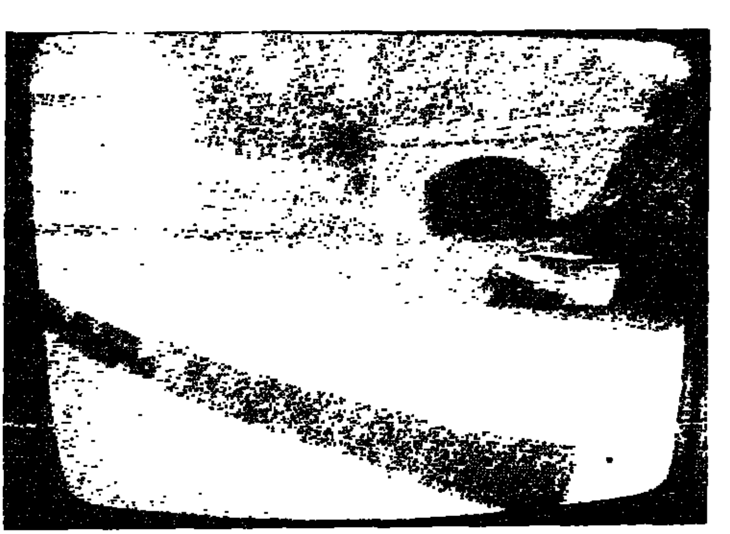
إتفاق من ٦ نقاط تجاهله الجيش وأيّدته "القوّات"
جعجع يحمّل عون مسؤوليّة الطائف ويدعوه إلى الرّحيل

الهراوي ينتظر نتائج إتصالاته عربيًا ودوليًا قبل الأقدام على خطوات



ازدحام على معبر المتحف ـ البربير امس. (سامي عياد)

العماد عون في جولته امس في ضبية.



نفق نهر الكلب. (بلال بدران عن القناة ٥ لتلفزيون لبنان)

يرجح ان تكون الساعات الـ٢٤ المقبلة حاسمة على صعيد معالجة النزاع بين الجيش و"القوات اللبنانية" في المنطقة الشرقية سلما او حربا.

والساعات الاخيرة حفلت بجملة مواقف متناقضة عكستها الحرب الاعلامية الدائرة بين الطرفين، في وقت اعلن عضو لجنة الوساطة رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان اتفاقا من ٦ نقاط توصل اليه الطرفان المتنازعان بفضل مساعيها وهو يقضي بوقف النار وعدم وجود قرار بالغاء "القوات" و"توحيد البندقية والجهد العسكري" وحصر مهمة "القوات" بـ"قضايا الوطن الدفاعية من دون القضايا الامنية الداخلية" و"عدم الاحتكام الى السلاح لبت الخلافات السياسية" و"مقاومة دخول اي جيش او قوى عسكرية الى المناطق الحرة" و"معارضة كل اتفاق يتنافى مع سيادة لبنان" و"تأليف مرجعية وطنية" برئاسة الرئيس العماد ميشال عون "يبحث في اطارها في القضايا الوطنية الاساسية".

وهذا الاتفاق بدا كأنه اعلن بمبادرة من لجنة الوساطة، بدليل ان العماد عون لم يكن حتى الثامنة مساء قد تبلغه وان وسائل الاعلام الناطقة باسمه من اذاعية وتلفزيونية لم تأت على ذكره لا من قريب ولا من بعيد. فالقناة ٥ لتلفزيون لبنان استهلت نشرتها الاخبارية في الثامنة مساء بانتقاد قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع لانه لم يبلغ الى لجنة الوساطة جوابا عن مشروع حل وضعته لانهاء النزاع وقالت انه "يغيب عن الاسماع والانظار متأرجحا في مقر اقامته بين جبيل وكسروان (...) والساعون ينتظرون جوابا وجوابه يتعقرب ويموع ويهرب به بين البحر والبر". واكدت "ان المفاوضات تراوح مكانها". والاذاعة اللبنانية اكتفت في موجزها الاخباري الاخير في الاولى بعد منتصف ليل امس بالقول: "تواصل اللجنة المشتركة التي كلفت معالجة الوضع اتصالاتها واجتماعاتها بغية ايجاد حل جذري وشامل".

في حين ان اذاعة "صوت لبنان" الناطقة باسم حزب الكتائب و"القوات اللبنانية" التي اعلن المحامي ابو سليمان الاتفاق بصوته عبرها، كررت بث نص هذا الاتفاق في نشراتها الاخبارية.

غير ان "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلت عن مكتب الاعلام للعماد عون ان موقفا "رسميا" من الاتفاق سيصدر "لاحقا". ونسبت الى ناطق باسم "القوات اللبنانية" ان هذه قبلت الاتفاق واوضح "ان وحدة القدرات العسكرية لا تعني دمجنا في الجيش ولكن وحدة العمل للدفاع عن وطننا في حال وقوع اعتداء خارجي". وقال: "ان الاتفاق هو لمصلحة "القوات" ما دام يكرس الوضع القائم في الوقت الذي نسيطر على ٧٠ في المئة من المنطقة المسيحية".

ونقلت الوكالة ايضا عن المحامي ابو سليمان: "لقد حصلنا على هذا الاتفاق على اسس واضحة تعترف بوجود "القوات اللبنانية" وبسلطة العماد ميشال عون بصفته رئيسا للحكومة في آن واحد وتشدد على الرفض المشترك لاي تدخل لجيش او قوة عسكرية في مناطقنا".

وبدا للاوساط السياسية ان "القوات" تلح على التوصل الى اتفاق بينها وبين العماد عون لانه يمكنها من الحفاظ على المواقع التي هي فيها سياسيا وعسكريا وبذلك ترد عن نفسها الخطر الذي يتهدد وجودها في حال استمرار العماد عون في معركته ضدها.

جعجع: اذا كانت حساباتك غلطا...

ولوحظ انه بعيد اعلان المحامي ابو سليمان الاتفاق، بثت اذاعة "صوت لبنان" وقائع المؤتمر الصحافي الذي عقده الدكتور جعجع في مقر قيادة "القوات" في الكرنتينا وحمل فيه بشدة على العماد عون وحمله "مسؤولية اتفاق الطائف لان الطائف هو انعكاس لموازين القوى على الارض" وقال: "اذا كانت حساباتك غلطا فيجب ان ترحل". واعتبر ان الحرب في الشرقية "هي حرب للسيطرة على كل شيء وليست حرب الطائف او غيره". واكد "اننا سنقاتل مئة سنة ولن نسمح له بوضع يده على "القوات" لانها اكبر منه واقدم واعرق واشرف".

ووجه الدكتور جعجع نداء الى البابا يوحنا بولس الثاني "باسم المسيحيين المذبوحين على مذبح الطموحات الشخصية" ناشده فيه العمل "سريعا" على وضع حد لـ"مأساة المسيحيين" في لبنان، مشيرا الى ان العماد عون "مصمم على اسكات كل احتجاج".

وافادت مصادر سياسية في المنطقة الشرقية ان المواقف المتناقضة لطرفي النزاع تشير الى انهما لم يتفقا على حل، الامر الذي يرجح تجدد الصدام العسكري بينهما اذا لم تتوافر المعالجات اللازمة في الساعات الـ٢٤ المقبلة.

وفي قراءة سياسية للاتفاق الذي اذاعته لجنة الوساطة، يظهر ان العماد عون تخلى عن فكرة الغاء "القوات" عسكريا اذ ترك لها مجال ممارسة نشاطها العسكري على الجبهات وحظر عليها ممارستها اياه في الداخل. كذلك يظهر ان الجيش و"القوات" اتفقا على مقاومة اي تدخل عسكري خارجي ضد المنطقة الشرقية، في حين ان ما تضمنه الاتفاق لجهة "معارضة كل اتفاق يتنافى مع سيادة لبنان وتكوين مجتمعه التعددي وتوازن المؤسسات الدستورية فيه" ترك المجال واسعا للاجتهادات في شأن الموقف من اتفاق الطائف، مما يعني ان "القوات" لم تعد ملزمة طلب العماد عون منها تحديد موقف واضح من هذا الاتفاق.

ويبدو انه في مقابل هذا البند في الاتفاق، تقر "القوات" بـ"شرعية" العماد عون من خلال قبولها الانضواء تحت "مرجعية وطنية" برئاسته. الا ان وسائل اعلامها اسقطت عمدا صفة "رئيس مجلس الوزراء" لدى بثها نص الاتفاق. علما ان "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلت عن ناطق باسم "القوات" ان المؤتمر الصحافي للدكتور جعجع سجل بعد الظهر وبث على رغم اعلان الاتفاق، وقال: "لن نسكت بعد الآن على خلافاتنا السياسية".

ويستنتج المراقبون ان الاتفاق هو في مصلحة "القوات" وقد تكون هي اقترحته على لجنة الوساطة بمبادرة منها، او يكون مشروع اتفاق بادرت اللجنة بطرحه.

وتجدر الاشارة الى ان بكركي والسفارة البابوية ليستا بعيدتين عنه. وافيد ليلا ان لجنة الوساطة زارت بكركي والتقت البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير.

وقالت اوساط سياسية ان الفاتيكان يسعى عبر الاتصالات التي يجريها سفيره في بيروت الى الحؤول دون حصول اي تدخل عسكري خارجي لوقف النزاع في المنطقة الشرقية. ولهذه الغاية وجه بوانتي نداء ملحا عبر "وكالة الصحافة الفرنسية" الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي لـ"يطلب منه باسم الرب ان يتخلى عن اي فكرة تدخل عسكري" في المنطقة الشرقية. وقال انه "لا يمكنه الاتصال هاتفيا بالرئيس الهراوي"، "لكني اعتقد انه سيسمع ندائي الانساني وليس السياسي وانه سيفهمني". واضاف: "ادعو الى الاخوة بين المسيحيين والمسلمين. لا انسى ان الوضع الانساني مأسوي من الجهتين. واطلب كذلك من الذين يتقاتلون حاليا امداد شطري العاصمة بالمياه والكهرباء".

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

بوش: هجرة اليهود مباشرة وعودة العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية عاملان سوفياتيان يساهمان في السلام

دعا الرئيس الاميركي جورج بوش الاتحاد السوفياتي الى تسهيل نقل اليهود السوفيات الراغبين في الهجرة الى اسرائيل عبر رحلات مباشرة، وحضه على اعادة علاقاته الديبلوماسية مع الدولة العبرية. ومع هذا، بدا ان واشنطن وموسكو متفقتان على الا يوطن المهاجرون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وسئل بوش، عقب كلمة له الاربعاء امام مجموعة من الزعماء المدنيين في سان فرنسيسكو، عن فرص القيام بجهد اميركي ـ سوفياتي لتذليل العقبات التي تعترض عملية السلام في الشرق الاوسط فاجاب انها الآن افضل بكثير. واضاف ان هناك "امورا معينة" يمكن الاتحاد السوفياتي ان يقوم بها كي يصبح عاملا مساعدا في احلال السلام في المنطقة "واحد هذه الاشياء مزيد من المساعدة بنقل اليهود السوفيات الراغبين في مغادرة الاتحاد السوفياتي للذهاب الى اسرائيل في رحلات جوية مباشرة". وابرز من الامور الاخرى اعادة العلاقات طبيعية مع اسرائيل، معتبرا "ان ذلك سيكون مفيدا".

● في موسكو، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية السيد غينادي غيراسيموف ان وزيري الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه والاميركي السيد جيمس بايكر ناقشا في محادثاتهما امكان ادانة السياسة الاسرائيلية الرامية الى توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة، وقال: "من المحتمل جدا، نتيجة

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

"الازفستيا": تدهور الوضع في اذربيجان

موسكو ـ و ص ف ـ نشرت امس صحيفة "الازفستيا" الناطقة باسم الحكومة السوفياتية ان الوضع يتدهور مجددا في اذربيجان حيث يشل الاضراب العام كل المؤسسات في باكو تقريبا.

ويعمل ١٨ في المئة فقط من المؤسسات طبيعيا. ولا تزال السكك الحديد متوقفة عن العمل.

وتعرض جنود مكلفون منذ ثلاثة اسابيع تطبيق منع التجول وحال الطوارىء لطلقات نارية في باكو وفي قريتي شوشا في ناغورني ـ كاراباخ واسكوران طوال الساعات الـ٢٤ الاخيرة. وظهرت مجموعات مسلحة في ثلاث قرى.

ووزعت في لينكوران على بحر قزوين على مسافة ٣٠ كيلومترا من الحدود الايرانية مناشير تدعو الى الكفاح المسلح.

وكان القوميون الاذربيجانيون اعلنوا الاضراب قبل نحو شهر مطالبين برفع حال الطوارىء وبرحيل القوات السوفياتية. وكانت صحف موسكو اشارت منذ بضعة ايام الى تحسن في الاوضاع.

المجلس المركزي يجتمع مطلع آذار

رسالة "عاجلة" من مبارك إلى عرفات واتجاه إلى مرونة حيال إعلان الوفد

افادت امس وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان الرئيس حسني مبارك وجه رسالة شفهية "عاجلة" الى رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات تتعلق بـ"آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط"، فيما اكد المستشار السياسي لعرفات السيد بسام ابو شريف ان منظمة التحرير الفلسطينية تتخذ "موقفا مرنا" من مسألة اعلان اسماء الوفد الفلسطيني الى المحادثات المقترحة مع اسرائيل في شأن الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وصرح سفير دولة فلسطين في القاهرة السيد سعيد كمال انه نقل الى عرفات رسالة "شفهية" من الرئيس المصري في اتصال هاتفي. ورأى ديبلوماسيون غربيون ان الامل في عقد الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني تجدد بعد موافقة المنظمة على ان تعلن مصر تأليف الوفد الفلسطيني، الامر الذي نفاه مسؤولون كبار في المنظمة من بينهم الرجل الثاني في حركة "فتح" السيد صلاح خلف (ابو اياد) والامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السيد نايف حواتمة.

وابلغ "ابو اياد" الى وكالة "رويتر" ان لا "اساس لاي حديث عن تخلي المنظمة عن اعلان الوفد الفلسطيني. اذا قبلت المنظمة ان يعلن المصريون الوفد فسينتهي دورها (...) ان الحل في ايدي الفلسطينيين في الداخل. من يجرؤ على هذه الخطوة؟ من يجرؤ على ضياع تمثيل المنظمة وضياع ٤ ملايين فلسطيني في الخارج؟ انهم يطلبون منا المستحيل".

لكن ابو شريف اكد في تصريح آخر لـ"رويتر" ان المنظمة تتخذ موقفا مرنا من

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

أرينز يوقّع اليوم في براغ إتفاق إعادة العلاقات الديبلوماسية





نائبة وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية السيدة فيرا بارتوسكوفا لدى استقبالها وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز في براغ امس. (رويتر تيليفوتو)

وصل وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الى براغ امس لتوقيع اتفاق اعادة العلاقات الديبلوماسية كاملة مع تشيكوسلوفاكيا بعد انقطاعها ٢٣ سنة.

وافاد ديبلوماسي اسرائيلي في براغ ان ارينز ونظيره التشيكوسلوفاكي السيد ييري دينتشبير سيوقعان اليوم الاتفاق في احتفال رسمي. وكانت العلاقات بين البلدين قطعت بسبب الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

ويلتقي وزير الخارجية الاسرائيلي خلال زيارته لتشيكوسلوفاكيا التي تستمر ثلاثة ايام الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل ومسؤولين اخرين. ويرافقه في هذه الزيارة زوجته وبعض المستشارين وحاكم المصرف المركزي الاسرائيلي مايكل برونو الذي سيجري محادثات في شأن التعاون المصرفي بين البلدين.

وتحظى زيارة ارينز لبراغ باهتمام اعلامي في البلدين، وتأتي اعادة العلاقات الديبلوماسية بعد شهرين فقط من تولي الحكومة التشيكوسلوفاكية الجديدة السلطة في البلاد. وستكون بولونيا التالية ويقول مسؤولون اسرائيليون ان ارينز سيزور فرصوفيا في ٢٦ شباط الجاري لتوقيع وثائق اعادة العلاقات كاملة.

وستعيد اعادة العلاقات مع براغ الى الاذهان ذكرى العلاقات الوثيقة الحيوية التي اقامتها اسرائيل مع تشيكوسلوفاكيا عقب قيام اسرائيل عام ١٩٤٨.

● في القدس صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الاسرائيليين يذكرون لتشيكوسلوفاكيا امدادها اياهم بالاسلحة في حرب ١٩٤٨. واضاف: "ظلت العلاقات طيبة حتى الخمسينات. ثم تحولوا

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

اليوم الثاني لمحادثات بايكر ـ شيفاردنادزه:

"أفكار جديدة" للحد من التسلح والوحدة الألمانية أبرز الاهتمامات



وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه ـ الى اليسار ـ ووزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر قبل بداية الجلسة الثانية من المحادثات. (رويتر تيليفوتو)

تركزت محادثات الجلسة الثانية بين وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ونظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه على موضوعي الحد من الاسلحة الاستراتيجية والمسألة الالمانية التي كرس لها الوزيران ٣ ساعات على انفراد، اعلن شيفاردنادزه على اثرها ان موسكو مستعدة لاخذ اقتراح بون في شأن الوحدة الالمانية في الاعتبار.

ونقلت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية عن النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي السيد الكسندر بسمرتنيخ ان الوفدين الاميركي والسوفياتي "وضعا افكارا جديدة" في شأن مسألة خفض السلاح وانه "تم تحقيق تقدم ملحوظ" في هذا الشأن. واوضح ان الجانبين "ناقشا مختلف الجوانب المتعلقة بالحد من التسلح ونزع السلاح، بدءا بمشكلة الاسلحة الاستراتيجية والفضائية، الى انتشار الاسلحة النووية، وانتهاء بالاسلحة التقليدية والكيماوية".

وكان بايكر ابلغ الى الصحافيين عقب جلسة العمل الاولى اول من امس انه عرض

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

خوفًا من حرب أهليّة

بكين لن تحذو حذو موسكو ولا إصلاحات أيًا تكن الظروف

اكد الامين العام للحزب الشيوعي الصيني السيد جيانغ زيمين ان بلاده لن تحذو حذو الاتحاد السوفياتي في مسار الاصلاحات السياسية ايا تكن الظروف.

وجاء هذا التأكيد في اجتماع عقده جيانغ اول من امس مع وفد من اعضاء الكونغرس الاميركي السابقين في بكين، وفي الوقت الذي اعلن الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف الغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي السوفياتي في خطوة تفتح الباب لنظام التعددية الحزبية. ونقل عضو في الوفد الاميركي عن الزعيم الصيني "ان الصين تختلف عن الاتحاد السوفياتي وان التغييرات السياسية في الاتحاد السوفياتي ليست لها تأثيرات على الصين".

وفي اشد تحذير منذ قمع الجيش الصيني على تظاهرات طالبت بالديموقراطية في حزيران الماضي، نبهت "صحيفة الشعب" الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني الى خطر نشوب حرب اهلية اذا تنازل الحزب الشيوعي عن سلطته العليا في الصين. ورأت انه "اذا لم توجد سلطة قوية في الصين يقودها الحزب الشيوعي، فمن المؤكد حدوث فوضى شاملة تسببها الحرب عما يبث الشقاق بين الشعب ويشكل كارثة للجماهير".

ونشرت الصحيفة مشروع السلطات للاصلاح الذي يتضمن اعطاء دور اكبر

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

السكان ربطوها بالهجوم على الأوتوبيس

تواصل الاشتباكات في رفح والمنظمة طلبت مساعدة دولية

تفجرت امس اشتباكات بين الجنود الاسرائيليين والفلسطينيين لليوم الثالث على التوالي في قطاع غزة المحتل، مما دفع منظمة التحرير الفلسطينية الى المطالبة بمساعدة دولية لمنع الجيش الاسرائيلي من اطلاق النار.

وافادت مصادر فلسطينية ان حصيلة المواجهات في مدينة رفح والمخيم قربها بلغت قتيلين واكثر من ٨٧ جريحا فلسطينيا اصيبوا برصاص الاسرائيليين. ويربط السكان هذه الاضطرابات بالهجوم الذي استهدف الاسبوع الماضي اوتوبيسا سياحيا في مصر قتل فيه تسعة اسرائيليين وقيل ان سائقه وسائق السيارة التي فر فيها المهاجمون، فلسطينيا الاصل من رفح. وقام نحو الفي شخص من مخيم رفح بمسيرة حدادا على ايمن خليل زقوت (١٨ عاما) الذي قتل اول من امس برصاص الجنود في اشتباك مع رماة الحجار في المخيم. وروى سكان ان طائرة هليكوبتر تابعة للجيش الاسرائيلي حلقت فوق المسيرة والقت غازا مسيلا للدموع على الحشد. واوضحت مستشفيات ان القوات الاسرائيلية اصابت بالرصاص عشرة اشخاص في رفح وان نحو ٣٢ اخرين عولجوا من الاختناق بالغاز المسيل للدموع.

وقالت المصادر الفلسطينية ان فلسطينيا يدعى سلمان المدني (٣١ عاما) توفي ليلا متأثرا بجروح اصيب بها اول من امس في اشتباك مع القوات الاسرائيلية في قرية بني سهيلة قرب رفح. وقد شلت الحركة في بني سهيلة ورفع اثر اضراب اعلنه التجار احتجاجا على مقتل الشاب.

في غضون ذلك اتهم ناطق باسم الجيش الاسرائيلي الفلسطينيين باثارة اعمال العنف. وقال: "قد تستخدم القوة وفقا لقواعد الجيش الاسرائيلي لوقف النشاط الذي يتسم بالعنف والتغلب على مقاومة الاعتقال. وقد استلزمت الطبيعة العنيفة لاعمال الشغب في رفح على مدى اليومين الاخيرين ردا من الجيش الذي له الحق في استخدام قوة مضادة".

انفجار قنبلة

واعلنت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان قنبلة من صنع يدوي انفجرت صباحا في

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

الرؤساء الثلاثة ناقشوا وضع الشرقية

منصور: نسعى الى السلام الحقيقي ولاخلاص إلاّ بواسطة الشرعية



في اجتماع المقر الرئاسي الموقت. من اليمين: الرئيس الهراوي، الرئيس الحسيني، الرئيس الحص، الوزير منصور. (دالاتي ونهرا)



الرئيس الحص لدى انصرافه.

الوزير منصور يتحدث الى الصحافيين. (ابرهيم الطويل)

رأس امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجتماعا في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء ضمه ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير الدفاع الدكتور البر منصور.

وسبق الاجتماع لقاء للرئيسين الهراوي والحص، واتصال بين الرئيسين الحسيني والحص.

وتحدث الوزير منصور الى الصحافيين لدى انصرافه، قال: "تناول البحث الوضع الذي وصلت اليه البلاد ولاسيما الوضع المتردي والمجازر التي حصلت في المنطقة الشرقية والتي تسبب فيها الموقف ضد الشرعية وضد وثيقة الوفاق الوطني في الطائف، وظهر للناس جميعا ان لا خلاص ولا طريق ولا سبيل لاعادة السلام الحقيقي الى لبنان الا بواسطة الشرعية. وبسط سلطة الشرعية كان مدار البحث، وهو مدار البحث الدائم، لاستعادة وحدة لبنان وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية واعطاء الاطمئنان الحقيقي للمواطن وسلام حقيقي وليس سلاما وهمياً مبنيا على كلام وادعاءات. وكان البعض بالامس يقول ان القتال انتهى نهائيا، واذ تحصل مجزرة ذهب ضحيتها خلال سبعة ايام اكثر مما ذهب في فترات طويلة من الحرب الاهلية. نحن في مسعانا نريد السلام الحقيقي، ونريد الاطمئنان الفعلي للمواطنين ولمستقبل اولادهم والا تعود وتتكرر هذه الامور نهائيا. والامر الوحيد الذي يمكن ان يعيد الاطمئنان الى المواطنين هو السلطة الشرعية المسؤولة عن الجميع والمفروض ان تكون متسلمة فعلا مسؤوليتها عن الجميع".

ولم يدل الرئيسان الحسيني والحص بتصريحات.

لبنان يؤيد خلو الشرق الاوسط من الاسلحة النووية

وجه امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص رسالة الى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤيدا "جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية تماما من الاسلحة النووية".

وابدى "قلق لبنان من خطر التسلح النووي الاسرائيلي على المنطقة باسرها وامتناع اسرائيل عن اخضاع مرافقها لضمانات الوكالة الدولية ورفضها التخلي عن فكرة حيازة الاسلحة النووية".

طالب العرب بعقد قمة حول لبنان

الحسيني: الواجب الآن التدخل لوقف ما يحدث في الشرقية

طالب رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني القادة العرب بعقد قمة عربية لمساعدة لبنان على المضي الى الوفاق الوطني واعادة البناء والسلام، مؤكدا ان هذه القمة مطلوبة في الوقت الحاضر.

واعرب، في حديث ادلى به امس الى وكالة الانباء القطرية، عن امله في انهاء الوضع في المنطقة الشرقية في اقرب وقت ممكن وقال: "ان الواجب الآن هو التدخل لوقف ما يحدث في شرق بيروت سواء طلب ذلك المواطنون هناك او لم يطلبوا". واوضح اننا سنعقد اجتماعات مكثفة لمتابعة الوضع في شرق بيروت واستخدام كل الوسائل بما يؤدي الى نتيجة من دون التسبب في زيادة المحن الحالية".

ونفى الرئيس الحسيني وجود معلومات لديه عن ارسال موفد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي الى المنطقة الشرقية للقاء البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع، "لكني ارى انه من الطبيعي ان يلجأ الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الى اجراء مثل هذه الاتصالات لوضع حد لما يجري في بيروت الشرقية".

وسئل هل يرتبط تطبيق الخطة الامنية في بيروت الغربية بانتهاء الاحداث الجارية في الشرقية، فأجاب: "ان الخطة الامنية نقطة بداية وتشمل جميع الاراضي اللبنانية وقد اكدنا في وثيقة الوفاق الوطني على مسألة حل الميليشيات بعدما افسحنا في المجال لان تتحول هذه الميليشيات الى احزاب سياسية تمارس عملها في صلب النظام اللبناني".

وشدد على "ان لبنان يصر على استمرار النظام السياسي الذي ارتضاه شعبه وهو النظام الجمهوري الديموقراطي" وانه "لا يمكن استخدام القوة الا لمصلحة القوانين وليس كما فعل (العماد) ميشال عون".

وسئل عن الدور الاسرائيلي في احداث بيروت الشرقية: فأجاب: "ان اسرائيل تدخلت مع كل الفئات اللبنانية واثارت الفتن والنعرات واثبتت ان ما يهمها في الاساس هو تخريب بنية لبنان الثقافية والاقتصادية والاجتماعية المناهضة لها. من هنا نرى ان المسؤولية العربية عن لبنان هي اساسية لان الخطر لا يقتصر على لبنان بل على الامن القومي العربي. واذا سمحنا بقيام كيان جديد في لبنان كالذي يحلم به العماد ميشال عون، فذلك يهدد الوطن العربي كله وليس لبنان". واضاف: "ان تقرير اللجنة العربية الثلاثية كان واضحا في ادانة عون ونحن نرى ان الاصابع الاسرائيلية وبصماتها واضحة جدا وهي تتسبب في ما يحدث في بيروت الشرقية الآن وكذلك المناطق اللبنانية الاخرى".

وتحدث عن اتصالات مستمرة بين الرئيس الهراوي وكل الدول ومنها الولايات المتحدة الاميركية وقال: "اننا نعلق اهمية كبرى على الاتصالات مع واشنطن لتعهدها الضغط على اسرائيل لتطبيق القرارات الدولية ولاسيما منها القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة في حال تجهيز الجيش اللبناني للانتشار في جنوب لبنان وقيام الحكومة المركزية اللبنانية بدورها كاملا.

شريك كامل

وعن استقالة رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة من الحكومة قال: "كان بهدف قطع الطريق على ميشال عون لعدم الدخول في اي مغامرة عسكرية ضد القوى المعارضة له في شرق بيروت وبينها حزب الكتائب". واكد "ان سعادة شريك كامل في اتفاق الطائف سواء بصفته النيابية او بصفته رئيسا لحزب الكتائب او رئيسا للجبهة اللبنانية التي تشترك فيها القوات اللبنانية. وهو بالتالي شريك في عملية الوفاق الوطني من اساسها. ولا مجال للتشكيك في صحة اقتناعه باتفاق الطائف. واننا على اتفاق كامل معه. وان كان هو والوزير ميشال ساسين لا يشاركان حاليا في حكومة الوحدة الوطنية فانهما من عداد هذه الحكومة".

وسئل عن احتمال انضمام لبنان الى اي من التجمعات العربية الحالية في المشرق والمغرب والخليج العربي، فأجاب: "ان لبنان يحلم بسوق عربية مشتركة واحدة وليس هناك اي تعارض بين مصالح لبنان وعروبته على الاطلاق. ان التضامن العربي سيعطي الاشياء في المنطقة احجاما طبيعية ومنها اسرائيل".

وعن موقف لبنان من نقل مقر جامعة الدول العربية الى القاهرة قال: "ان المقر بالنسبة الى الجامعة العربية ليس هو المشكل وانما المطلوب هو ان تعود الروح التضامنية في الوطن العربي". وتمنى "ان تعود القاهرة الى ممارسة دورها الريادي في احضان امتها العربية".

بوانتي يطلب من الهراوي عدم التدخل

وجه السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي امس نداء ملحا الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي "يطلب منه باسم الرب ان يتخلى عن اي فكرة للتدخل العسكري" في المنطقة الشرقية.

وقال بوانتي في تصريح ادلى به الى "وكالة الصحافة الفرنسية": "سئلت ان كان تدخل عسكري من الغرب (المنطقة الغربية) يمكن ان يسوي الاوضاع. الرد بالنفي قطعا. هناك جيشان يتقاتلان وتدخل جيش ثالث لا يمكن الا ان يثير منبحة جديدة". واضاف: "لا يمكن احدا اتخاذ مثل هذا القرار. لا يمكن اسقاط مزيد من القتلى والجرحى".

كبي اصيب بنوبة قلبية

اصيب النائب الدكتور جميل كبي بنوبة قلبية نقل على اثرها الى مستشفى المقاصد للمعالجة.

الحص: لماذا لا يعبّر عون عن معارضته بغير لغة الحرب والابادة والتدمير؟

وصف رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الحرب في المنطقة الشرقية بانها "ليست الا تعبيرا عن خلاف في وجهات النظر بين القائد السابق للجيش العماد ميشال عون وخصومه على اتفاق الطائف. هذا مفجع حقا".

وقال في تصريح أدلى به امس الى وكالة الانباء القطرية ردا على سؤال عن رأيه في الكلام الاخير للعماد عون: "فهمنا من كلام القائد السابق للجيش امس، ان الحرب الدائرة في المنطقة الشرقية ليست الا تعبيرا عن خلاف في وجهات النظر بينه وبين خصومه على اتفاق الطائف. هذا مفجع حقا. لماذا يا ترى يذبح الناس وتدمر ارزاقهم وممتلكاتهم، على خلاف في وجهات النظر؟ من حق القائد السابق للجيش ان يعارض اتفاق الطائف، ولكن اليست هناك طريقة اخرى للتعبير عن هذه المعارضة؟ الا يستطيع ان يعبر عن موقفه بغير لغة الحرب والابادة والتدمير؟ لماذا لا يترك لمسيرة الوفاق والسلام والبناء، فرصة العبور، وليتابع هو معارضته لاتفاق الطائف بالوسائل والاساليب السياسية الديموقراطية الحضارية؟ لماذا لا يكتفي، للتعبير عن مواقفه، بالاسلحة التي لا تقسم ولا تفتك ولا تدمر، اي من خلال وسائل الاعلام والنشاط السياسي المنتظم، مرة اخرى لماذا يدفع الشعب المسكين ثمن الخلاف في وجهات النظر بين عون وخصومه على اية قضية؟

من سخريات الواقع انه كثيرا ما يتغنى بالدفاع عن الحرية. فهل هذا هو مفهومه للحرية؟ هل هي حريته في شن حرب مدمرة على كل من يخالفه الرأي؟ هل هي حريته في شن حرب ابادة على المجتمع بكامله اذا ما اختلف في الرأي مع احد منه او مع فريق فيه على قضية معينة؟ ان محنة لبنان هي في كون القائد السابق للجيش مستمرا في رفضه الاحتكام الى منطق الصراع السياسي ضمن الاصول الديموقراطية. انه ما زال اسير منطق الصراع العسكري المسلح، فاما هو غالب واما هو مغلوب وليس للحل التوافقي مكان في قاموسه. وهذا المنطق لا يستقيم مع مفهوم العيش المشترك الذي يقوم عليه الوطن اللبناني. لا نغالي اذا قلنا ان من يأخذ بمنطق ميشال عون، انما يعمل على انهاء هذا الوطن".

رئيس الحكومة اجتمع مع ٣ وزراء

رزق: مقبلون على مبادرات تحسم الوضع وتضع حداً للعبث



من الاجتماع الوزاري، من اليمين: الوزير رزق، الوزير منصور، الرئيس الحص، الوزير الخازن. (دالاتي ونهرا)

اعلن وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق "اننا جميعا مقبلون على مبادرات تحسم الوضع (في المنطقة الشرقية) وتضع حدا لكل هذا العبث بمصير لبنان". وقال: "ان الحكومة اتخذت موقفا وعندها قرار ان تكون حكومة لبنان الواحد وتلبي نداء الواجب".

عقد امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص اجتماعا في منزله استمر ساعة وضم وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور ووزير الداخلية الشيخ الياس الخازن ووزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري والوزير رزق.

وصرح الوزير رزق عقب الاجتماع: "لقد تشاورنا مع دولة الرئيس في ما يجري من احداث في المنطقة الشرقية وما يتعرض له اهلنا وبنو قومنا والاحبة من شعبنا من عذاب ومخاطر والحال التي بلغتها الاصطدامات المسلحة والحرب العبثية، حتى بدأت النداءات تتعالى لطلب المساعدة على دفن الجثث، بعدما حرم المواطن اية مساعدة واي عطف وبعدما غاصت مع المياه العواطف الانسانية. والعالم كله يتطلع اليوم الى ما يجري في المنطقة الشرقية، فيسأل الى اي دين ينتمي هؤلاء الذين يقتلون الناس ويقصفونهم ويدمرونهم ويعبثون بأمنهم، فيستبيحون الحرمات ويدوسون القيم. يسأل العالم كله من اية فصيلة هم هؤلاء القتلة، ويتطلعون الى ما يمكن ان يصدر عن المعنيين من محاولات الانقاذ. نحن الان لسنا في صدد اي شأن سياسي ولا نخوض جدلا قانونيا في من هو شرعي ومن هو ليس شرعيا. السؤال المطروح اليوم من هو انسان ومن ليس انسانا، من هو مواطن ومن يريد تدمير الوطن، من لا يريد الوطن ومن لا يريد الا نفسه، من لا يريد الا عنجهيته وكبرياءه واكاذيبه، من هو عدو الشعب اليوم. يقولون اعرف عدوك، من هو عدونا اليوم، من هو عدو الانسانية وعدو الوطن وعدو الشعب وعدو المواطنين؟

يقولون قصور الشعب، يقولون رأي الشعب، ثم ينكلون بالشعب ويدمرونه. هذه المعاملة السيئة الاكثر سوءا في التاريخ، هذا الاذلال للنفس البشرية وللكرامات وللعنفوان تحت اي ستار؟ يقولون الطائف واتفاق الطائف. نتحداهم ان يكون من مخرج للازمة اللبنانية غير الطائف، غير الوفاق الوطني، غير تلاقي الجهود كل الجهود، لكي نعيد بناء الوطن وترتيب هذا المجتمع التعيس الذي خضبوه بالدم ولطخوه بالعار واستغلوه لكي يرضوا انانياتهم ويشبعوا اطماعهم ولكي يتسلطوا ولو على الجثث ولو على الانقاض.

لقد فتح اللبنانيون عيونهم وفكوا عقال السنتهم وهم يقولون اليوم للعالم اجمع نحن نريد ان نبقى شعبا موحدا في وطن واحد وفي دولة مركزية قوية متماسكة، وان كل مساعينا نحن اليوم تنصب في اتجاه انقاذ اهلنا وانقاذ الوطن والمحافظة على وحدة لبنان باي ثمن. نحن نسمع النداءات حتى المختنقة في الصدور وحشرجات المحتضرين الذين يموتون على الطرق وفي المستشفيات وتحت الانقاض حيث تفوح روائح الجثث من كل الارجاء، تسمع هذه الاصوات ونتجاوب معها وتتفجر في نفوسنا ونقول اننا جميعا مقبلون على مبادرات تحسم هذا الوضع وتضع حدا لكل هذا العبث بمصير لبنان".

وسئل هل من اجراءات ميدانية سريعة، فاجاب: "الحكومة اتخذت موقفا وعندها قرار ان تكون حكومة لبنان الواحد وتلبي نداء الواجب".

ووجه الرئيس الحص كتابا الى بعثة لبنان لدى لجنة حقوق الانسان طلب فيه "العمل لكي تصدر اللجنة بيانا يتضمن استنكارا للاقتتال في المنطقة الشرقية وللمآسي التي يتعرض لها الابرياء، والمطالبة بوقف النار فورا والتأكيد ان حل قضية لبنان يكون بالانضواء تحت لواء السلطة الشرعية".

واجرى اتصالا هاتفيا بوزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي بصفته رئيسا للهيئة العليا للاغاثة وبحث معه في المساعدات التي يمكن ان تقدم على صعيد الاغاثة الى الوافدين من الشرقية الى المنطقة الغربية.

"اذاعة اهدن": سقطت جميع الاقنعة وجميع الشعارات والاوهام والمشاريع

تساءلت "اذاعة اهدن" في تعليقها السياسي امس: "ماذا يريد من يحرق الاخضر واليابس في الشرقية". وقالت: "لقد سقطت جميع الاقنعة وسقطت جميع الشعارات والاوهام والمشاريع".

ومما جاء في التعليق:

"لليوم الثامن على التوالي تتواصل المعارك العنيفة على جميع المحاور وجميع خطوط التماس المستحدثة داخل المنطقة الشرقية في ظل غياب المؤشرات التي تدل على امكان وقف المعارك الطاحنة في المدى المنظور. لليوم الثامن على التوالي الموت والدمار يلفان المنطقة الشرقية، والمتقاتلون يصمون آذانهم عن جميع النداءات والاستغاثات والمناشدات وعن انين الاطفال الجياع وتأوهات الامهات الثكالى ودموع الشيوخ والعجز.

لليوم الثامن على التوالي يغطي دخان الحرائق السماء في الشرقية وتعلو اصوات الانفجارات والقنابل على الاصوات الداعية الى الحكمة والتعقل وتحكيم المنطق والعقل والضمير.

قداسة الحبر الاعظم وجه بالامس نداء لوقف النار رحمة بالابرياء. وقبله وجه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير نداء مماثلا، ناهيك بالقيادات والمراجع الروحية والزمنية التي لا تنفك تدعو الى وقف النار رحمة بالوطن الجريح وبالمواطنين القابعين في الملاجىء. وهذا يدفع مجددا الى التساؤل اهكذا نحافظ على المجتمع المسيحي التي كانوا يقولون عنه انه فوق كل اعتبار؟ اهكذا ندافع عن المسيحيين مما يتربص بهم وضد ما يحاك لهم كما كانوا يصورون ويقولون ويدّعون؟ لقد سقطت جميع الاقنعة. وسقطت جميع الشعارات والاوهام والمشاريع وبات كل شيء واضحا جليا معروفا لدى الجميع. فماذا يريدون بعد؟ ماذا يريد من يحرق الاخضر واليابس في الشرقية؟ ماذا يريد هؤلاء الذين يمطرون البشر والشجر والحجر يوميا بوابل من الحديد والنار؟

ليعلموا انه على رغم جرائمهم وممارساتهم وتجاوزاتهم فإن لبنان سيعود الى سابق عافيته والى ممارسة دوره الريادي في المنطقة. لبنان سيعود الى ما كان من وفاق وتوافق ووحدة وعيش مشترك وازدهار واستقرار، لأن لبنان لا يمكن ان يكون الا موطن المحبة وموئل السلام وملتقى الحضارات والاديان والاخاء والوئام، ولكل من يعمل بهذا الوطن تهديما وتخريبا وتقتيلا وتقويضا نقول: ان غدا لناظره قريب".

شمس الدين الى دمشق

توجه امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الى العاصمة السورية للقاء المسؤولين السوريين الكبار والبحث معهم في تطورات الوضع اللبناني.

وابرق قبل سفره الى مرشد الثورة الاسلامية اية الله السيد علي خامنئي والى رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية هاشمي رفسنجاني مهنئا بالذكرى الحادية عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران.

كوشنير مستعد لترسيخ الهدنة: اذا كان وجودي مفيداً فسأبقى

ابدى وزير الدولة الفرنسي للعمل الانساني الدكتور برنار كوشنير استعداده لـ"المساهمة في ترسيخ" الهدنة الحالية في المنطقة الشرقية.

وقال لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان "كل ما يساهم في ابقاء هذه الهدنة وتوسيعها امر جيد" و"اذا كان وجودي مفيدا فسأبقى".

وكان الوزير كوشنير صباح امس في مقر السفارة الفرنسية في مار تقلا، ثم توجه الـ --مة لم يكشف النقاب عنها.

واوضح ان عمله يندرج "في اطار تقبله السلطات الشرعية اللبنانية" و"في اطار السياسة التي تعتمدها فرنسا في لبنان".

ورأى ان عمل فرنسا في لبنان "لا يتناقض" مع عمل الفاتيكان للتوصل الى وقف النار، و"على العكس نتمنى ان نتمكن من ان نطلب من القاصد الرسولي المونسنيور بابلو بوانتي كيف نستطيع مساعدته". واضاف ان "غياب الاتصالات الهاتفية في كل المنطقة المسيحية حال دون تنسيق جهودنا".

"يمكن الشرعية طلب مساعدة سوريا"

البزري: لا حرب شرقية - غربية بل عمل تأديبي لانهاء التمرد

رأى وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري "ان في امكان السلطة الشرعية طلب المساعدة من سوريا لوضع حد لتمرد (العماد ميشال) عون"، نافيا احتمال نشوب حرب شرقية - غربية بالمعنى المتداول "بل سيكون هناك عمل تأديبي لانهاء حال التمرد".

سألت وكالة "اخبار لبنان" الوزير البزري عن رأيه في امكان طلب الرئيس الياس الهراوي مساعدة سوريا للتدخل وحسم الموقف في الشرقية، فاجاب "(...) لما كان ميثاق الطائف (...) ينص على طلب مساعدة الشقيقة سوريا لتأمين انهاء دور الميليشيات التي اصبح منها هذا المتمرد الذي لا يمثل الجيش وانما هو خاطف له وقد جعله ميليشيا، ففي امكان الدولة الشرعية الطلب من الشقيقة وضع حد لتمرد الضابط واعادة هذه الارض الى لبنان بعدما خطفها العماد عون وبطريقة ملتوية دفعه اليها حبه للسلطة والتسلط وطمعه بالاستيلاء عنوة على مقدرات هذا البلد ليمنع اي تطوير او اصلاح فيه وربما ليحول دون توحيده وتمام تحريره على رغم ادعائه انه يقود حركة تحرير. اذ لا تحرير من دون شرعية موحدة في دولة واحدة تقوم هي باعمال التحرير، لا كما يدعي هذا الضابط المتمرد، واكبر برهان على ذلك اعتداؤه منذ اذار الماضي على المنطقة الغربية، واعتداؤه اليوم على اهله ومعارضيه في المنطقة الشرقية. كل ذلك دفعه اليه حب السلطة والتسلط والتفرد بالحكم ولتغيير الديموقراطية ولابطال اي دعوة الى اصلاح في لبنان وبالتالي لمنع تحقيق وحدة لبنان وتحريره".

واضاف: "ان معركة التحرير لم تنته لا في الشرقية ولا في الغربية وتوحيد لبنان هو الامل الوحيد ولا يحقق ذلك الا الشرعية. فالشرعية اليوم تعلن بملء فيها انها مع وحدة لبنان ومع انهاء تمرد عون وعودة الجيش الى الجيش الشرعي، وعودة المنطقة التي يتآمر فيها على الوطن الى الوطن الام بكل الوسائل بما في ذلك حق اللجوء الى القوة والجيش، وبحسب نص الوثيقة التي اعترف بها النواب بالاجماع حق طلب المساعدة والعون من الشقيقة سوريا. والعرب ملزمون تأييد ذلك، والدول التي ايدت لبنان ملزمة كذلك وضع حد لتهور هذا الضابط (...) اما الوقت، فالدولة الشرعية هي التي تحدد الساعة التي يجب عليها فيها ان تتدخل وتحسم الامر".

وهل يعتقد ان المعارك في الشرقية وخسارة عون تحقق خطوات ايجابية للشرعية في مواجهة المشاريع التقسيمية؟ اجاب: "اتمنى ان يعلم الجميع اننا لسنا وراء هزيمة جيش مخطوف، لانه جيش لبناني، لكننا وراء انهاء حال التمرد التي يقوم بها العماد عون وانهائها ليعود الجيش وحدة متراصة فيعاد بناؤه ويعاد نشره على كل الاراضي اللبنانية ليقوم بواجبه في تحرير ما تبقى من الارض اللبنانية وليقوم بواجبه مكان كل الميليشيات العاملة على الارض. فان خسارة الضابط المتمرد في حربه هذه يجب ان تنحصر فيه وفي شخصه ومعاونيه ولا تلزم جيشه شيئا، لانه كان جيشا مخطوفا، ونأمل انه في نهاية الامر سينهي هذا الجيش نفسه تمرد هذا الضابط، وهذا هو المسلك الطبيعي لجيش وطني نأمل في اعطائه الدور اللائق والواجب في تحرير الارض وتوحيد الوطن".

وهل يتوقع تحول الحرب شرقية - غربية اجاب: "لن تكون هناك حرب شرقية - غربية بالمعنى المتداول في الحروب بين جيشين وانما سيكون عمل تأديبي لانهاء حال التمرد. فنحن لا نحارب ولا نعتدي على الشرقية في محاولتنا لانهاء التمرد بالحسم العسكري وانما تقوم بعمل هو واجب على الشرعية لتكون امرتها على كل الجيش وعلى كل الارض اللبنانية وليصبح لبنان موحدا".

ناشد البابا وضع حد للاحداث

جعجع: المقاومة المسيحيّة لا يمكنها ان تقبل بالغائها

ناشد قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع البابا يوحنا بولس الثاني تكثيف جهوده "لوضع حد لهذه الاحداث الاليمة التي لا تؤدي الا الى اضعاف الصف المسيحي"، مؤكدا ان "المقاومة المسيحية (...) لا يمكنها ان تقبل بالغائها".

وجه امس الدكتور جعجع الى البابا النداء الآتي:

"قداسة الحبر الاعظم.

ان مسيحيي لبنان الذين يعيشون اليوم احلك الساعات في تاريخهم المعاصر، يرفعون اليكم شكرهم الخالص على الاهتمام الذي تولونه لبنان.

لقد تابعنا نداءاتكم الابوية المتواصلة ونفذنا مضامينها، لكن العماد عون الذي ادعى لنفسه ان يكون السلطة الوحيدة في المنطقة الشرقية، قرر ان يسكت كل صوت يرتفع محتجا او رافضا قراراته العشوائية.

ان المقاومة المسيحية التي حملت السلاح منذ خمسة عشر عاما دفاعا عن الوجود الحر للشعب المسيحي لا يمكنها ان تقبل بالغائها، لأن العماد عون قرر ان يكون القيم الاوحد على مصير مسيحيي لبنان.

منذ ثمانية ايام والاعتداءات تتوالى علينا في سياق حرب ابادة، وشعبنا القابع في الملاجىء محروم الماء والمآكل ينتظر نهاية عذابه.

باسم المسيحيين المصلوبين على مذبح الشهوات الخاصة والفردية، باسم الاطفال والشيوخ المنكفئين على انفسهم في زوايا البيوت غير الآمنة، باسم المرضى المحرومين الدواء والعناية، نناشد قداستكم تكثيف جهودكم لوضع حد لهذه الاحداث الاليمة التي لا تؤدي الا الى اضعاف الصف المسيحي.

لقد كنت شخصيا اتقيد دائما بنداءاتكم الملحة لوقف الاشتباكات فورا، لانني مؤمن بأن خلاص الشعب المسيحي الذي ندافع عنه منذ خمسة عشر عاما هو هدفنا الاسمى، وفي سبيل هذا الهدف سقط لنا عشرة آلاف شهيد. ان ندائي هذا الذي ساهمت في تأخيره الاحداث الدامية في الايام الاخيرة يستحلفكم العمل بسرعة بكل السلطات المعنوية والروحية التي لكم لانهاء مأساة المسيحيين في لبنان.

قداسة الحبر الاعظم، باسم "القوات اللبنانية" التي اتشرف بقيادتها، ارجو ان تتفضلوا بقبول احترامي المطلق".

وزير العدل الاعلام

استقبل امس وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق النائب طلال المرعبي والقائم باعمال سفارة كوبا في لبنان السيد ميلشور ريفرون.

واجتمع بالمدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر، وبعدد من المسؤولين في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

واتصل بوزير المال الدكتور علي الخليل.

السفارة في واشنطن فتحت ابوابها

استقبل امس مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية في مكتبه في القصر الحكومي سفير الهند في لبنان السيد سورندر بيرسنغ، والقائم باعمال سفارة كوبا السيد ميلشور ريفرون.

وتلقت وزارة الخارجية والمغتربين برقية من القائم باعمال السفارة اللبنانية في واشنطن السيد بسام نعماني فيها ان السفارة فتحت ابوابها منذ الاثنين الماضي.

واجرى مدير الشؤون الدولية في الوزارة السفير احمد ابرهيم اتصالا هاتفيا بمندوب لبنان لدى جامعة الدول العربية السفير سليمان فرح واستوضحه جدول اعمال الدورة الـ ٩٣ لمجلس جامعة الدول العربية المقرر عقده في اذار المقبل في تونس.

وزير المال

اتصل امس وزير المال الدكتور علي الخليل بوزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ووزير الداخلية الشيخ الياس الخازن.

واستقبل في مكتبه رئيس لجنة الرقابة على المصارف الدكتور محمد بعاصيري وعضو اللجنة السيد فاروق محفوظ والمدير العام لمصلحة الانعاش الاجتماعي الشيخ مهدي صادق والمدير العام لوزارة الموارد المالية والكهربائية بالوكالة السيد علي شعيتو.

قباني عضوا في مجلس المساجد

في نبأ من المملكة العربية السعودية ان رابطة العالم الاسلامي في مكة انتخبت القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني عضوا في المجلس الاعلى العالمي للمساجد.

حمل عون تبعة الحرب ودعاه الى الرحيل

جعجع: ليست حرب الطائف بل حرب السيطرة على الشرقية وسنقاتل مئة سنة ولن نسمح له بوضع اليد على "القوات"

حمل قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الرئيس العماد ميشال عون "مسؤولية اتفاق الطائف لان الطائف هو انعكاس لموازين القوى على الارض". وقال: "اذا كانت حساباتك غلطا فيجب ان ترحل". واعتبر ان الحرب في الشرقية" هي حرب السيطرة على كل شيء وليست حرب الطائف او غيره"، مؤكدا "اننا سنقاتل مئة سنة ولن نسمح له بوضع يده على "القوات" لانها اكبر منه واقدم واعرق واشرف".

عقد امس الدكتور جعجع مؤتمرا صحافيا في مقر قيادة "القوات" في الكرنتينا بثت وقائعه اذاعة "صوت لبنان" وقال فيه: "قبل ان ادخل مباشرة في احداث الاسبوعين الماضي والجاري، اريد ان اضع هذه الاحداث في اطارها الاوسع والاشمل وهو الاطار الصحيح لها. فمنذ سنة ونصف سنة كل يوم الجنرال عون عنده تصريح وقد سمعنا نحو الف ساعة حكي، سمعنا تفسيرات لكل شيء، وسمعنا نظريات تتعلق ايضا بكل شيء وكذلك طروحات تطاول كل شيء. سمعنا انتصارات توصلنا الى حدود سوريا من جهة وحدود الجزيرة العربية من جهة ثانية، وسمعنا انتصارات تسمح لنا بتغيير الديموقراطيات في اوروبا الغربية وباحتلال اميركا وتحرير اوستراليا. سمعنا كل ذلك وعلى اساسه قامت تحركات شعبية واعتبر الجنرال ومن يتبعه اننا فعلنا ما يجب ان نفعله، واننا حررنا البلاد ووجدنا لها نظاما جديدا وطبقنا الحرية فيها. وفارت الحرية ووصلت الى حدود سوريا واجتاحتها واسقطت النظام السوري واجتاحت الدول العربية واسقطت الانظمة في شبه الجزيرة العربية. وشننا هجوما في اتجاه الغرب واسقطنا اوروبا الغربية لان ديموقراطياتها مايعة ولا تتناسب مع روح العصر، حتى وصلنا الى اميركا ولم يبق عندنا الا عدد من المعاقل فيها سنسقطها".

هناك مجتمع

واضاف: "نظريات كثيرة سمعناها ولكن على الارض ماذا حصد اللبناني الفقير من كل هذه الطروحات؟ الانتصارات الهوائية جيدة، والطروحات النظرية ليس احسن منها، والكلام بالمبادئ الكبرى فظيع، ولكن قرب ذلك حياة عملية يعيشها كل منا. هناك مجتمع عملي وناس. هل انتصر هؤلاء ام خسروا؟ انا ارى ان الخراب الذي يحل الآن في المجتمع اكثر بكثير من الخراب الذي كان ممكنا ان يمارسه الجيش السوري في مجتمعنا، ولو ان الجيوش السورية والايرانية والفلسطينية والاسرائيلية تريد تدمير مجتمعنا لما استطاعت ذلك بقدر ما دمرناه بايدينا، وبقدر ما الجنرال عون وجماعته دمرا المجتمع هذا الاسبوع، بغض النظر عن التفاصيل ومن معه حق او لا. الدمار الذي حصل حصل ومن مات مات ومن تدمر تدمر. النتيجة ما هي؟ النتيجة ان المجتمع خرب، خرب المسيحيون واللبنانيون وخرب لبنان. المهم اننا بدأنا في نقطة معينة منذ سنة ونصف سنة ووصلنا الى نقطة اخرى ادنى من الاولى بخمسة آلاف مرة. بدأنا من موقع مثالي لنا كلبنانيين ومسيحيين ووصلنا الى موقع لا احد يحسدنا عليه والمسؤول بين المفترتين هو الجنرال ميشال عون. الجنرال عون يقول ان المعارك تحصل الآن لان "القوات اللبنانية" مع اتفاق الطائف. طيب انا اسلم جدلا بذلك. ولكن في ١٤ شباط الماضي لماذا حصلت المعارك ولماذا هجم الجنرال عون بجيشه على "القوات اللبنانية"؟ هل كان هنالك اتفاق طائف في ١٤ شباط ١٩٨٩؟ الجنرال عون تسلم في ٢٢ ايلول مع طموحات كبيرة وفجأة شرب حليب السباع بعد ذهابه الى تونس ووعدوه برئاسة الجمهورية شرط ان يثبت حسن نياته بضرب "القوات اللبنانية". اتى في ١٤ شباط الماضي وضرب "القوات".

جن جنونه

لقد بدأ تاريخه المجيد بمحاولة ضرب "القوات" في ١٤ شباط ويومها انا كنت اعلم ان الحرب ستؤدي الى ما ادت اليه الآن ولذلك قلت للجميع: كما تريدون، ما بدنا حرب وقد خرجت الى درج بكركي وقلت: بيمون الجنرال، ماذا يريد؟ على رأسنا ولكن اوقفوا الحرب. وعلى اساس ذلك كمشنا برقبتنا الجنرال لاننا اردنا تفادي مشكلة ولا نريد الوصول الى ما وصلنا اليه الآن من تدمير للمجتمع، كمشنا برقبتنا. وفي ذلك الحين ظن البعض ان موقفنا نابع من ضعف معين، لم نواجه الجنرال عون. هذا غير صحيح واحداث اليوم تثبت ذلك. وقد فرض علينا شروطا فقبلنا وقلنا له: لا تريد ان نجبي ضرائب؟ فبلا ضرائب. والحوض الخامس، بلا حوضين خامس. بدك ذخيرة، هذه ذخيرة. بدك دبابات ومدافع، هذه دبابات ومدافع. لقد قدمت ""القوات" يومها اكثر من طاقتها لتجنيب المجتمع ما يحصل الآن. وقد اعتبر انه ادى قسطه للعلى وارسل من يخبر الدول العربية انه قام بما يجب عمله وضرب "القوات" فلنباشر الانتخابات. كذلك ارسل ضابطين هما عادل ساسين وفؤاد الاشقر الى منزل ميشال المر في بتغرين مرتين بين ٢٠ شباط و٨ اذار كي يقولا للمر ان عون فعل ما يجب فعله وضرب "القوات".

وجاء الجواب من هناك ان ما تم غير كاف بالنسبة الى السوريين ولو ضرب "القوات"، لان الجنرال عون مرتبط مع الاميركيين ولا نقبل به رئيسا للجمهورية، بدنا رئيس جمهورية ليس له ارتباطات مع غيرنا، عون عنده الاميركيين في وزارة الدفاع. ومن هذا المنطلق جن عون لانه من جهة وجود الاميركيين قربه فوت عليه فرصة رئاسة الجمهورية من السوريين، ومن جهة ثانية ظن ان الاميركيين عنده لكي ينفذوا سياسته الخاصة في لبنان. وهنا جن جنونه وبدأ حرب التحرير التي شنها، وانظروا ما هي خلفيتها. فهل احد يصدق ذلك؟ هل تعلمون انني سمعت بحرب التحرير مثلكم من الاذاعة وعندما استفسرت من "غرفة العمليات" عما يحصل قيل لي ان هناك قصفا على بيروت الغربية من الجيش. وبعد قليل سمعت ان عون يبشر بحرب التحرير. وفي اليوم التالي التقيت عددا من المعتمدين الاجانب من الدول المؤثرة جدا في الوضع اللبناني وعاتبوني كيف نبدأ بحرب التحرير من غير ان نضعهم في الاجواء فاجبتهم ان لا علم لي بذلك ايضا".

ولاحظ ان "من يريد ان يقوم بحرب تحرير يجب ان يحضر لها شهرا واثنين وثمانية اشهر. ومن يقوم بحرب تحرير لا يضرب قبل اسبوعين القوة العسكرية التي يجب ان تكون سنده الاساسي. من يريد القيام بحرب التحرير يجب ان يكون لديه احتياط بنزين وطحين ويجب ان يتكلم مع الاميركيين والعرب وكل دول العالم لان حرب التحرير ليست ضرب عصي في ساحة ضيعة. بدأت حرب التحرير على اساس محاصرة المرافئ غير الشرعية في الغربية وقيل له يومها: وانا الغربية حاصرتنا؟ فأجاب: يحاصروننا، كيف؟ بدهم الاسطول البريطاني كله لمحاصرة شواطئنا. وبعد ١٠ ايام على حصار مرافئ الغربية انا بشواطئنا محاصرة (...)

يجب ان ترحل

اني اسأل الجنرال عون لماذا بدأ حرب التحرير؟

انا بدأها كي يكسر السوريين عسكريا. فلماذا لم يكسرهم؟ انا بدأها على اساس ان تساعدة دولة او دول اجنبية، فلماذا لم تأت هذه الدول؟ انا بدأها على اساس مفاوضات، لقد تمت المفاوضات في الطائف وانا احمل الجنرال عون مسؤولية اتفاق الطائف لان الطائف هو انعكاس لموازين القوى على الارض. واذا كانت حساباتك غلطا فيجب ان ترحل لانه لا احد مسموح له ان يقوم بحرب مدمرة كحرب التحرير ولا يصل الى نتيجة ويوقع المجتمع في كارثة. وعلى من طلع الحق؟ طلع على البطريرك والشخصيات السياسية. يا جنرال عون لا تستطيع ان تعيش على الضحايا السياسية في شكل مستمر، ولكي تستطيع البقاء كل يوم يجب ان تقدم للناس ضحية سياسية. انا لا اقول ان البطريرك جيد ولا اقول ان النواب جيدون، ولكن عيب، يجب ان نضع الامور في نصابها الصحيح، وكل واحد منا يجب ان يكون رجلا وعنده حد ادنى من الموضوعية. يجب ان يعترف. هذا فعلته هكذا، وهذا فعلته هكذا. انا اسأل الجنرال لماذا يقبل بمشروع اللجنة العربية للسلام المؤلف من ٧ نقاط قبل ان يذهب النواب الى الطائف، وكان معلوما ان النواب سيذهبون للمفاوضة؟ يجيبك: انا لم اكن اعلم ان النواب سيخونون. لكن النواب كان معلوما ما هو منطقهم، واميركا معروف ماذا سيكون موقفها، وغبطة البطريرك معروف اتجاهه ما هو، يجب ان تأخذ في الاعتبار كل هذا. الرجل السياسي ما هي شغلته؟ شغلته ان يعرف جيدا كل انسان ماذا يمكن ان يفعل (...) المزايدات نفسها التي ادت الى خسارة عرب فلسطين تحصل عندنا في الوقت الحاضر (...) اصبح لا احد يفهم الا الجنرال عون، ولا احد وطني غيره وجميع الآخرين خونة ولا يفهمون. وانا اقول ممكن ان يكون بينهم خونة او من لا يفهم ولكن لا استطيع ان اصدق ان كل القوى السياسية في المنطقة الشرقية وكل الناس والفاعليات ورجال الدين والنواب خونة ولا احد يفهم شيئا من شيء: هذا واقع غير مقبول.

الاكثر والاقل

نعود الى اتفاق الطائف. تأكدوا تماما ان ميزان القوى الذي كان موجودا اثر حرب التحرير ومن وراء ما حصل في حرب التحرير. فلو ان ميشال عون ذاته ذهب الى السعودية لكان اتى باتفاق مثل اتفاق الطائف.

لان النواب لديهم الطاقة لاخذ الاكثر وميشال عون ما كان استطاع ان يطول باله بقدر ما طول النواب بالهم. هو كان اخذ اقل من النواب، ولو سمير جعجع ذهب الى الطائف بعد حرب التحرير لكان اتى بمثل الاتفاق الذي اتى به النواب. لماذا؟ لان هذا الاتفاق فرضته موازين القوى على الارض. لماذا تفتح الحرب على نفسك وانت غير واثق من موازين القوى، وغير واثق من ان احدا سيأتي لمساعدتك؟ لماذا تفتح الحرب؟ انا في رأيي ان النواب غلطوا غلطة كبيرة. كان يجب الا يقبلوا بالذهاب الى الطائف، كان يجب ان يذهب الجنرال عون الى الطائف كي يفاوض او انه لا يقبل باتفاق اللجنة العربية. هو يتحمل المسؤولية، فهو بدأ في هذه القضية وهو يجب ان ينهيها. ليت التاريخ يعيد نفسه كي يذهب عون الى الطائف ونرى ما هو الاتفاق الذي يخرج به. ومن الآن اقول انه من غير ان يعيد التاريخ نفسه، لو ميشال عون وسمير جعجع وبشير الجميل ومار مارون ومار متر ذهبوا الى الطائف لما كانوا اتوا باتفاق غير هذا الاتفاق. الا اننا لم نقبل من الاساس بمشروع وقف اطلاق النار التي قامت به اللجنة العربية (...) اخطاء وراء اخطاء ونترك نتائجها ونفتش عن ضحية لكي تكون السبب. قمنا بحرب التحرير، فشلت، طلع الحق على البطريرك والنواب و"القوات". انا اسأل ما دخل كل هؤلاء بحرب التحرير؟ انا لا ادافع عن احد ولكن عيب ان لا نضع الامور في اطارها الصحيح (...)".

ثم انتقد العماد عون لخوضه حرب التحرير، معتبرا ان هدفها كان تحويلها حربا لبنانية ـ سورية، "فلماذا وافق على لجنة لبنانية ـ لبنانية وعلى مراقبة الشواطئ وتفتيش السفن؟". كذلك انتقد حديثه عن تهريب الحشيشة واتهامه الآخرين بـ"الخيانة" وبانهم "وطنيون وغير وطنيين" وانه "يمارس الارهاب" ضد من يخالفه رأيه. وتساءل: "لماذا قبل بمشروع اللجنة العربية لوقف النار (...) قلت له غير مرة اذا ذهب النواب الى الطائف فمنحاهم معروف، لماذا سمح لهم بالذهاب (...)".

ما عنده أمل

وقال ايضا: "لو عاد النواب الى الشرقية لكان عندنا ٤٠ نائبا ولكنا اجرينا الانتخابات في قصر منصور وفرضنا رئيس الجمهورية الذي نريده. لماذا لم نفعل ذلك؟ لاننا لا نريد انتخابات بالمرة. لان ميشال عون ما عنده امل في ان يصبح رئيسا للجمهورية. واذا ميشال عون ما عنده امل، فلا نريد انتخابات رئاسية. لذلك حللنا مجلس النواب لمنع اجراء انتخابات رئاسية، لان كل قيادات هذا البلد عندها حل الا ميشال عون ما عنده حل، طالما انتخابات رئاسة الجمهورية من هلق لمئتي سنة، وخلي يدمر البلد".

واشار الى ان الرئيس الراحل رينه معوض كان مرشح المسيحيين لانتخابات رئاسة الجمهورية، و"كل ما كان يريده السوريون في ١٥ سنة عمله لهم ميشال عون. كل الشرعية صارت في يدهم. عمليا هذه هي النتيجة. كان عندنا شرعية في قصر بعبدا، صار عندنا ميليشيا في قصر بعبدا والشرعية اعطيناها للسوريين (...) لماذا لم نتفاهم مع رينه معوض (...) شخصية كان يمكن ان تساعد على الخروج من المأزق الحالي، جعلناها في مكان ليس لها وعلى هذا الاساس فشلت وراحت وراحت الفرصة من يدنا".

وحمل العماد عون تبعة ما وصلت اليه البلاد الآن بعد سنة ونصف سنة في الحكم، ورأى ان الهدف عندما تسلم العماد عون الحكم كان اخراج السوريين من لبنان، اما المحور المركزي لدول العالم الآن فهو "اخراج ميشال عون من بعبدا (...) بدأنا ومعنا الشرعية في يدنا وانتهينا ما معنا شيء في يدنا".

ولاحظ ان العماد عون "اصبح معزولا في الخارج" فيما "القوات اللبنانية" ما زالت على علاقة بكل العالم.

و"بدأنا حرب التحرير وفي لبنان ٣٥ الف عسكري سوري فاصبح هناك الآن ٤٥ الفا (...) وآخر مآثر الجنرال عون انه كان عندنا جيشان ضربناهما بعضهما ببعض".

كما محمد حسين فضل الله

واعتبر ان المنطقة الشرقية اصبحت كالضاحية الجنوبية، وقال: "كما عمل محمد حسين فضل الله بالضاحية والجنوب هكذا فعل الجنرال عون بالشرقية (...) اليس هناك احد يحاسب احدا في البلد؟ (...) لن نقبل اي امر يمر من دون حساب، واذا هناك شعب حي يجب الا يقبل بأن يمر اي شيء من دون حساب".

وانتقد الحديث عن الاخلاق والنظافة مؤكدا ان "من يريد خط تلفون بألف دولار يحصل عليه".

وتساءل: "ماذا ضُبِط في ادارات الدولة، وما كان يجري في عهد امين الجميل يجري الآن (...) لو في حق في هذه الدنيا، محاكمات كثيرة كان يجب ان تحصل (...) لماذا تركوا روجيه تمرز يهرب الى اميركا؟(...) كل فضائح امين الجميل لماذا لم يثيروا ايا منها؟ (...) هذا الاسلوب لا احبه ولم اكن اريد ان اصل الى هذا المستوى، لكنني، ويا للاسف، مضطر الى مواجهة كل انسان باسلوبه وطريقته والا لا تستطيع بالاحترام وبالمستوى الرفيع ان تواجه واحدا قبالتك لا يحترم نفسه ولا يحترم الآخرين ولا في مستوى رفيع ولا تخين".

ونفى ان تكون "القوات" تفرض خوات وقال: "ريمون عودة من خطفه ومن دفعه مليوني دولار؟(...) من يفرض على المدارس ادوارا يطلعوا يصفقوا في القصر؟ متى صار ذلك؟ على ايام فرانكشتين ما صارت(...) بدنا نعمل حرب تحرير، راح نخسرها بسبب البنزين. شو هالدولة بنزين ما فيها تؤمن؟ وبدنا نعمل حرب تحرير وما بقي نقدر نحتل لحدود لبنان بدنا نحتل الشام ونكسر رأس حافظ الاسد(...) كي نبرر مجموع الفشل والسقطات نريد في كل فترة ضحية نقدمها الى الناس(...) من البطريرك الى النواب فاميركا(...) كان عدننا سوريا عدوا رئيسيا واصبحت اميركا ايضا، فالسوفيات، فالعرب. الآن سوريا اصبحت قادرة على ادخال عسكرها الى لبنان واخراجه منه(...) وترك "القوات" الى الآخر، لانها مش مزحة فيها واوا (...)

يا عيب، يا حرام

الجنرال عون اذا لم يجد ضحايا باستمرار يقع، ولم يبق الا "القوات"(...) اقفلت وسائل الاعلام لمنع المواجهة معه(...) صار بالغمز واللمز يقول للصحافيين لستم انتم المقصودين، تريثوا لتقع "القوات" في الفخ، وبعدين انتم احكوا ما تريدون. يا عيب الشوم، يا حرام الشوم(...) هيدا مسؤول يحترم نفسه يتصل بالصحافيين ويقول لهم لستم انتم المقصودين؟(...) حيال الناس كم يبدو الجنرال عون كبيرا ولكن في الواقع لا احد يعرف قديش صغير. اسألوني (...) حشرني واضطرني الى ان اصل الى هنا وصار مفروضا ان تعرف الناس الوهم الذي بقي لها سنة تعيش فيه. فليس سوى الحقيقة تبني المجتمعات وتسير التاريخ".

حرب السيطرة على كل شيء

وتطرق الى حادث مدرسة قمر التي هاجمها الجيش "واخذ العسكر يقترب من الثكن على التحويطة (...) وتوصلنا الى وقفهم قبل الثكن بامتار، واتصلت بجورج عدوان ليبحث في الموضوع مع الجنرال. واتصلوا بي الثلثاء ١٢,٣٠ ليلا وقالوا ان الجيش اخذ مركز الدفاع الشعبي الذي في الدكوانة(...) بعد ساعة اتصلوا بي انهم دخلوا الى احدى محطات جهاز الامن، فطلبت ان يوعوا الجنرال، فقال عدوان انه لا يجد احدا (...) وبعد ساعتين هبوا على مركز في رأس الدكوانة اخذوه(...) في التاسعة والنصف صباحا ايقظوني وقالوا ان الجيش اخذ بيت المستقبل(...) واذ اتصلت بالثكن لمعرفة ما يجري اخبرت انهم اخذوا بنايات الارمن في ضبية ليأخذوا ثكنة بشري هناك وبدأ اطلاق النار، وتبلغت من كل ثكني ان الجيش يقترب منها، فاعطيت الامر باتخاذ اجراءات الدفاع".

واتهم الجيش بانه كان البادئ بضرب "القوات". ثم عدد اعمال اعتقال عناصر تابعة لـ"القوات" بعد ظهر الثلثاء وليلا، وقال ان "الصندوق الوطني" اخذ فجر الاربعاء. و"لو كانت قصة الطائف لكنا ادخلنا اميل لحود الى عمشيت وجبيل وضربا. عيب الكذب. انت كنت تريد القضاء على "القوات اللبنانية" والسيطرة على المنطقة الشرقية وتمنع احدا من ان يتنفس، وليست قصة الطائف او غيره. انت تعرف تماما موقفنا من الطائف، لماذا لم ندخل جيش الهراوي ولحود الى صربا؟ ما تطرحه كذب. انت لا تريد احدا واقفا على رجليه في الشرقية وان تقطع الهواء عن الناس فيها (...) معنا ٦٠ في المئة من الجبهات لم نسمح لاحد بان يأتي اليها، او يمر فيها. يكفي ما فعلناه في حرب التحرير. الحرب الحالية ليست حرب الطائف ولا حرب الياس الهراوي ولا حرب اميل لحود، انها حرب السيطرة على كل شيء في المنطقة الشرقية وبدأ بها الجنرال(...) يريد ان يأخذ الآن "القوات"، لن نسمح له بأخذ "القوات" ولن يستطيع وكل الاحداث اثبتت ذلك وسنقاتل مئة سنة ولا نسمح له بوضع يده عليها. انا لا اقبل. "القوات اللبنانية" اكبر منه واقدم منه واعرف منه واشرف منه ووطنية اكثر منه. لا نقبل واحدا مثل ميشال عون يعطينا دروسا في الوطنية. حين بدأنا بمحاربة السوريين في دير بلا كان هو وكل ضباطه في قوة الردع العربية(...) من سلم الشرعية الى السوريين؟ هو سلمها بتصرفاته(...)".

وردا على سؤال قال: "نحن لا نريد الا نقطتين: الاولى ان لا احد له الحق في الغاء "القوات"، الا اذا جميع الفرقاء المسيحيين مجتمعين قرروا ذلك وليس شخصا واحدا يقرر الغاء "القوات". فاذا رأى الجميع ضرورة حل القوات انا احلها الآن. النقطة الثانية هي الحريات السياسية. ما اقوله الآن هو الحريات السياسية وليس كما كان سابقا حريات سياسية مشروطة، اي ان هناك حريات سياسية لكنها مشروطة بان نكون مع ميشال عون. فما هذه الحريات؟ الحريات السياسية انك تستطيع ان تكون مع ميشال عون او ضده، فاذا سار في هاتين النقطتين فليس لدي اي مشكلة".

وسئل هل من اتصالات مع الرئيس الياس الهراوي فاجاب: "لا".

ولو حصل تدخل من الرئيس الياس الهراوي وجيش العماد اميل لحود بدعم سوري تحت غطاء تدخل انساني، ما يكون موقف "القوات"؟ اجاب: "نحن لا نقبل اي جيش يدخل الى المناطق الشرقية. نحن اينما كنا على الجبهات لدينا كل التدابير لمنع احد من الدخول الى المناطق الحرة، لان هذه المناطق دفعنا ثمنها غاليا جدا ولسنا على استعداد لان تصبح هذه المناطق غير حرة".

كلبايكاني استقبل العلامة فضل الله

في نبأ من طهران لوكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية الرسمية ان آية الله العظمى كلبايكاني استقبل في مدينة قم العلامة السيد محمد حسين فضل الله. ودار الحديث في اللقاء على "قضايا العالم الاسلامي والاحداث على الساحة اللبنانية".

القومي ـ المجلس الاعلى: حرب الشرقية انهيار الفكر الانعزالي

اعتبر نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الاعلى السيد محمود عبد الخالق ان الاقتتال في المنطقة الشرقية "دليل ساطع على انهيار الفكر الانعزالي في لبنان ومشاريعه الانتحارية".

وقال في حديث الى "وكالة الانباء الصحفية" ان "ما يؤسف له في الحقيقة هو ان ثمن هذا الانهيار وهذا السقوط كان كبيرا وكان على حساب الشعب الآمن، الذي كان على الدوام وقودا لهذه المشاريع المخالفة لنواميس الحياة الاجتماعية التي تؤكد وحدة الشعب ووحدة المجتمع وترفض كل مشاريع التقسيم والتفتيت والصهينة". وأمل ان تكون هذه الحرب "هي الحرب الاخيرة في مسلسل الانتحار والعبثية التي نفذتها قادة الانعزال والتصهين في لبنان". واضاف "ان كل حلول لا تنطلق من مفهوم واضح يؤكد وحدة لبنان ويعطي الشرعية فيه الدور الاساسي في الحل، هي حلول ستؤول الى الفشل ولن ينتج منها غير مزيد من الحروب ومزيد من المآسي". واكد ان الحل الوحيد "لن يتم الا عن طريق الشرعية اللبنانية المتمثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومة الدكتور سليم الحص"، معتبرا "ان الشرعية قادرة على اتخاذ حل هذا القرار، اذا ما حزمت امرها وهي تملك من الوسائل ما يؤهلها لذلك". واستغرب موقف البطريركية المارونية "التي احجمت حتى الآن عن الانضمام الى النواب اللبنانيين الموجودين في فرنسا في مناشدة الشرعية التدخل". وايد الخطة الامنية المقررة للشطر الغربي من بيروت.

القومي ـ الطوارئ ومنظمة البعث

عقد اجتماع امس في مقر الحزب القومي السوري الاجتماعي ـ قيادة الطوارئ ضم نائب رئيس الحزب السيد نصري خوري وعميد الدفاع السيد اسعد حردان وعميد الاعلام والاذاعة السيد انطوان غريب والامين القطري المساعد لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان السيد رائف موفان.

وافادت مصادر المجتمعين انهم بحثوا في "التطورات المتسارعة في المنطقة الشرقية واحتمالاتها المستقبلية".

من جهة اخرى زار خوري وحردان وزير الزراعة السيد محسن دلول.

حمادة سافر الى لندن وباريس

سافر امس الوزير السابق السيد مروان حمادة الى لندن وباريس في زيارة تستغرق اياما تتخللها اتصالات مع بعض المسؤولين.

الذكرى الـ١١ للثورة الاسلامية

ابرق امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن الى القائم باعمال سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت السيد حسين نكنام مهنئا بالذكرى الـ١١ لانتصار الثورة الاسلامية في ايران.

واصدرت السفارة بيانا اعتبرت فيه ان الثورة الاسلامية "ارعبت المستكبرين والطواغيت رعبا عظيما الى حد اعتبر الصهيوني الحاقد ان هذه الثورة زلزال مخيف (...)".

كذلك اصدرت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت بيانا هنأت فيه الشعب الايراني بالذكرى وتمنت للامة الاسلامية العزة والتقدم.

واصدرت "لجنة مسجد الامام الرضا ـ بئر العبد" بيانا فيه: "ان من المعاني الاساسية للذكرى وجوب رص الصف وتوحيد البندقية في وجه العدو التاريخي للامة الاسلامية الا وهو الكيان الصهيوني الغاصب حتى تحرير كل مقدساتنا الاسلامية (...)".

واقامت امس "الهيئة النسائية في لجنة مسجد الامام الرضا" احتفالا في المناسبة وفي ذكرى ولادة الامام علي، تكلم فيه الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي.

"الشيوعي الفلسطيني"

في الذكرى الثامنة لاعادة تشكيله، اقام امس "الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري" مهرجانا في مخيم شاتيلا حضرته قيادة "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" في بيروت.

بعد دقيقة صمت، تحدث عضو اللجنة المركزية لـ"رابطة الشغيلة" السيد ماهر عواد وامين سر "الحزب الديموقراطي الشعبي" السيد هاني مندس وامين سر "جبهة الانقاذ" ابو فادي حماد فطالب بوقف الهجرة من البلدان الاشتراكية وقال: "نحن مع الوحدة الوطنية، ولكن على ارضية الميثاق الوطني الفلسطيني والثوابت الوطنية وعلى رأسها الكفاح المسلح اسلوبا وحيدا لتحرير فلسطين كل فلسطين".

وقال "ابو السعيد" باسم "الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري": "ان الخلل ليس في النظرية الماركسية، بل في ممارسة هذه النظرية". واشاد باعادة بناء الاتحاد السوفياتي واستنكر الانفتاح على الغرب وتسهيل الهجرة اليهودية.

الهدنة في "الشرقية" عكرتها خروقات وتبادل اتهامات

لجنة الوساطة اعلنت اتفاقا امنيا ـ سياسيا من ٦ نقاط وعون تفقد ضبية ومناطق استهدفها القصف

العماد عون امام مبنى "الصندوق الوطني".

متوسط واللواء ابو جمرا عسكريين امام مبنى "بيت المستقبل".

ثكنة لـ"القوات" في ضبية.

ساحل ضبية.

ملالة للجيش.

مواطنون يعبرون الطريق الساحلية عند نفق نهر الكلب سيرا.

سيارات محروقة في عين الرمانة.

الغام في الاشرفية.

نموذج من الالغام.

(بلال بدران عن القناة ٥ لتلفزيون لبنان)

ظلت امس الهدنة بين الجيش و"القوات اللبنانية" في المنطقة الشرقية صامدة ما خلا بعض مناوشات متفرقة في عين الرمانة واطراف الاشرفية، فيما واصلت اللجنة الامنية المشتركة جهودها لتثبيت هذه الهدنة ومعالجة اسباب النزاع.

وكانت اشتباكات محدودة دارت ليل الاربعاء ـ الخميس في اطراف الاشرفية وعين الرمانة ونهر الموت والدورة. وافيد ان الملازم الاول في الجيش جورج خميس سقط في محيط الصالومي. لكن قيادة الجيش في اليرزة نفت مقتله. وفي الرابعة بعد ظهر امس سقط قتيل برصاص قنص في الحي الجديد في عين الرمانة.

وفي حين بثت وسائل اعلام "القوات اللبنانية" ان "جماعة عون تطلق رصاص القنص من مستديرة الصالومي في اتجاه نهر الموت مما اسفر عن اصابة عدد من المواطنين، وان هذه الجماعة تواصل اعتداءاتها على المناطق السكنية الاخرى"، قالت الاذاعة اللبنانية "ان المسلحين يستهدفون مواقع الجيش في عين الرمانة وفرن الشباك" واشارت الى "اعتداءات متفرقة استهدفت مواقع الجيش في ادما وعين الرمانة".

وبثت القناة ٥ لتلفزيون لبنان "ان فريقا من الصليب الاحمر حاول اخلاء جثتي المقدم جوزف ضاهر والملازم الاول عبده مزوق وكلاهما من قوى الامن الداخلي استشهدا نتيجة انفجار لغم بسيارتهما من الالغام المتعددة التي زرعها المسلحون على آخر اوتوستراد التحويطة عند مداخل الثيرو، لكن الفريق لم ينجح بسبب غزارة النيران التي امطره بها المسلحون من حي السريان والاشرفية. وكان الصليب الاحمر قام بمحاولات عدة لسحب جثتي ضاهر ومزوق احبطها المسلحون على رغم الاتصالات التي اجريت لهذه الغاية".

وتابعت لجنة الوساطة واللجنة الامنية المشتركة لقاءاتهما واتصالاتهما بقيادتي الطرفين المتنازعين لتثبيت الهدنة القائمة وايجاد حل سياسي للنزاع.

وبثت اذاعة "صوت لبنان" الناطقة باسم حزب الكتائب و"القوات اللبنانية"، "ان السعي ينصب حاليا على التوصل الى اتفاق امني ـ سياسي متوازن يأخذ في الاعتبار مواقع الطرفين ومواقفهما. وان كان الاتفاق العسكري يتقدم على الاتفاق السياسي نظرا الى الوضع الناجم عن العمليات العسكرية والمأساة الحياتية التي يعانيها المواطنون القابعون في الملاجئ نتيجة انقطاع الماء والكهرباء والخبز اضافة الى ابسط مقومات استمرار العيش".

واجتمعت اللجنة الامنية المشتركة المؤلفة من العقيد الياس خليل والمقدمين ميشال رحباني وميشال عواد من الجيش ورئيس هيئة الاركان العامة في "القوات اللبنانية" فؤاد مالك وريمون سعادة والمحامي جورج عدوان من "القوات" وبحث المجتمعون في سبل تثبيت وقف النار ومعالجة الوضع ميدانيا.

اتفاق

وقرابة الثامنة تلا المحامي ابو سليمان عبر اذاعة "صوت لبنان" البيان الآتي:

"نتيجة الاجتماعات المتعددة التي عقدتها لجنة الوساطة مع كل من دولة رئيس مجلس الوزراء ـ ـ ـ ميشال عون من جهة والدكتور سمير جعجع قائد "القوات اللبنانية" من جهة اخرى وذلك من اجل وضع حد للقتال والمآسي الناتجة منه وتوضيح الثوابت التي اقرت والتي على اساسها ستطوى صفحة من الخلافات وتفتح صفحة جديدة من التعاون للدفاع عن سيادة الوطن وشرعيته وتربية ابنائه وكرامتهم، وعلى اثر الاجتماع التمهيدي الذي عقد يوم الاربعاء الواقع فيه السابع من شباط ١٩٩٠ بين اللجنة الممثلة للجيش وتلك الممثلة لـ"القوات اللبنانية"، اذاعت لجنة الوساطة الاتفاق الآتي:

اولا ـ تثبيت وقف اطلاق النار واتخاذ كل الاجراءات لاعادة الحياة الى طبيعتها.

ثانيا ـ التأكيد على عدم وجود اي قرار او نية لالغاء "القوات اللبنانية"، وعلى توحيد البندقية والجهد العسكري وحصر مهمتها بقضايا الوطن الدفاعية من دون القضايا الامنية الداخلية.

ثالثا ـ المحافظة على كيان الوطن وسيادته والتأكيد على الحريات العامة والتعددية السياسية وعدم الاحتكام الى السلاح لبت الخلافات السياسية.

رابعا ـ مقاومة دخول اي جيش او قوى عسكرية الى المناطق الحرة.

خامسا ـ معارضة كل اتفاق يتنافى مع سيادة لبنان وتكوين مجتمعه التعددي وتوازن المؤسسات الدستورية فيه.

سادسا ـ تأليف مرجعية وطنية برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء العماد ميشال عون يبحث في اطارها في القضايا الوطنية الاساسية".



اثار القصف على مبنى اذاعة "صوت لبنان".

"الحرب الاعلامية"

وفي اطار الحرب الاعلامية القائمة بين الطرفين، استهلت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم العماد عون نشرتها الاخبارية المسائية بالآتي:

"الهدوء السائد منذ يومين مضغوط بتأخر الجواب الذي تنتظره لجنة المساعي من جعجع على مشروع الحل الذي ناقشته مع اللجنة الامنية امس (الاربعاء) ورفعته الى رئيس مجلس الوزراء العماد عون الذي وضع عليه ملاحظاته وتعديلاته.

وتبين ان جعجع يغيب عن الاسماع والانظار متارجحا في مقر اقامته بين جبيل وكسروان ويحارب من هناك بتعطيش المواطنين وتجويعهم والتعتيم عليهم بقطع كل الطاقات الحيوية والمواد الحياتية وهو يقاتل من بعيد بمسلحيه المضللين ويوهمهم بانه انتصر، في حين انه يجوب المناطق البعيدة عن ورطة مسلحيه وشجون المواطنين وقد أوهم سعاة الخير بانه يريد المفاوضة ووجه رسائل النجدة والنيات الطيبة الى فرنسا والفاتيكان. اما على الارض، فالمفاوضات تراوح مكانها والساعون ينتظرون جوابا وجوابه يتعقرب ويموع ويهرب به بين البحر والبر منذ ٢٤ ساعة تماما كما باع وتعقرب خلال الاشهر الثلاثة الفائتة بحيث بات واضحا ان المسالة هي مسألة كسب وقت واستغلال الهدوء الحذر الذي يسود مناطق بيروت وضواحيها على تقطع بعض القذائف والرمايات امتدادا الى مناطق المتن وكسروان، وذلك محاولة منه لاعادة لحم اوصال مسلحيه وتحضيرهم لممارسة اعتداءات جديدة، وكذلك استغلال الاتصالات الدولية والمساعي الرفيعة خصوصا من الفاتيكان بتصوير الامر كأنه حرب الغاء ضد "القوات" بل ربما اكثر ضد المسيحيين وهذا منتهى التزوير وتشويه الحقائق.

ولا يخفى ما في رسالة جعجع الى قداسة البابا من تشويه للحقيقة، علما ان العماد عون اكد مرارا ان المسالة ليست مسألة الغاء بل مسالة توحيد جهد عسكري نحو هدف سياسي وطني ينقذ لبنان من مؤامرة الغائه كوطن ودولة حسبما رسم في الطائف وحسبما يقوم به المسلحون في محاولات لتفكيك الدولة وضرب بنيتها ومؤسساتها.

وتوحيد الجهد العسكري يعني توجيه البنادق الى اعداء الخارج وليس الى مواطني الداخل وليس لاستخدامها لاذلال الناس واستثمارهم وقهرهم تحت شعار حمايتهم".

جولة عون

وتفقد الرئيس العماد ميشال عون امس منطقة ضبية ومرتفعاتها يرافقه الوزير اللواء الركن عصام ابو جمرا وعدد من الضباط الكبار واطلع على تفاصيل المعركة.

وشملت جولته النقاط العالية في ضبية حيث يشرف الجيش على منطقة يسوع الملك والمنطقة الساحلية لكسروان وقطاع واسع من الشاطئ.

واكد العماد عون امام العسكريين الذين التقاهم "ان مهمته هي تحرير الشعب من قمع الميليشيات" وقال: "ان المداخلات الدولية خصوصا من جانب البابا يوحنا بولس الثاني جعلتني اقبل بوقف النار". وكرر دعوته لـ"القوات اللبنانية" الى ان "تحسم نياتها".

وقالت القناة ٥ لتلفزيون لبنان ان العماد عون "حيا القدرة القتالية العالية لدى الجيش" ونوه بالضباط والرتباء والجنود "لما ابدوه من شجاعة وقدرة ومن روح عسكرية نبيلة قائمة على الاخلاقية العسكرية والمناقبية في حماية المدنيين وتصويب العمل العسكري بدقة ومعرفة ضد مراكز المسلحين تحديدا". واشاد بـ"تضحياتهم لحماية المواطنين والمؤسسات" وقال: اهنئكم. اهنئ بطولاتكم".

وتفقد العماد عون ايضا في جولته ساحل المتن والدكوانة والبوشرية والفنار والجديدة والزلقا وجل الديب وانطلياس والنقاش وعوكر ومبنى "الصندوق الوطني" و"بيت المستقبل".

وفي اثناء وجوده امام مبنى "بيت المستقبل" سأل عن زورق كان في عرض البحر قبالة المنطقة التي كان فيها موكبه وقال: "الا يزال يتابعنا". وصوب عون منظارا عسكريا مقربا الى الزورق.

جوزف وميراي

وتحت عنوان "مغامرة جوزف وميراي في المنطقة المسيحية وسط الدم والنار" كتب مراسل "وكالة الصحافة الفرنسية" فيليب فالا:

"رحلتهما طالت، اسبوعا، دهرا، لا فرق. وروى جوزف (٣١ عاما) الممرض عبر الهاتف وهو يشهق كيف اجتاز المنطقة المسيحية وسط النار والدم ليتمكن من ايصال زوجته ميراي وابنه ميشال البالغ من العمر تسعة اشهر الى الملجأ.

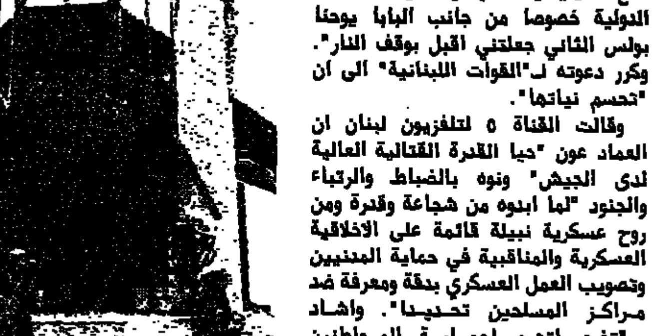
وقال: "كل شيء بدأ الخميس الماضي حين اردت الذهاب لانضم الى ميراي وابني لاعادتهما الى المنزل في بيروت بعدما غادرت عملي". كانت ميراي في زيارة لدى شقيقتها في قرية تبعد بعض الكيلومترات شمال العاصمة، واضاف "ولكن منذ وصولي الى هناك تساقطت علينا القذائف من كل الجوانب، اضطررنا الى البقاء حيث نحن، لكننا لم نجلب معنا شيئا، فقط بعض اغراض للطفل وعلبة صغيرة من الحليب، لا شيء لها او لي. في اليوم التالي قررت ابعادهما عن هذا الجحيم، على رغم القذائف من كل الامكنة. ركبنا سيارة "الهوندا". سيارة قديمة وكنت اخشى ان يصيبها عطل ما، وعلى حاجز للجيش قال لي جندي: "تصرف. غادر المنطقة، سينفجر الوضع هنا. كان الاوتوستراد امامنا على طول الساحل مقفرا كليا، على رغم ذلك اكملت السير وراحت ميراي تبكي وتضم الطفل. وفجأة بدأت بالصراخ. هناك دماء، لقد اصبت. لا انه الطفل. انه مليء بالدم. بدأت انا بالبكاء وواصلت قيادة السيارة من غير ان ارى امامي من فرط الجنون وكانت القذائف تنفجر من حولنا". حين وصلنا الى النفق توقفت، خلعنا الملابس عن الطفل على رغم الصقيع، لكنه كان مصابا في اذنه فقط اما ميراي فقد نزلت تحت المقعد حين سمعت صفير قذيفة".

كان جوزف وميراي يجتازان منطقة ضبية الساحلية حيث دارت معارك طاحنة بين جيش العماد ميشال عون وميليشيا "القوات اللبنانية". وحين اجتازا النفق دخلا منطقة كسروان معقل "القوات اللبنانية"، صعدا الى الكفور وهي قرية واقعة على مسافة ٣٠ كيلومترا شمال بيروت.

وتابع جوزف: "حين وصلنا الى الكفور كانت الصدمة. كل شيء كان يبدو عاديا. فالناس في الطرق وما هم يتجمعون حولنا ليتلقوا اخبارا عن الوضع في بيروت. امضينا الليلة الاولى في فندق، ولكن لم اكن احمل الا ٢٥ الف ليرة ورفضت ادارة الفندق قبض شيكات. لذلك اخذنا غرفة مع سرير صغير حيث تمكنا من النوم مع الطفل. لم يكن في امكاننا البقاء بسبب المال. تذكرت اقرباء يقيمون في مكان ليس ببعيد، كنا بالكاد نعرفهم، لكنهم استقبلونا بالترحاب وقدموا الينا ملابس".

لقد اصبحت ميراي والطفل في مكان آمن. اما جوزف فلم يكن لديه الا هاجس واحد: العودة الى بيروت ومعاودة العمل في المستشفى "حيث اعرف جيدا انهم في حاجة اليّ".

وطوال ثلاثة ايام كان يجرب حظه فجر كل صباح. لكنه كان يتخلى عن ذلك اذ ان الامر "مخيف. لكن اليوم هادئ، رحلت مشيا ثم قمت باشارة التوقف. على الطريق كان من الصعب التعرف الى الاماكن التي عشت فيها دائما، انه امر غير قابل للتصور. كل شيء تحطم، كنت اشعر اني غريب، الادراج معلقة في الفراغ، الاثاث في الطرق والمباني محروقة. حين حاولت التحدث مع عابر لم يجبني وتابع سيره من غير ان يراني. وامام فرن رأيت مئة شخص على الاقل معظمهم من المسنين يتقاتلون للحصول على رغيف خبز. في منطقة الدورة هناك الغام مضادة للدبابات تزرع الطريق. كاد عجوز ان يقتلنا جميعا، مر بسيارته بين لغمين لم يرهما، اما عناصر الميليشيا فمختبئون وراء الجدران. لقد اصبح هناك خط تماس جديد".



مقاتلان من "القوات اللبنانية" امام المبنى.

(ا ف ب)

وانتهى الامر بجوزف بلقائه زميلا له يسكن في الحي نقله بسيارته الى بيروت. واكد "ان الجميع يتملكهم الحقد. لا يمكن ابدا بعد هذه المعركة ان نعيش كما قبل. انا اعرف شيئا واحدا... لقد مات لبنان نهائيا".

● ووجهت امس المحامية لور مغيزل هذا النداء باسم "المجلس النسائي اللبناني":

"باسم المجلس النسائي اللبناني وباسم المواطنين العاديين، افراد المجتمع المدني ضحايا هذه الحرب وكل حرب في اي بقعة من لبنان، نرفض تعليق الحياة الطبيعية في مجرى المفاوضات وحدتها وفي الشروط والاقتراحات، كما نرفض اعتماد السلاح لفصل الخلافات السياسية ونطالب بوضع حد فوري نهائي وشامل للقتال الذي يمارس على ارواحنا وسلامتنا وكرامتنا وممتلكاتنا. وننكر ان اية قضية تستبيح الانسان تفقد كل قيمة".

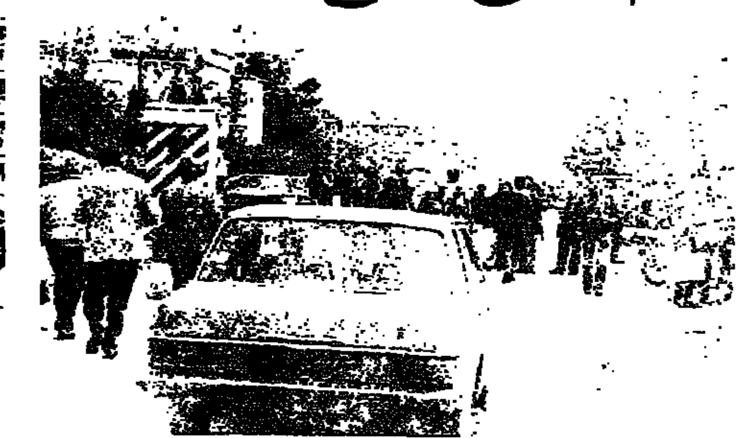
السفارة الايرانية: زيارة بشاراتي تلبية لنداءات

نقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية الرسمية عن مصدر مسؤول في السفارة الايرانية في بيروت ان زيارة مساعد وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد علي بشاراتي "جاءت تلبية لنداءات الشعب اللبناني، وبالاخص نداءات حركة "امل" و"حزب الله" للتدخل من اجل وضع حد للصراع القائم بينهما في اقليم التفاح ووقف الفتنة المدمرة. ان مهمة الاخ بشاراتي مهمة انسانية تندرج في صلب واجبات الجمهورية الاسلامية الايرانية حيال كل المسلمين ولقيت ترحيب طرفي الصراع ومسلمي لبنان. وبالتالي كان من المفترض ان تكون موضع تقدير وشكر من كل الاطراف اللبنانيين والحريصين على الشعب اللبناني".

وعن طريقة دخول الدكتور بشاراتي لبنان قال المصدر: "ان سعادته دخل الاراضي اللبنانية مراعيا كل الاعراف الديبلوماسية المعمول بها دوليا وبمعرفة السفارة اللبنانية لدى طهران. ودخل لبنان بواسطة تأشيرة دخول صادرة من هذه السفارة تحت الرقم ٩٠/٢ تاريخ ١٩٩٠/١/٣".

بعثة مقاصدية زارت أوتيل ديو ومستشفى الروم وعادت بـ ٣٥ جريحاً

اليوم التاسع نزوح كثيف من الشرقية وازدحام على المتحف - البربير



على معبر المتحف - البربير قبل ظهر امس.

عائدون بربطات خبز امام جسر البربير.





بطاطا واحياء اخرى.

نازحون في سيارة

للماساة.

... اليوم التاسع لـ"حرب الشرقية" كان يوم النزوح، اذ شهدت المعابر خروجا كثيفا من المنطقة الشرقية، بفضل الهدوء الحذر السائد منذ ٤٨ ساعة، ان عبر طريق المتحف - البربير في اتجاه المنطقة الغربية والجنوب، او الى الشمال والبقاع عبر المدفون والمونتيفيردي وعين التفاحة، او بحرا عبر مرفأ جونية الى لارنكا.

وازدحم معبر المتحف - البربير بالسيارات والمشاة الذين جاء قسم كبير منهم لتزود الخبز والمواد الغذائية والخضر والفاكهة والادوية، فضلا عن الغاز والمحروقات المفقودة في الشرقية. وتحول المعبر في طرفه الغربي سوقا تنوعت فيها الاصناف على عربات وفي بسطات امام قصر الصنوبر.

وكان جل العابرين من المقيمين في احياء قريبة من المعبر، ذلك ان الانتقال بين الاحياء الداخلية لا يزال محدودا. وعاد هؤلاء بمئات ربطات الخبز من الافران والباعة في محيط مستشفى البربير، وبالاف الاكياس من الخضر والفاكهة.

اما داخل المنطقة الشرقية، فوقف المواطنون صفوفا طويلة امام مصادر المياه المتوافرة والافران التي فتحت ابوابها والسوبر ماركت والمحال والصيدليات.

وشكا كثيرون من النقص ومن ارتفاع الاسعار وفقدان السيولة مع استمرار اقفال المصارف.

المستشفيات

وعلى صعيد المستشفيات، تستمر المعاناة نتيجة نفاد الامصال والادوية وبعض المواد.

نازحون سيرا. (سامي عياد)

واعلن مستشفى مار يوسف وفاة سبعة اشخاص لديه كانوا اصيبوا بجروح خطرة في المعارك. كذلك اعلن مستشفى الجعيتاوي وجود ٤ جثث لديه في حال الاهتراء، احداها للضحية ابرهيم منصور وثلاث مجهولة الهوية.

وزارت امس بعثة طبية من مستشفى المقاصد برئاسة مدير المستشفى السيد محمد الفرخ مع فرقة من جهاز الدفاع المدني المقاصدي برئاسة السيد عماد الفتى، في قافلة من اربع سيارات اسعاف، المنطقة الشرقية، وقدمت خدمات طبية الى "اوتيل ديو" ومستشفى الروم في الاشرفية، ونقلت الى الغربية ٣٥ جريحا ادخل ١٢ منهم مستشفى المقاصد لاكمال علاجهم وهم: امية مراد، صباح قشمر، بربارة نعوم، موريس عريضة، محمد صادق، فرح عبيد، سمير درويش، محمد علم الدين، اندريه جدعون، حنا لاوون، مصطفى قطلي، جويل يسري وسعد عثمان. وتوجه الاخرون الى مناطقهم في البقاع والجنوب والشمال.

واطلعت البعثة على حاجات المستشفيين واتفق على التعاون لتأمين الضروري منها تأكيدا لوحدة قطاع الاستشفاء في لبنان.

الصليب الاحمر

واصدرت دائرة الاعلام في الصليب الاحمر اللبناني بيانا فيه: "حرب الايام الستة التي اوقعت الدمار الهائل والضحايا الكثيرة في صفوف مواطني المناطق الشرقية كان من نتائجها ايضا اشاعة اجواء خانقة من القلق لدى الاهالي الذين انقطعت اخبارهم عن ذويهم سواء في داخل تلك المناطق او بينها وبين المناطق الاخرى.

من هنا وفي اطار تنفيذ مهماتها الطارئة في هذا المجال، نظمت فرق الاسعاف الاولي في الصليب الاحمر اللبناني فرقة من عناصرها جهزت لتلقي اتصالات الاهالي من اجل الاطمئنان الى اقاربهم. وعلى رغم انقطاع خطوط الهاتف، تواصلت الجهود ليل نهار وتم في ثلاثة ايام تأمين الاتصال لاكثر من ٣٠٠ شخص.

الى ذلك، استطاعت المؤسسة، على رغم هول الاوضاع الميدانية، ان تؤمن مرور قوافلها المحملة بالادوية والمعدات الطبية والاوكسيجين والمواد الغذائية الى الشطر الشرقي لسد بعض من حاجات المستشفيات الهائلة بعدما اجرت الاتصالات اللازمة مع المعنيين على الارض".

الكهرباء والمياه

ولم يطرأ جديد في مجال الكهرباء المقطوعة عن كل المناطق التي تتغذى من معمل الزوق الحراري. وخلافا لما تردد عن مباشرة الفرق الفنية في مؤسسة كهرباء لبنان الكشف على الاعطال، اكد المدير العام بالتكليف للمؤسسة المهندس محيي الدين محيو لـ"النهار" ان وضع الكهرباء هو اياه وان الفرق الفنية لم تستطع اجراء اي كشف، لذا لا يمكن اعطاء اية مواعيد عن عودة التيار.

كذلك الامر بالنسبة الى المياه، مع انقطاع الكهرباء ووقوع اضرار في محطة الضخ في ضبية بوشر الكشف عليها امس تمهيدا لاصلاحها.

من جهة اخرى، طلب مصدر مسؤول في بلدية بيروت من جميع العمال الذين لم يلتحقوا بأعمالهم بعد ان يلتحقوا فورا تحت طائلة المسؤولية. واوضح ان اعمال رفع النفايات واصلاح المجاري في الغربية عادت الى طبيعتها.

● اعلنت "جمعية النجدة الشعبية اللبنانية" انها باشرت، بالتنسيق مع فرق الدفاع المدني، ضخ المياه من الابار لتأمين حاجات المواطنين. وسيرت لهذه الغاية سيارات خاصة تحمل مولدات كهربائية "يمكنها ضخ المياه من الابار ومن الخزانات الموجودة في اسفل البنايات، وهي تقوم بعملها هذا في مختلف احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية بهدف التخفيف ما امكن من ازمة المياه الحادة التي تعيشها هذه المناطق ومساهمة في تأمين صمود اهلنا في بيوتهم ومؤسساتهم وتلافيا لموجات النزوح والتهجير (...)".

ودعت "الجميع، مواطنين ومؤسسات صحية وتربوية وغيرها، وكل من يهمه الامر الى الاتصال بها من اجل تأمين ضخ المياه، ان من الابار الجوفية او من الخزانات الموجودة لديها وذلك على الرقمين ٣١٨٢٠٢ و٣١٢٩٤٢. او الحضور الى مركز الفرع في بيروت، وطى المصيطبة بناية الزهيري".

● قررت "هيئة التنسيق للصمود الوطني" في اجتماعها الدوري امس الاستمرار في العمل المشترك مع اجهزة "الادارة المدنية" في الجبل "من اجل تنظيم حملات المطالبة الشعبية والضغط على الدولة واجهزتها لانجاز متوجباتها ازاء المواطنين والمناطق".

وقالت في بيان اصدرته انها "تسترشد بتوجيهات معالي الوزير جنبلاط" واستغربت "صمت وزارة الاقتصاد واجهزتها التي لم تحرك ساكنا في وجه اصحاب الافران وممارساتهم الابتزازية في حق المواطنين وجشعهم غير المحدود في سرقة جيوب الناس والاتجار بلقمة الخبز (...)". واستهجنت "تقاعس الوزارات والاجهزة المختلفة المعنية بتأمين الكهرباء والماء ورفع النفايات وتأمين طبابة المصابين بفعل الحرب التدميرية على نفقة وزارة الصحة (...)".

سلفة خزينة لقيادة الجيش

صدر مرسوم بالرقم ٤٥ يقضي باعطاء وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش سلفة خزينة قيمتها ٩٠٠ مليون ليرة لبنانية لتغطية نفقات معالجة العسكريين وعائلاتهم في المستشفيات والمؤسسات الصحية المدنية.

نفقات سرية لوزارة الداخلية

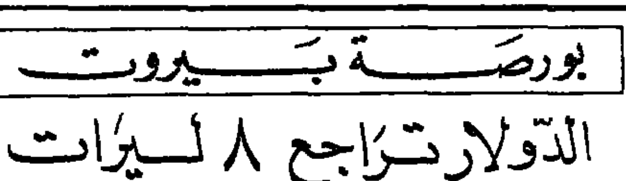
صدر مرسوم بالرقم ٥٢ يقضي باعطاء وزارة الداخلية سلفة خزينة مقدارها ١٢٥ مليون ليرة نفقات سرية توضع في تصرف وزير الداخلية.

شوكولا فاسد في الاسواق

حذرت مصادر طبية من وجود كميات من الشوكولا الفاسد في الاسواق تسبب في اصابة ٨ اطفال بحالات تسمم ونقلوا الى مستشفيات الساحل والجامعة الاميركية والرسول الاعظم.

واصدر مكتب الصحة وحماية البيئة في "الادارة المدنية" في الجبل بيانا جاء فيه: "وردتنا معلومات مؤكدة عن وجود الواح شوكولا موضبة في غلافات ذهبية وصفراء اللون لا تحمل اسم ماركة معينة وزعت في بعض المحلات في بيروت والضاحية وقد ثبت ان هذا النوع فاسد ادى الى تسمم عدد كبير من المواطنين نقلوا الى مستشفيات بيروت. ومخافة ان يكون هذا النوع من الشوكولا قد تسرب الى مناطق الجبل وحرصا منا على سلامة المواطنين، فان مكتب الصحة وحماية البيئة في الادارة المدنية في الجبل يحذر من استهلاكه او الاتجار به (...)".

بورصة بيروت



الدولار تراجع ٨ ليرات

مع تراجع دورات العنف في المنطقة الشرقية وبعد ايام من الاقفال القسري، عاودت سوق القطع في بيروت نشاطها امس لبضع ساعات تيسيرا لامور المودعين بالعملات الاجنبية لدى المصارف التي ستتوقف عن العمل اليوم في عيد مار مارون. الا ان اجواءها بقيت ملبدة بفعل استمرار التوتير الامني والتصعيد السياسي، الامر الذي انعكس انحسارا في حجم التداول، بعدما بقيت الاعمال مشلولة في الشطر الشرقي من العاصمة، فاقفل الدولار في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ٥٣٩،٥٠ ليرة من مقابل ٥٤٧،٥٠ ليرة الاربعاء ٣١ كانون الثاني عشية تعليق التسعير في السوق، اي بتراجع مقداره ٨ ليرات ونسبته ١،٤٦ في المئة، علما انه كان متداولا منذ مطلع الاسبوع في السوق الحرة بما بين ٥٣٥،٠٠ و٥٤٠،٠٠ ليرة.

وهو فتح صباحا بما بين ٥٣٨،٠٠ و٥٤٢،٠٠ ليرة وما لبث ان عرض على نطاق ضيق سعيا الى سيولة بالليرة اللبنانية، فاخذت اسعاره تراوح بين ٥٣٨،٠٠ و٥٤٠،٠٠ ليرة، ثم بين ٥٣٩،٠٠ و٥٤٠،٠٠ ليرة، الى ان اقفل بـ٥٣٩،٥٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم العمليات فيها مليوني دولار.

عودة الى التماسك في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى التماسك في اسواق القطع العالمية بعد الاقبال الذي لقيته عملية اعادة تمويل عجز الخزينة الاميركية التي جرت على مرحلتين، الثلثاء والخميس. والتي كان يخشى ان يقاطعها المستثمرون اليابانيون، شأنهم قبل اسبوعين.

الى ذلك، كان للانتصار الذي احرزه الرئيس غورباتشوف على خصومه داخل القيادة السوفياتية في الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي، اثره ايضا في اعادة الاطمئنان الى نفوس المتعاملين الذين كانوا يخشون كثيرا على مصير سياسة الانفتاح التي ينتهجها مع الغرب والتي تصب في مصلحة الولايات المتحدة لجهة خفض نفقاتها العسكرية.

فكان طبيعيا انتعاش الطلب على الدولار في موازاة الاقبال على الاسهم والسندات الاميركية، اذ ارتفع مؤشر "داو جونز" امس لدى افتتاح بورصة "وول ستريت" ٣٥ نقطة. فاقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١،٦٨٨٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٩٩٠ اول من امس.
- ١،٦٧٢٥ مارك الماني في مقابل ١،٦٥٤٥.
- ١،٤٩١٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٨١٠.
- ٥،٦٨٤٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٦٢٤٥.
- ١٤٥،٠٠ ين ياباني في مقابل ١٤٥،٤٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ٣/١٦ في المئة لشهر، ٨ ١/٤ في المئة لشهرين، ٨ ٥/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٧/١٦ في المئة لستة اشهر و٨ ٥/٨ في المئة لسنة.

تراجع الذهب والفضة

وانعكس تحسن الدولار تراجعا في اسعار المعادن الثمينة، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٤١٧،٧٠ دولارا في مقابل ٤٢٣،٥٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ٤١٨،٥٠ دولارا قبل الظهر وبـ٤١٨،٠٠ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة، اذ اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٥،٢٢ دولارات في مقابل ٥،٤١ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥،٢٢٥٠ دولارات.

ونظرا الى الاوضاع الراهنة، تعذر على بورصة بيروت اصدار نشرتها اليومية باسعار العملات والذهب والفضة امس.

رياضة والعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

كأس إسبانيا: تقدم ريال مدريد وبرشلونة

في مباراة من الدوري الهولندي لكرة القدم، خسر فولندام السادس امام غرونتغن التاسع ١-٢. سجل للفائز ماير وايكلكامب في الدقيقتين ٢٦ و٩٠، وللخاسر شتور في الدقيقة ٤٠.

اسبانيا

تقدم ريال مدريد ١-٠ خارج ارضه بفضل اصابة سجلها له باكو لورنتي في الدقيقة ٨٦ في مرمى قادش، في مرحلة الذهاب للدور نصف النهائي من كأس اسبانيا. وبعد دقيقتين اتيحت لقادش فرصة لتحقيق التعادل عندما سدد مانولو مونوز قذيفة من مسافة خمسة امتار فقط لكن حارس ريال مدريد باكو بويو ابعدها عن شباكه بقدمه وشتتها الالماني الغربي برند شوستر.

وفي المباراة الاخرى من هذا الدور، فاز برشلونة في صعوبة على فالنسيا ٢-١، وبلغ اداؤه درجة من السوء حملت جمهوره على ملعب "نوكامب" على ان يصفر للاعبيه تعبيرا عن خيبته واستيائه. وقد ساد فالنسيا الشوط الاول وسجل له فرناندو غوميز اصابة التقدم في الدقيقة ٢٤. وفي الدقيقة ٥٨ عادل المدافع الهولندي رونالد كومان لبرشلونة من ضربة جزاء "بنالتي"، وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق سجل له روبرتو فرنانديز اصابة الفوز برأسه من ضربة ركنية رفعها اوزيبيو ساكريستان.

وتقام مباراتا مرحلة الاياب في ٢٨ شباط.

الاتحاد السوفياتي غلب تورينو ٢-١

في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت في تورينو (ايطاليا)، خسر فريق تورينو من الدرجة الثانية الايطالية امام منتخب الاتحاد السوفياتي ١-٢ (الشوط الاول ١-٢).

سجل للفائز اليكسي ميخائيليتشينكو وغينادي ليتوفتشينكو في الدقيقتين ٥ و١٨، وللخاسر روبرتو بوليكانو في الدقيقة ٢٦.

وشهد المباراة ٦٨٠٠ متفرج.

فوز بايرن ميونيخ على رومانيا ٢-١

فاز فريق بايرن ميونيخ الالماني الغربي على منتخب رومانيا لكرة القدم ٢-١ (الشوط الاول ١-١) في مباراة ودية اقيمت على الملعب الاولمبي في ميونيخ وشهدها ٢٥٠٠ متفرج.

سجل لبايرن ميونيخ رولاند فولفارث (٢) في الدقيقتين ١٨ و٨٤، ولرومانيا جورجي حاجي في الدقيقة ٣٤.

دينامو برلين يغير اسمه

نشرت صحيفة "ابند" الالمانية الشرقية ان نادي دينامو برلين، الذي كانت ترعاه الشرطة السرية المنحلة في بلاده، قرر خوض الجزء الثاني من موسم كرة القدم باسم جديد.

ومن الاسماء المطروحة: المانيا، اولمبيك، فورتونا برلين، برلين الاخضر - الاصفر اشارة الى اللونين اللذين يميزان ان ملابس كان يرتديها ممثلو النقابات العمالية في التظاهرات المؤيدة للديموقراطية العام الماضي.

كأس العالم للسباحة في برلين الشرقية

فوز آخر لنيلس رودولف

حقق السباح الالماني الشرقي نيلس رودولف، الذي تغلب على البطل الاميركي الاولمبي مات بيوندي في سباق الـ٥٠ مترا حرة، فوزا جديدا في سباق الـ١٠٠ متر حرة، في اليوم الثالث الاخير من لقاء السباحة الذي اقيم في برلين الشرقية في اطار كأس العالم. وسجل رودولف ٤٩،٧١ ثانية، متقدما الالماني الغربي بيتر سيت باكثر من ثانية.

وفازت الالمانية الغربية بيغي يانيشن، التي هربت العام الماضي من المانيا الشرقية الى الغرب، في سباق الـ١٠٠ متر صدرا، مسجلة ١،١١،١٣ دقيقة. وكانت هذه المرة الاولى تشارك في سباق، في بلدها السابق.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ١٠٠ متر حرة:
١ - نيلس رودولف (المانيا الشرقية) ٤٩،٧١ ثانية.
٢ - بيتر سيت (المانيا الغربية) ٥٠،٨٧
٣ - ديرك بلوداو (المانيا الشرقية) ٥٠،٩٦

● ٢٠٠ متر صدرا:
١ - توماس موللر (المانيا الشرقية) ٢،١٧،٦٩ دقيقتان.
٢ - فرنشيسكو بوستيوليوتي (ايطاليا) ٢،١٧،٩٣
٣ - يون كليفلاند (كندا) ٢،١٨،٧٣

● ٢٠٠ متر ظهرا:
١ - فلاديمير سيلكوف (الاتحاد السوفياتي) ٢،٠٢،٠٤ دقيقتان.
٢ - كيفن داكسينغر (كندا) ٢،٠٣،٢٣
٣ - تينو فيبر (المانيا الشرقية) ٢،٠٣،٤٠

● ٢٠٠ متر فراشة:
١ - يون كيلي (كندا) ٢،٠١،٠٠ دقيقتان.
٢ - مارتن هيرمان (المانيا الغربية) ٢،٠١،٢٤
٣ - طوم بونتينغ (كندا) ٢،٠١،٥٢

● ٤٠٠ متر حرة:
١ - يورغ هوفمان (المانيا الشرقية) ٣،٥٢،١٦ دقائق.
٢ - سيباستيان فيزه (المانيا الشرقية) ٣،٥٤،٣٣
٣ - توماس موللر (المانيا الغربية) ٣،٥٨،١٢

● ٤٠٠ متر متنوعة فردي:
١ - باتريك كول (المانيا الشرقية) ٤،١٨،٤١ دقائق.
٢ - كريستيان جيسنر (المانيا الشرقية) ٤،٢٢،١٣
٣ - رالف دومشكه (المانيا الشرقية) ٤،٢٣،١٦

السيدات

● ١٠٠ متر صدرا:
١ - بيغي يانيشن (المانيا الغربية) ١،١١،١٣ دقيقة.
٢ - غيلين كلوتييه (كندا) ١،١١،٥٠
٣ - اساكو فاتسومي (اليابان) ١،١١،٩٧

● ١٠٠ متر ظهرا:
١ - ناتاليا شيبايفا (الاتحاد السوفياتي) ١،٠٣،٥٤ دقيقة.
٢ - داغمار هازه (المانيا الشرقية) ١،٠٣،٨٤
٣ - انجا ايشمورست (المانيا الشرقية) ١،٠٤،٠٣

● ١٠٠ متر فراشة:
١ - كريستيان سيفرت (المانيا الشرقية) ١،٠١،٤٥ دقيقة.
٢ - كاترين باكه (المانيا الشرقية) ١،٠١،٩٦
٣ - ريي شيتو (اليابان) ١،٠٢،٢٦

● ٢٠٠ متر حرة:
١ - هايكه فريدريش (المانيا الشرقية) ٢،٠١،٢١ دقيقتان.
٢ - مانويلا ستيلماش (المانيا الشرقية) ٢،٠١،٦٧
٣ - سابينا شولته (المانيا الشرقية) ٢،٠١،٦٩

● ٢٠٠ متر متنوعة فردي:
١ - دانييلا هانغر (المانيا الشرقية) ٢،١٨،٥٠
٢ - سابين هربست (المانيا الشرقية) ٢،٢٠،٠٦
٣ - اري كيمورا (اليابان) ٢،٢١،٥٤

● ٤٠٠ متر حرة:
١ - استريد شتراوس (المانيا الشرقية) ٤،١٥،٠١ دقائق.
٢ - انكه دورينغ (المانيا الشرقية) ٤،١٦،٠٢
٣ - غريت موللر (الشرقية) ٤،١٦،١٣

الشطرنج: جولة من دورة هايستنغز ١٨٩٥

دافيد يانوفسكي على فيلهلم شتاينتس

جولة للاعب الشطرنج البولوني دافيد يانوفسكي من دورة هايستنغز البريطانية الدولية التي اقيمت عام ١٨٩٥، فاز فيها على بطل العالم السابق النمسوي فيلهلم شتاينتس عقب هجوم شنه بقوة وفاعلية كبيرتين:

جولة اسبانية

يانوفسكي (الابيض)	شتاينتس (الاسود)
1. e4	e5
2. Nf3	Nc6
3. Bb5	a6
4. Ba4	d6
5. 0-0	Ng-e7

هذه النقلة قلما تلعب حاضرا.

6. Bb3	Na5?!
7. d4	exd4
8. Nxd4	c5
9. Nf5	Nxf5
10. exf5	Nxb3
11. Re1+	Be7
12. f6!!	.....

هذه النقلة تحطم جناح الشاه. طبعا الاسود لا يسعه التبييت الآن لان الابيض سيرد حينئذ بـfxe7 مهددا الوزير والرخ.

يلاحظ ان سعي الاسود الى الحصول على "الفيلين" كلفه وقتا ثمينا، الى اعطائه خصمه تفوقا وضعيا واضحا.

12.	gx6
13. axb3	d5
14. Qh5	Qd6
15. Nc3	Be6

بهدف حماية بيدقه (d5)، لكنه يسمح لخصمه بلعب تشكيلة جميلة.

16. Nb5!!	Qc6
17. Rxe6!!	Qxb5

يبدو جليا ان الرخ لا يؤسر بالبيدق واسره بالوزير يرد عليه الابيض بـ: Nc7+.

18. Bh6	Kd8
19. Qxf7	Re8
20. R1-e1	Qd7
21. Bg7	Rc8
22. Bxf6	Bxf6

ليست هناك تتمة جيدة حيال التهديد: Bxe7+.

23. Qxf6+	Kc7
24. Qe5+	الاسود يستسلم
24.	Kd8
25. Rxe8+	وتنتهي الجولة

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز هورنتس ١٢٦-١٢٥، ويوتا جاز على نيو جيرزي نيتس ١٠٨-١٠١، وغولدن ستايت ووريورز على فيلادلفيا ١١٣-١١٢، وفينكس صنز على سياتل سوبرسونيكس ١٢٨-١٢٤، ولوس انجلس لايكرز على شيكاغو بولز ١٢١-١٠٣.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ميلانو: نوا خرج من الدور الاول

التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل في مباراته والايطالي دييغو نارغيسو في دورة ميلانو. (رويتر تيليفوتو)

في الدور الاول من دورة سان فرنسيسكو الاميركية الدولية لكرة المضرب، فاز الاميركي تود ويتسكن على مواطنه روبرت سيغوسو ٦-٢، ٦-٤، والاميركي لاوسون دنكان على النيوزيلندي كيلي ايفرندن ٧-٥، ٥-٧، ٧-٥، والاميركي ديريك روستاغنو على مواطنه بول تشامبرلين ٧-٥، ٢-٠ ثم بالانسحاب لاصابة الاخير بتقلص عضلي في معدته.

وفي الدور الثاني، فاز الاميركي بول اناكون المصنف ثامنا على مواطنه تيم ويلكيسون ٦-٣، ٦-٢، والافريقي الجنوبي كريستو فان رنسبورغ المصنف رابعا على الاميركي كيلي جونز ٦-٣، ٦-٣، ٧-٥، والاميركي اندريه اغاسي المصنف ثانيا على مواطنه دان غولدي ٦-٢، ٦-٠، ٦-١، والاميركي جيمي ارياس على مواطنه سكوت ديفيس المصنف سادسا ٦-٠، ٧-٦ (٧-٠).

دورة ميلانو

● خرج الفرنسي يانيك نوا المصنف رابعا من الدور الاول من دورة ميلانو الايطالية الدولية، اذ فاز عليه البريطاني جيريمي بايتس ٧-٥، ٦-٤.

وفاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الايطالي دييغو نارغيسو ٦-٣، ٦-٢، والاميركي جون ماكنرو المصنف ثانيا على السوفياتي اندريه تشيركاسوف ٦-١، ٤-٦، ٦-٤، والاميركي جيم كورير المصنف ثامنا على التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاشيك ٦-٤، ٦-٤.

وفي الدور الثاني فاز التشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر على الاميركي ارون كريكشتاين المصنف ثالثا ٦-٢، ٦-٣، والاميركي بيتي سامبراس على الالماني الغربي ماركوس تسوكه ٦-١، ٧-٦ (٧-٤)، والالماني الغربي اريك ييلين على النمسوي هورست سكوف المصنف سابعا ٧-٦، (٧-٥)، ٤-٥ ثم بالانسحاب، والسويسري ياكوب هلاشيك على البريطاني جيريمي بايتس ٦-٣، ٣-٦، ٦-٣، والاميركي جون ماكنرو المصنف ثانيا على الايطالي باولو كاني ٦-٤، ٦-١.

دورة غواروجا

● في الدور الاول من دورة غواروجا البرازيلية الدولية، فاز البرازيلي لويس مطر على مواطنه فرناندو رويزي ٧-٥، ٦-٣، والبورتوريكي ميغيل نيدو على الكندي دانيلو مارتشيلينو ٦-٤، ٦-٠، والارجنتيني غبريال ماركوس على البرازيلي ماورو مينيزيس ٦-٧، ٦-١، ٧-٥، والاميركي جاي بيرغر على البرازيلي نلسون ارتس ٦-٤، ٦-٤.

وفي الدور الثاني، فاز الارجنتيني مارتن خايتي على الاميركي جون سوبل ٦-١، ٦-٢، والبرازيلي الكسندر هوسيفار على الكوبي ماريو تاباريس ٥-٧، ٦-٠، ٦-٤.

دورة ويشيتا

● في الدور الاول من دورة ويشيتا الاميركية الدولية للسيدات، فازت الاميركية اليز بورغين على مواطنتها لويس الن ٣-٦، ٧-٦ (٨-٦)، ٧-٦ (٧-٢)، والاميركية بيتات لوي - هاربر على مواطنتها هالي شيوفي ٦-١، ٦-٣، والالمانية الغربية ايزابيل كويتو المصنفة رابعة على الكندية رينيه سيمبسون ٤-٦، ٦-٣، ٧-٦ (٧-٤).

وفي الدور الثاني فازت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة اولى على الايطالية ليندا فيرانتو ١-٦، ٦-٣، ٦-٤، والاميركية ماري لو دنيالز على الاميركية غريتشن ماجرز المصنفة ثالثة ٦-٢، ٦-٢، والاميركية سوزان سلون المصنفة سادسة على مواطنتها هونا ٦-٤، ٦-٠، والاوسترالية آن مينتر المصنفة خامسة على الاميركية آن هنريكسون ٦-٢، ٧-٥.

دورة ويلينغتون

● في الدور ربع النهائي من دورة ويلينغتون النيوزيلندية الدولية، فازت السوفياتية ليلى ميسخي المصنفة ثانية على الالمانية الغربية انكه هوبر ٣-٥، ٦-٣، والسويسرية ايمانويلا زاردو على النيوزيلندية جولي ريتشاردسون ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣، والبلجيكية سابين ابلمانس على السوفياتية ناتاليا ميدفيديفا المصنفة رابعة ٦-٠، ٦-٠، والبلغارية ماغداليا ماليفا على الاوسترالية لويز فيلد المصنفة ثامنة ٧-٥، ٢-٦، ٦-١.

● اعلن الاتحاد الدولي لكرة المضرب ان اللاعب الاميركي جون ماكنرو استأنف قرار تغريمه ما مجموعه ٦٥٠٠ دولار لسوء سلوكه في مباراته والاسوجي مايكل برنفورس في الدور الرابع من بطولة اوستراليا المفتوحة الشهر الماضي.

ويذكر ان اي لاعب يغرم ٧٥٠٠ دولار في موسم واحد في دورات "الغران شيليم"، يحرم الاشتراك في الدورة التالية. علما ان دورات "الغران شيليم" الاربع الكبرى هي اوستراليا والولايات المتحدة وفرنسا وويمبلدون.

شتيفي غراف سقطت في التزلج ومزقت معصمها

يخشى ان تغيب نجمة كرة المضرب الالمانية الغربية شتيفي غراف عن الملاعب على الاقل حتى شهر نيسان، بعدما اصيبت بتمزق في رباط معصمها الايمن، اذ سقطت ارضا فيما كانت تمارس رياضة التزلج مع والدها في سان موريتز في سويسرا. وامتنع مستشفى سان موريتز عن الادلاء بأي معلومات.

ونشرت صحيفة "بيلد" الالمانية الغربية ان معصم غراف وضع في الجبس ريثما يكشف عليها اختصاصي في المانيا.

ولم يكن مقررا اصلا ان تشارك اللاعبة في دورات قبل نيسان، بعدما انسحبت من دورتي بوكاراتون وكي بيسكاين الشهر المقبل.

الامارات خسرت ٠-٥ امام الدانمارك

في مباراة دولية ودية اقيمت امس في دبي، فازت الدانمارك على دولة الامارات العربية المتحدة ٥-٠ سجلها جاكوبسون ولارسن وسفنفارد وريسوم وهوغ في الدقائق ٢ و١٦ و٣٦ و٤٢ و٧٢.

● في الدوحة تعادلت قطر وفريق رابيد فيينا النمسوي سلبا ٠-٠.

● في بغداد فاز العراق على الفريق الاولمبي الدانماركي ٢-١. سجل للعراق ليث حسين واحمد راضي في الدقيقتين ٢٩ و٤٢، وللدانمارك لارسن في الدقيقة ٤٢ من ضربة جزاء "بنالتي".

إعلانات رسمية

اعلان

تأجيل موعد اجراء مناقصة المركز الطبي الجامعي - بئر حسن.

نظرا الى الظروف الراهنة، وعدم تمكن العارضين من ايصال كامل ملفاتهم الى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية.

تؤجل مناقصة تلزيم اعمال الحفريات والخرسانة للمركز الطبي الجامعي في منطقة بئر حسن التابع لكلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية من ١٩٩٠/٢/٨ الى نهار الخميس الواقع فيه ١٩٩٠/٣/١ الساعة العاشرة من قبل الظهر.

على العارضين ايصال كامل ملفاتهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لفضها في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية - المتحف العسكري سابقا.

بيروت في ١٩٩٠/٢/٦

رئيس الجامعة اللبنانية بالنيابة

ميشال عاصي

رفيقتي أحبها كثيراً وسوف تهاجر

ـ ماما، لو تعرفين ما جرى اليوم في المدرسة؟
وسكتت الام متهيبة ما ستسمع من الصغيرة.
ثم بعد هنيهة سألت:
ـ وماذا جرى؟
فرنت مي:
ـ جاءت رفيقتي ندى الي ملعة ملعة.
ولم تكمل. واجهشت بالبكاء.
وسكتت الام ايضا.
ثم عادت مي تخبر:
ـ تعرفين، يا ماما، كم احب ندى. انها زهرة المدرسة. الكل الكل معجب بها.
وقالت الام:
ـ ماذا! هل اصيبت بمكروه؟
ـ لا. وانما سيحصل لها ما هو بحجم مكروه.
قريبا نعود لا نراها في قريتنا.
وفيما مي وامها تتبادلان هذا الحديث دخل ابو طنوس وعلى كتفه معوله الجميل:
ـ مساء الخير، يا احبائي. ما به هذا البيت واجما كأنه في يأس؟
ـ لا شيء، ردت ام طنوس، انما مي هي في اشد حالات حيرتها: ترفض ان توضح لي ما يؤلمها.
والتفت ابو طنوس الى بنيته الحلوة فاتحا لها ذراعين بحجم الافق. فهرعت مي الى ما بينهما، وشد الوالد على صغيرته كثيرا كثيرا. حتى انا سمع تنهداتها قال لها:
ـ هاتي ما عندك. لم تبكين؟
قالها وهو يضمها كعادته، تلك الصغيرة التي يحبها وتحبها معه كل القرية، لا لانها نابهة وحسب وانما لانها كذلك طيبة القلب طيبة.
وظلت الصغيرة لا تجيب، مكتفية بدفء العطف الذي يخصها به والدها.
ـ اجيبي، مي، ما بك؟ ماذا! بت لا تحبين والدك؟
ـ انا؟!
وشهقت مي بالبكاء، انك عندي بدنيا.
ـ اذن اخبريني ما الذي ينغص على هذا القلب الحلو؟ هل كانت علاماتك في المدرسة عاطلة؟
ـ لا معاذ الله، لا شيء من هذا.
ـ اذن ماذا؟
وكان ابو طنوس قد عضه الجوع، فالتفت الى زوجته ان احضري لي الطعام الى هنا وساكل مع حبيبتي مي.
وفيما كانت الام تحضر لهما لقمة العشاء، كانت مي تبوح لوالدها بالذي ينغص عليها العيش:
ـ رفيقتي ندى، تلك التي احبها كثيرا، وتحبها معي كل المدرسة، سوف تهاجر مع اهلها الى اوستراليا.
ـ ولماذا؟ تبرم ابو طنوس. اهلها هنا باتوا في وضع مزعج؟ هذا غريب.
ـ سيقصدون الى اوستراليا حيث لهم نسيب، على ما قالت ندى، يعطف على ابيها كثيرا؟
ـ وهذا ليبقوا في اوستراليا طويلا؟
ـ اكيد. من يهاجر ومعه عائلته يكن في وضع من لا يرجع الا نادرا.
كانت ام طنوس قد جاءت بطاولة غير كبيرة وضعت عليها هرشفا وراحت تصفف فوقها الصحاف.
وسألها ابو طنوس:
ـ يبدو ان ابا نضال جاد في قوله لبنته انهم سيهاجرون. ما رأيك؟
واكتفت الام بأن زمت شفتيها اشارة الى انها لا تعرف عن دخيلة الامر شيئا.
فاكمل ابو طنوس:
ـ عمل جنوني. ابو نضال يمكنه ببعض مزيد من كد ان يستمر يعيش في بلده موفور الكرامة. فضلا عن ان عمله ليس رديئا. زبائن دكانه على ما اعلم كثر.
وقالت ام طنوس:
ـ هذا ما اعرفه عنه، وتعرفه كل القرية.
وكانت الصغيرة قد اخذت تسترد بعضا من روعها. ففرح لذلك ابو طنوس وراح يطمئنها.
ـ هذه الليلة سأسهر عند ابي نضال. واستطلع الخبر. واكراما لك، يا حبيبتي، سأعرض عليه،ان كان حقا في حاجة الى المال، ان ارهن قطعة ارض واقراضه كل ما يجيئني بها. وانا واثق من ان هذه المساعدة ستثنيه عن فكرة الهجرة.
وسكت الجميع.
وزاد ابو طنوس:
ـ لو تعرفين، يا مي، كم ان ابا نضال، على ما اعرف، يحب العيش في الوطن. ولطالما سمعته يردد: "كفاف عيش هنا في قريتنا ولا الثراء الفاحش في المهاجر".
ـ صحيح، وافقت ام طنوس، كثيرا ما سمعته يرددها.
وراح بال ابو طنوس الى ازدهار ارضهم، ما يملك هو منها وما يملكه الاخرون، وكانت عيناه تكادان تسرحان على الشجر الذي يظلل الاراضي عندهم، وعلى الزهر الذي ينقطها على مد العين.. ذلك ان اراضي القرية لم تكن خبزهم وحسب وانما كانت ايضا جمالا ومتعة.
وهز ابو طنوس رأسه وقال:
ـ عجيب امر ابي نضال، هو الذي كان يحب القرية حتى الشغف، معقول ان يتبدل الى حد التفكير بتركها؟
والتفت الى الصغيرة:
ـ اطمئنك، يا مي، لن تبقى صاحبتك ندى مغتمة. الليلة، ان شاء الله، سأكشح الغيمة عن جبهتها الحلوة.

❁

في اوائل السهرة كان ابو طنوس عند جارهم. وفورا بادره بالقول:
ـ ماذا، يا أبا نضال؟ فكرة الرحيل هذه من اين طلعت بها؟ لا لا، انا لا اصدق.
ـ نعم سنهاجر، يا جار.
ـ ولكنك ولا مرة ظهر عليك ضيق صدر بالعيش بيننا في هذه القرية. كيف حصل هذا؟
ـ هكذا يشاء القدر.
ـ فك رقبته، هذا القدر، انت رجل الرجال.
فقهقه ابو نضال:
ـ لطالما كنت افعلها. اما اليوم فهو الذي فك رقبتي. نعم غلبني القدر هذه المرة.
ـ ماذا تقول؟ تراك واقعا في كارثة مالية؟
قالها ابو طنوس وكأنما ندم على دخوله في اشياء حميمة قد لا يكون ابو نضال مستعدا للخوض فيها. على انه ما لبث ان تظاهر بأنه لم يطرح السؤال المزعج. وساعده ابو نضال على ذلك بأن ما ظهر عليه انه سمع.
وعاد ابو طنوس الى القول:
ـ حسن ان انت هاجرت، فهذا سيكون لزمن قصير وتكون قد تفرجت على اوستراليا.
ـ من يدري؟ قد نقضي بقية العمر في اوستراليا. الله وحده يقرر ما يكون المستقبل.
فرد ابو طنوس:
ـ صحيح لا شيء يتم بلا ارادة الله. الا اننا نحن نقدر ان نجعل الله يريد ما نريد. الله اب لنا، والاب لا يبخل: يعطي ولده ما يطلبه منه، ويعطيه اياه بسخاء...
ـ لا لا، ابا طنوس. وسفري هو حتما من ارادة الله النهائية.
قالها ابو نضال بحزم مظهرا لابي طنوس ان موقفه غير مترجرج. لهذا رشقه ابو طنوس ببرهانه الحاسم.
ـ اسمع، يا جار: ان كنت حقا في ضيقة مريرة وتستحي ان تقر لي بالامر، وهذا شيء لا احبه فبوسعي ان امدك بالمال. عندي من خير الله ارزاق كثيرة. واحدة بالناقص هذا لن يبدل من وضعي.
"امدك بالمال نعم، وتحل مشكلتك، وتبقى بيننا. متى ترد لي مالي، هذا امر لا تأبه له، والجار للجار".
ورد ابو نضال:
ـ لا لا ليست المسألة مسألة حاجة الى المال. انني، والحمد لله، املك منه ما يخولني الاستمرار في عملي هنا ومن العيش مع عائلتي بهناء. الامر هو آخر، الحرب! الحرب عندنا ستطول، يا ابا طنوس، واولادنا عيشهم في وطننا بات على كف عفريت... وينبغي ان اتدبر لهم مستقبلا غير محفوف بالمخاطر كما هو المستقبل عندنا بعد اليوم...
فانتفض ابو طنوس:
ـ ماذا تقول؟ ان راح كل منا يفكر هكذا فعلى من نبقي وطننا؟ نترك ارضنا للاغراب؟ كلامك، يا ابا نضال، ليس كلام رجل.
فرد ابو نضال:
ـ احسدك، يا جار، على هذه البطولة في موقفك وليس المقاتلون هم وحدهم حماة الوطن. افراد مثلك معاندون في وجه الحرب قد يكونون مساهمين كالمقاتلين في كسبها... اما انا فقد لا اكون من هؤلاء ... هؤلاء هم رجال، اما انا فاقل قليلا...
هنا رفع ابو طنوس صوته زيادة على المعتاد.
ـ لم اسمع ما قلت. فانت لست من زعمت انك هو.
هذه الجلالي التي "شقعناها" على هذا الصخر نجلب لها التراب من قعر الوادي احيانا، سنستمر نتعهدها انت وانا وامثالنا. هي قلاع عيش، والقلاع تحميها الزنود...
ـ وشك ابو طنوس قليلا ثم عاد الى الكلام:
ـ سنموت هنا، يا ابا نضال. انا من جهتي كفني سيكون نسيم بلادي. واعلم، يا ابا نضال، ان سمعتك في البلد تدعوك الى تغيير موقفك. اسمك نفسه يدعوك اليها... ابو نضال ولا يناضل؟...
"طريق القرية، ذاك المسيج بالورد، من ترى سيتمتع به سواك وسوى اولادك؟ دعك دعك من وهم السعادة في المهاجر، لا سعادة للمرء الا في ارض الاجداد.
"تبقى معنا هنا ونتقاسم السراء والضراء، نحن وهذا الوطن واهل الوطن. وعلى كل، ما تبقى من العمر ليس اكثر مما مضى... عشنا عمرنا هنا بشظف احيانا، واحيانا بهناء. سنقضي ما تبقى منه بشظف احيانا واحيانا بهناء.
"اسمع، يا أبا نضال، هذا الحديث سنتمه غدا عندي، على العشاء، اريدك معنا انت والعائلة جميعا. عائلتي في شوق الى عائلتك "ولن تعود من عندنا الا وقد بدلت رأيك.
قالها ابو طنوس بوجه صديقه مستطلعا اثر كلامه، فاذا وجه صديقه يبتسم ابتسامة حلوة. فربت ابو طنوس كتف ابي نضال قبل ان يذهب.
وفيما كان خارجا راح يردد ابياتا لشاعر من قريتهم كان قد رجع من هجرة طالت:

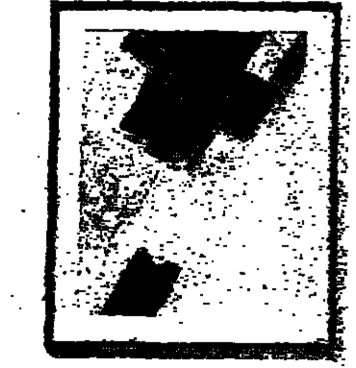
انا باق، يا بلادي، في الحجر،
في الذي رد على كل سؤال،
في الذي علق في الليل القمر.
انذا باق على كل تراب ونهر،
او ما اعطيت؟
او ما اعليت؟
أنذا اخرسه صوت القدر!
هو كل الكون هذا الوطن!
الحضارات هو، العز، الجمال
بسواه من ترى يفتتن؟
انه الشعر الندي، الحق، الكمال.
لا تخافوا، والخنى نخلعه كالثوب رثا ونعاف،
وانا يوما على الابواب دق
مستبد لا تخافوا
يا رفاقي، يا رفاق الحق!

❁

وفي اليوم التالي لتلك السهرة، ستلتقي مي وندى في المدرسة وتتبادلان دموع الفرح. وستعرفان ان والديهما سيكونان لهما ملاكين حارسين في ارض الوطن بالذات.

خليل فاخوري

محمد شمس الدين في "دار الندوة" انتظرنا منه تطرفاً في تحدّي نفسه




عملان من مواد مختلفة في "دار الندوة".

عند الاتصال الاول مع معرض محمد شمس الدين في "دار الندوة"، الحمراء، يبرز شعور مريح بالاطمئنان امام صلابة الاعمال العشرين التي كان كل واحد منها مؤسس على صخر لا يتزحزح. او على عقلانية صريحة المعالم متحكمة ببرودة ذهنية حتى على مسافة انفعالية من ذاتها. وتستسلم عين الزائر لاتجاهها الهادىء نحو جو محمل بالثقة بالنفس ومطل على "مناظر" غير واقعية. قوامها انتظام الاشكال الهندسية في صياغة تجريدية مطلقة لا تحكي خبرا ولا تصف طبيعة لكنها تتمدد على سطح اللوحة وفي علاماتها معنى ما تريد الوصول اليه.

وتدرجا بعد المؤالفة البصرية الاولى مع الاعمال، يتصاعد في الزائر شبه انزعاج نفسي الدافع اليه توزع انطباعاته على حالتين متعارضتين: الانشداد الى النسيج اللوني المخصب بالتفاصيل المتململة التي تهب قلب اللوحة بعض الاشارات الحية، وعندئذ تنتعش عاطفة الزائر بالاحاسيس الانفعالية. او استقواء الاشكال الهندسية عليه فيتضاعف حضور الفسحات الهندسية كأنها بقع صامتة رازحة على عينه، وحينئذ يدخل الزائر مرحلة تعب ولو جزئية مما يرى. ومعرض محمد شمس الدين، وهو الرابع الفردي منذ معرضه في صالة مركز استقبال طلاب الشرق الاوسط في باريس (صيف ١٩٨٦)، قائم تشكيليا على وقوعه السلبي ظاهرا والمحرض على ايجاد الحلول فعلا، في لزوم تغذية نصه بهذه الماوية المنسابة في بواطن الصياغة والتي حكما تأتيه بالاجوبة.

عمليا يقف المعرض في المدى التشكيلي لمجموعة تجريدية انوجدت بامتياز في معرضه السابق في جمعية الفنانين في شارع فردان (١٩٨٩)، ومحتوياته كأنها عملية ترداد للذي انشغل سابقا وانما بصيغة توليف الاشكال وتطريز فسحاتها الداخلية. والمعرض الحالي (❁) يتمدد افقيا على مكتسبات سابقة، اي في معناه التشكيلي كأنه منحصر الهواجس في اللعبة الخارجية لتركيب التوازنات بين العناصر من مساحات وتلاوينها، متخليا، ومن هنا غياب الفاعلية، عن النكهة الوجدانية الصافية التي دفعت بعض النقاد يومئذ الى الكلام على صوفية اسلامية او روحانية اسلامية. وهذا الجو الداخلي المكثف بالشاعرية هو الغائب الفعلي عن اعمال معرض "دار الندوة"، مما يغلق معناها ببعد اولا مهني لوجود براعة يدوية فعلية في استعمال المواد المختلفة المتداخلة في نسيج الاعمال، وثانيا تأليفي ولو محصورا بقطع قليلة، لوقوع محاولات في كسر التآليف (الجوال على الاعمال) واستنباط بنائية اكثر هجومية على جماد النص التشكيلي.

ولكن اين مكان العطب؟ في انقفال الاشكال على ذاتها والتربع الثقيل فوق مكانها كأنها عمليا بقع مستقلة بعضها عن بعض في النص الواحد، بينما الاعمال الاصلية في معرض ١٩٨٩ متحركة على انفتاح حر في اطرافها وعلى تماوج حي في انطلاقات ضلوعها او مساحاتها الهندسية. والنص الراهن ظاهرا غارق في الاختناق، فهو يتمدد فقط حتى نقطة اصطدامه بشبه جدار، هنا خط جامد وهناك شكل هندسي آخر. كما انه نص لا يريد هواء يسهل عليه الانتعاش بحاله التشكيلية، والتجريد لا يعني ابدا تأليف فسحة محاصرة ومكبوتة. غير ان وراء هذه الحال النفسية ربما اثرا مباشرا لاجواء المجتمع اللبناني في ازمنة حروب الازقة، على محمد شمس الدين (مواليد حناوية، صور، ١٩٥٧). انما اختناق الجو المجتمعي لا يبرر تشكيليا فقدان النص قدراته على التنفس!

وهنا وهناك رعشة ثم رعشتان ثم ماوية مفاجئة منسابة في حال التلاوين، تقترب عندئذ عين الزائر من متعة بصرية انيسة ولو غير كافية في حال تطريزها الى تزخيم العمل بكامله. وتتعرف عندئذ في محمد شمس الدين الى انسان رقيق مرهف مرتعش، وتتساءل لماذا ليس هو كذلك في بناء علامات نصه التشكيلي من الفه الى يائه! والانطباع انه تمادى في البراعة على حساب الابتكار، وعلى نحو ما اكتفى باستغلال حال تشكيلية قطفها قبلا من دون الاندفاع نحو تطور حالاتها الى مكان الاحتمالات القصوى. وحيث كنا ننتظر منه تطرفا في تحدي نفسه قبل هو بالتواطؤ السهل مع صياغة تضمن له النجاح ولكن على حساب الفنان وموهبته!

مروان ملكون

❁ في "دار الندوة" بعشرين عملا مشكلا بمواد مختلفة، الحمراء، شارع بعلبك، جهة البيكاديللي، حتى ١٥ شباط ١٩٩٠.
ومحمد شمس الدين، مواليد حناوية، صور، ١٩٥٧، دبلوم دراسات عليا في الرسم والتصوير (بيروت ١٩٨٣)، دورة تدريبية في الفراسك (ميلانو ١٩٨٥)، اختصاص في التصوير الجداري (باريس ١٩٨٦)، استاذ في معهد الفنون الجميلة، الجامعة اللبنانية منذ ١٩٨٧.

طلاب الحريري

اجلت "مؤسسة الحريري" موعد اللقاء والطلاب الذين نجحوا في امتحان التصنيف اللغوي والذي كان مقررا غدا السبت الى موعد يعلن.

مدرسة الثقافة الاسلامية

عرفت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في بيروت بمشروع بناء مدرسة الثقافة الاسلامية في احتفال اقيم في مكان المدرسة في الطريق الجديدة جنوب مسجد الامام علي.

وتكلم رئيس المكتب التربوي رئيس مشروع اعداد المعلمين في الجمعية الدكتور احمد قباني ورئيس الجمعية الشيخ نزار حلبي والشيخ عبد القادر فاكهاني فركزوا على اهمية المدارس لاقامة مجتمع سليم، واهمية اعداد المربي.

وقدم محسنون تبرعات عينية ونقدية وتعهدات لبناء وتجهيز بقيمة ٦٥ الف دولار اميركي.

ذكرى "النداء"

طرابلس ـ "النهار":

في الذكرى الـ٣١ لصدور الزميلة "النداء": انعقدت ندوة في "قاعة الرئيس رشيد كرامي الثقافية" في طرابلس وافتتحها الدكتور اسعد الدندشي طالبا الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الصحافة وآخرهم مصور "النهار" نقيب المصورين الصحافيين الزميل جورج سمرجيان.

ثم تكلم عضو الهيئة الادارية للمجلس الثقافي للبنان الشمالي الدكتور اسكندر الديك فركز على علاقة علم النفس بالاعلام محللا الظواهر السياسية من واقع اليوميات اللبنانية ومشددا على اهمية دراسة الحال النفسية للجماهير.

وتناول مدير مكتب الزميلة "السفير" في الشمال الزميل بهاء الدين المقدم "لبنان والكلمة" مؤكدا ان "لا قيامة للبنان بلا قيام الكلمة الحقيقية" وعرض للممارسات اللاانسانية التي تطاول الصحافيين.

وعرض الدكتور نبيل هادي من رئاسة تحرير "النداء" للمراحل التاريخية التي مرت بها الجريدة.

وفي المناسبة ايضا افتتح في القاعة نفسها معرض للكتاب والصور.

ذكرى الفطايري

في الذكرى السنوية الاولى لانور الفطايري افتتحت "منظمة الشباب التقدمي" دورة لتعليم الروسية في ثانوية شحيم الرسمية بالتعاون مع المركز الثقافي السوفياتي في بيروت وتستمر ثلاثة اشهر. وسيقدم المركز منحتين للاول والثاني لمتابعة الدراسة في جامعات الاتحاد السوفياتي.

وابرق مكتب الشبيبة والطلبة في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" الى "منظمة الشباب التقدمي" واضعا امكاناته في تصرف اي خطة لتكريم الراحل.

العناية بالطفل والام

في اطار الاحتفالات باطلالة جمعية العناية بالطفل والام على يوبيلها الذهبي وفي مرور ٤٠ سنة على رئاستها للجمعية، دعت السيدة حسانة فتح الله داعوق الى حفلة استقبال الخامسة بعد ظهر اليوم في قاعة المركز الثقافي في مبنى الجمعية، تتخللها اجواء من التراث الغنائي العربي يقدمها السيد سعد سامي رمضان.

جمعية خلدة

الفت جمعية خلدة الخيرية الاجتماعية هيئتها الادارية من السادة: نور الدين محمد الشاهين رئيسا، محمود علي الشاهين نائبا للرئيس، محمود عسكر مديرا، محمد عسكر الشاهين امينا للسر، احمد علي الشاهين امينا للصندوق.

الكشاف العربي

طرابلس ـ "النهار":

تألف مجلس مفوضية طرابلس في جمعية الكشاف العربي لسنة ١٩٩٠ من القادة: خالد مرعب مفوضا، رفعت حولا نائبا للمفوض، نبيل شندر امينا للسر، فتيان كتج امينا للصندوق، انس الدريعي امينا للتجهيزات، عبدالله سهل حداد امينا للاعلام والعلاقات، نزيه الاحدب قائدا للتدريب.

المهرجان الدولي الـ١٧ للشريط المصوّر في انغوليم

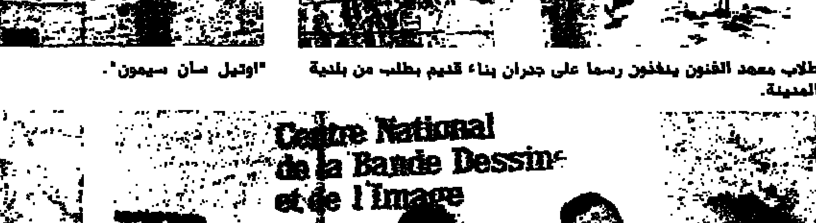
"وحش من ورق" مغر وجذّاب تقوده آلة تخطط وترسم المستقبل



مقر "المركز الوطني للشريط المصور والصورة". — "معهد الفنون الجميلة" لمدينة انغوليم.



طلاب معهد الفنون يخطون رسما على جدران بناء قديم بطلب من بلدية المدينة. — "اوتيل سان سيمون".



الى اليمين جانب من المؤتمر الصحافي الذي عقده ـ من اليمين ـ السيد بيار لار مدير "المركز الوطني للشريط المصور والصورة". السيد توني ريزون منسق نشاطات المركز، وزير الثقافة الفرنسي السيد جاك لانغ، رئيس بلدية انغوليم السابق احد مؤسسي المهرجان الدولي للشريط المصور السيد جان ميشال بوشرون. الى اليسار: مدير معهد الفنون الجميلة السيد روجيه برتران.

انغوليم (فرنسا) ـ من جورج خوري:

عشر سنين لبناء سياسة ثقافية خاصة بالفن التاسع، وتحويل مدينة لا يتجاوز عدد سكانها ٥٠ الفا وبعيدة عن المركز الباريسي مركزا اوروبيا ودوليا للشريط المصور، تبدو مدة قصيرة اذا قورنت بالمسافة التي قطعها منظمو المهرجان الدولي للشريط المصور وبلدية المدينة، في اعمال التجميع وبناء المؤسسات وتشييد المراكز الضخمة واستقطاب المؤسسات المنتجة وتأسيس فرق العمل المتخصصة التي تحيي، تخطط، تعد، وتنفذ المشاريع التي تصب في خدمة الشريط المصور ومتفرعاته.

وزائر انغوليم الذي تتاح له فرصة التعرف الى البنى التحتية التي تقوم عليها السياسة الثقافية، يكتشف ان المدينة ليست مجرد مهرجان دولي يوزع الجوائز على من ساهم بجديد في مجال الشريط المصور او من اصدر كتابا هو الاكثر مبيعا او تشجيعا لطاقات فنية وروائية شابة (جائزة "بنفوان" على غرار جائزة "اوسكار" في السينما، تمثال ذهبي يمثل بطريقا يدعى "الفرد" اخذ عن شخصية ابتكرها الرسام الان سانت اوغان من اوائل رسامي الشريط المصور الفرنسي في بداية القرن. هي مدينة حلمت، وارادت وباتت عاصمة الفن التاسع بكل ما يعني ذلك من بنى ثقافية وانتاجية وتجارية في آن.

"محترف جاد" دعي استثناء لزيارة هذه المؤسسات التي "تصنع" عالم الشريط المصور وتتحكم بتوجهاته المستقبلية و"تبتكر" افكاره واشخاصه الذين نصادفهم في المعارض والكتب والدراسات المتخصصة. النواة هي "المركز الوطني للشريط المصور والصورة". مشروع اطلقه قبل ٥ سنوات منظمو المهرجان ووزير الثقافة السيد جاك لانغ لتشييد بناء حديث تجتمع فيه النشاطات الرئيسية للشريط المصور. لجنة الحفاظ على التراث في المدينة وقع اختيارها على مصنع قديم للبيرة مهجور ومتآكل البنيان ليكون العمارة. واوكل التخطيط الى احد اشهر المهندسين المعاصرين الفرنسيين المهندس رولان كاسترو، الذي عمل بالروحية نفسها التي تميز عمارات مؤسسات الشريط المصور في المدينة والقائمة على ترميم ما بقي من واجهات قديمة وادخالها في المفهوم الحديث للعمارة القائم على جمالية الحديد والزجاج مادة، والفضائية شكلا، والافادة القصوى من الفضاء الداخلي وظيفة.

وظيفة "المركز الوطني للشريط المصور والصورة" متشعبة وآفاقها تتخطى الاطار الوطني الفرنسي الى الحدود المقبلة لاوروبا الموحدة. يقول السيد بيار لار مدير المركز ان "المهمة الاولى هي تجميع كل ما يمت بصلة الى عالم الشريط المصور. تريد ان نكون ذاكرة قرن من الانتاج، والاهم ايجاد معادلة للافادة من هذه الذاكرة، وهو ما يقوم عليه المتحف المعلوماتي في المبنى. كان حلما ان يتمكن اي شخص من مراجعة تاريخ الشريط المصور في مكان واحد. كان علينا ان نتخيل ان في امكان اي فرد منا ان يمضي ساعات في قراءة اي كتاب للشريط المصور، من اي بلد او في اي سنة صدر، ويقوم بعدها بمراجعة للرسوم والنصوص الاصلية المتعلقة به، ويجد مكانا يستطيع فيه الجلوس منفردا ومشاهدة افلام وصور ضوئية عن الرسام او الكاتب يتحدث عن وجهة نظره في العمل او رؤيته الخاصة للشريط المصور. واذا اراد ان يكون فكرة عن الاراء المتخصصة التي صدرت عن الانتاج نفسه استطاع مراجعتها. هكذا حلمنا بوظيفة متحف المعلوماتية، وهذا ما يقدمه المركز الوطني اليوم".

هذه الذاكرة المرئية موزعة في طبقات المبنى الخمس. والوصول اليها مباح للجميع من اهل الاختصاص، او بطلب من اي باحث او هاو او فضولي. اما بالنسبة الى الجمهور العريض، فينظم المركز في الطبقة الارضية معارض توثيقية عن الشريط المصور قد تتناول فنانا واحدا، او حقبة تاريخية، او موضوعا خاصا بالفن التاسع. ولافت ان تكون بين مقتنيات المتحف رسوم اصلية وكتب صدرت في بيروت عن جورج خوري (جاد) او "محترف جاد".

الصورة الرقمية

وجديد المركز، كونه يعنى بالصورة ايضا، والمقصود هنا الصورة الرقمية المبرمجة على الكومبيوتر. ويوضح السيد توني ريزون منسق النشاطات المختلفة للمركز، ان الصورة الرقمية (Infographie) الناشئة من التكنولوجيا الحديثة لها موقعها ومركزها في اوروبا. وهنا يصبح التعاون الاوروبي واقعا فعليا. فالمركز، الى كونه الوحيد في هذا المجال على المستوى الاوروبي، جزء من مشروع اوروبي متكامل تشارك فيه هولندا وبريطانيا. فالعمل على الصورة الرقمية في انغوليم، تحرك في هولندا، في حين تتولى بريطانيا تطوير البرمجة على الكومبيوتر الكفيلة باعطاء الصورة ابعادها التقنية كاملة. وتبقى انغوليم المحطة الاهم كون الصورة "تصنع" فيها، ويشرف صانعها في الدول الاخرى على مراحل نهايتها. وكان لبعض "محترف جاد" تجربة في الرسم على الكومبيوتر، وفي استخراج بعض الصور الرقمية وطبعها على ورق بتقنية "اللايزر"، وفي النهاية دعوة الى دورة تدريبية يحدد المحترف زمانها.

"المصنع البشري"

زيارة اخرى لـ"المصنع البشري" الذي يعد الفنانين المتخصصين بالشريط المصور لايجاد مكان لهم في عالم الفن التاسع وسوق عمله. وانتقال لمن اراد منهم الى مجال الصورة التكنولوجية الحديثة التي يرى وزير الثقافة الفرنسي السيد جاك لانغ انها ستكون "صورة القرن الحادي والعشرين". عام ١٩٨٠ اختار قسم الفنون في وزارة الثقافة معهد الفنون الجميلة في مدينة انغوليم مكانا لاختبار امكان اصدار وزارة الثقافة "الديبلوم الوطني للفنون التكنولوجية" (D.N.A.T.) وبينها الشريط المصور، لتعمم اذا ما نجحت التجربة على المستوى الوطني. وفي هذا السياق انشىء في المعهد "محترف الشريط المصور" في ١٩٨٤، ووضع له برنامج تعليمي خاص، مع اساتذة متخصصين في هذا المجال من بين الفنانين المشهورين في عالم الشريط المصور في اشراف تربوي لممثل لقسم التخطيط التربوي في وزارة الثقافة. المتخرجون الاوائل غادروا المعهد قبل سنتين الى عالم الانتاج وبينهم من احتل مكانا بارزا في عالم النشر. ومنهم من فضل التوجه الى المركز الوطني لمتابعة اختصاصه في الصورة الرقمية، كون "محترف الشريط المصور" يعطي الطالب الاسس الاولية للفنون على اختلافها في السنتين الاولى والثانية، للتفرغ لفن الشريط المصور في السنتين الاخيرتين. والمهم ان الطالب عامل منتج في الوقت نفسه، اذ طوال سني دراسته يدعى الى الاشتراك في مشاريع انتاجية تطلبها مؤسسات تجارية خاصة كان ابرزها طلب شركة "سيتروين" للسيارات اصدار كتاب من الشريط المصور عن سيارتها الجديدة لعام ١٩٨٩ يعده طلاب المعهد رسوما وقصصا، وطلب بلدية المدينة من هؤلاء الرسم على جدران بعض الابنية في المدينة لتأكيد طابعها المميز عاصمة للشريط المصور. وفي المناسبة دعي بعض اعضاء "محترف جاد" الذين زاروا المحترفات ومراكز العمل في المعهد الى "تكريس" زيارتهم عن طريق رسم لوحات بتقنية الليتوغرافيا، وهو تقليد يتبعه المعهد سنويا، باختيار رسامين اجانب يشاركون في المهرجان لاصدار رسوم ليتوغرافية باسم المهرجان تصبح من مقتنيات المتحف الوطني.

والى العلاقة بين معهد الفنون و"المركز الوطني للشريط المصور والصورة" ذلك ان الاول يزوّد الثاني كادراته التقنية والفنية، هناك علاقة مباشرة بين المعهد و٣ مؤسسات خاصة تجارية تنتج الرسوم المتحركة انتقلت حديثا الى انغوليم. فالطالب المتخرج له اولوية العمل في شركات "ماكسيموم فيديو" و"ليتيا" و"جينغل" التي تعنى بانتاج الرسوم المتحركة التي يشاهدها الفرنسي على شاشته الصغيرة سواء في الاوقات المخصصة للاعلانات او في برامج الاطفال. وهذا اقتضى ان يحصل الطالب في السنة الثالثة تدريبا كافيا في مجال تحريك الصورة والعمل السينمائي والتصوير بالفيديو. يقول السيد روجيه برتران مدير المعهد ان "المهم اليوم ليس تخريج فنانين ليصبحوا عاطلين عن العمل في مجتمع قائم على الانتاج والاستهلاك. الاولوية بالنسبة الينا ايجاد كادرات فنية تستطيع ان تدخل مجال العمل الفني فور تخرجها. مرة اخرى اشدد على اننا سائرون في منافسة قوية على الصعيد الاوروبي. واوروبا المقبلة وحدة انتاجية اكثر منها حالمة. وعلى فنان المستقبل ان يكون مؤهلا ومعدا لان يحقق احلامه في انتاج ما. هذا ما نسعى اليه اليوم. اننا نحسدكم على كون مجتمعاتكم لا تزال قادرة على الحلم من دون اي حدود لاي واقع انتاجي او استهلاكي. لكن يوما سيأتي تواجهون فيه واقع الانتاج، وتعون حقيقة الازمة التي نعيشها في مرحلة الانتقال الى القرن المقبل".

"اوتيل سان سيمون"

وانطلاقا من المفهوم القائل ان الانتاج الفني "سلعة" تعرض امام جمهور اعتاد ارتياد صالات العرض وليس فقط من خلال مشاهدة التلفزيون او قراءة القصص المصورة، انشأ المتحف الوطني في انغوليم صالة عرض خاصة به هي ايضا بناء قديم يعود الى القرن السادس عشر، اعيد ترميمه، ولكن هذه المرة من دون ادخال اي هندسة حديثة عليه باستثناء التنظيم الداخلي. و"اوتيل سان سيمون" مبنى مؤلف من ٣ طبقات متداخلة معد لعرض اعمال خاصة بالشريط المصور. ما يميزه عن قاعات العرض في "المركز الوطني للشريط المصور والصورة"، انه يستقبل معارض لفنون اخرى او تيارات فنية في مجالات اخرى لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالشريط المصور. وهكذا حين عرض "محترف جاد" في ١٩٨٨ في "اوتيل سان سيمون" كانت احدى القاعات مخصصة لمعرض للفنان الاميركي كارلسون من جماعة الـ"بوب آرت"، واخرى لمعرض عن تقنية تحريك الصورة بواسطة الفيديو. مديرته السيدة اني لوريسي التي اصبحت الان المديرة الادارية للمهرجان الدولي للشريط المصور ترى فيه "جزءا" من ماكينة كبيرة متشعبة ومتداخلة الوظائف، تجعل من انغوليم والمهرجان الدولي ما يعرفه عنه الجمهور من الخارج، "وحشا من ورق" جذابا ومغريا، شخصية من حلم في عالم خيالي، لكنه في الواقع ماكينة ضخمة كل برغي فيها يعمل بايقاع مدروس ضمن سياسة ثقافية محددة وخطة مبرمجة".

يبقى "مركز النشاطات الثقافية" وهو المركز الثقافي التابع للمدينة والذي كان قائما قبل اطلاق المهرجان الدولي، لكنه تحول بفعل الحاجة جزءا من عالم الشريط المصور. مهمته تنسيق النشاطات الخاصة بالمهرجان من حيث العلاقة مع الجمهور والصحافة والزوار الذين يتوافدون على المدينة وقت المهرجان. علاقته بمجلس البلدية في طلب الاحتياجات المادية والبشرية لبناء مظاهر المهرجان وتحديد مواقع عمله في المدينة، الى الفنادق التي "يصادرها" لاسبوع لتأمين ايواء المدعوين والزوار الذين يحجزون اماكنهم قبل ٣ اشهر من بدء التظاهرة الدولية. مركز للاتصال بالخارج وللدعاية. فيه يقام سنويا المعرض الرئيسي للمهرجان الذي يكون مخصصا للتعريف بعالم الفائز بالجائزة السنوية. ولهذا حديث في مناسبة اخرى.

الداخل الى عمق ماكينة "المهرجان الدولي للشريط المصور" في انغوليم، يعي الى اي مدى اصبح الفن التاسع الذي "يبشر" بعالم الحلم واللامعقول، وتخطي الخيال الى الخرافة انطلاقا من عفوية تصل الى حد السذاجة احيانا، مؤسسة قائمة على البرمجة والتخطيط، حيث كل خطوة مدروسة سلفا، وكل فعل وراءه عقلانيته المحددة، وكل افق مرسوم ليكون خارج اي عامل للمصادفة.

شعور غريب انتابني هذه المرة. شعور طفل ساذج واجه عالم الرشد والعقلانية، ودفعني الى ان اقول لنفسي: "لا. اريد ان ابقى انسانا يصدق ان الشريط المصور عالم الحلم غير المحدود، وان في العالم مكانا لعفوية ومصادفة ومغادرة وان تكن ساذجة". شعور حضني على العودة الى مدينتي. اوليست بيروت، على رغم حروبها، وربما بفعل حروبها، مدينة لا تزال مفتوحة على الحلم والمصادفة والمغامرة؟ أليس الابداع نوعا من اللاوعي لواقع ولحقيقة مخططة ومبرمجة؟ سؤال يبحث عن جواب.

نحن عجوزان

ضجة وغبش فجر. تتسع الطرقات الرمادية، وهي في تلك الزاوية المكومة على هامش الزمن تحوك عمرها الآخر على صور لم تكتمل بعد، تجر الخيط بحركة روتينية وتغرسه في وحدتها المملة من جديد.

همس في اذنها: هل انت خائفة على ابواب الستين؟

ـ لا، لكنني سئمت من رفد تلك اللحظات حتى تصبح خالدة.

ـ وهل تؤمنين بالخلود؟

ـ اعزي يأسي بالايمان. وحتى هذا الفاصل التراجيدي الذي ندعي انه حياة، زائل، فلم الفرح، وماذا يعني العنف وعلام نتشقق ونحن على اهبة الرحيل غير المعلن.

ـ عندما احتفلت بعيد ميلادي السبعين، خشيت ان ترحل عني اشيائي الصغيرة، ودارت الكواكب بي، واخيرا ادركت ان الشيخوخة تسربت اليّ خلسة من اظافر تلك السلاسل اللامعة وخدعتني كتفاحة البشر.

قالت وفي انفاسها فوضاء والم كثيفان:

ـ اذن نحن عجوزان!

ـ نحن ثنائي لا يملك عطور الغبطة...

ـ وهل يبيعها الله حتى لا يشيخ البشر؟

ـ لا، بل عبيرها يرسم دوائر ملونة تعيدنا اربعين عاما الى عقود الياسمين، فتتابط ذراعها هذه المرة ولن نرحل عنها ابدا.

❁

الوان ارجوانية واشياء تتربع على ديكورات خانقة، واصوات وصخب: رمينا اربعين عاما في حياء الشموع الحمراء، سنة او اكثر ملت براءة هذا الغلاف. والثواني تزحف واعوام أخر. ها هي العبرة: اطفال وطموح فاشل. نحطم شهوتنا، نرمد البريق الفاقع ونبتاع الاوهام المترهلة بأرخص ثمن.

ثناء عطوي

"سوريا وقصة الحضارة" لوديع بشور

صدر عن دار فكر للابحاث والنشر الجزء الاول / القسم الاول من كتاب الدكتور وديع بشور "سوريا وقصة الحضارة" وموضوع القسم "العصور القديمة" وهو في ٣٣٥ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى بيروت ١٩٨٩، صورة الغلاف الاول حمورابي يتسلم الشريعة من الاله شمش وصورة الغلاف الاخير رقيم الابجدية تصوير الفنان مروان مسلماني.

والاهداء "الى جميع المناضلين في سبيل وحدة الارض والشعب، في سبيل الانعتاق القومي والاجتماعي، في سبيل احياء التراث الحضاري ونقض ظلمة عشرة قرون".

ويتضمن الكتاب "معلومات عن بدء التكون الانساني ـ الحضاري وعن اقانيم المدنية الحديثة الراهنة التي وضعت منذ القدم ولم تتغير بعد، وهي الحرف (الثقافة) والشريعة (تنظيم الجماعة) والدولاب (التقنية). وهو يحتوي النصوص الحرفية للشرائع السورية عبر التاريخ، ويبين موقع شريعة حمورابي، ام الشرائع، في السياق الحضاري. كما يحتوي معلومات اضافية عن الشخصيات الكنعانية التي وضعت اسس الفكر الانساني، ويفرد فصلا خاصا للعلائق التاريخية ـ الحضارية بين سوريا ومصر".

نجيب روفاسفري

جاءنا من "منشورات الدار السفرية" و"مكتبة نجمة الشرق" مجموعتان شعريتان للدكتور نجيب روفاسفري جلدتا تجليدا فنيا: الاولى عنوانها "اخي: وللابرياء حق الصرخة في قصيدة السلام العالمي". والثانية: "غدا ستفرح الطيور" قصص شعرية تربوية للناشئة والعامة، ومنها:

"عصافير من الناس، لها قلب واحساس،
ولها شعور وغنا
غدا ستفرح الطيور".

والمجموعة الثانية مسجلة على اشرطة كاسيت مع موسيقى، من انتاج الدائرة الصوتية في الدار السفرية، وتنسيق المعزوفات والاخراج للمؤلف.

"انور الفطايري: ثائر وقضية"

صدر عن الدار التقدمية كتاب "انور الفطايري: ثائر وقضية" اعده "المركز الوطني للمعلومات والدراسات" في الذكرى السنوية الاولى لانور الفطايري. وهو يضم كلمات للسياسيين فيه، ونضاله، وسيرته، ومواقفه، وادبياته، واوراقه.

آل حمندي وطبارة ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه
ربيع رياض حمندي
الذي قضى نتيجة القصف
والده رياض حمندي مدير محطة "بان اميركان" في مطار الرياض
والدته وداد طبارة، شقيقته رلى
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الجمعة ٩ شباط في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل احمد عماش شارع مار الياس بناية برج مار الياس الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري قلام
ارملة المرحوم فوزي خباز
ابنتها نبيلة ارملة المرحوم جورج قدسي
احفادها ايلي قدسي في المهجر
منى زوجة الدكتور جورج زيتون
مايا
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٩ شباط في منزل ابنتها في شارع عبد العال قبالة مدرسة جريديني بناية ارتوا الطابق التاسع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ١١ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة ميري صوفان
ارملة المرحوم سعيد يتيم
اولادها محمد واحمد وزكي وعلي وتوفيق ومحمود. صهراها محمد حبيب جشي ومصطفى حمود.
فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحها في حسينية كفر دونين الساعة التاسعة صباحا.
الاسفون آل يتيم وصوفان وعموم اهالي كفر دونين.

ذكرى اربعين

تصادف غدا السبت ١٠ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
حسين عارف فخري
فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية بلدته الزرارية الساعة الثانية بعد الظهر.
الاسفون آل فخري وحمصي.

حصيلة العنف ٥٥ قتيلاً و١٥٠ جريحاً
كراتشي: فرض منع التجول وبوتو حمّلت المعارضة التبعة



جنديان باكستانيان يدققان في هوية سائق سيارة في منطقة منع التجول في كراتشي. (رويتر تيليفوتو)

شهدت امس كراتشي، كبرى المدن الباكستانية البالغ سكانها نحو ثمانية ملايين نسمة، دورة عنف جديدة على رغم فرض نظام منع التجول على اكثر من نصفها اثر تفجر العنف اول من امس لمناسبة الاضراب العام الذي دعت اليه حركة المهاجرين القوميين وسقوط ٥٥ قتيلا واكثر من ١٥٠ جريحا.

وافادت مصادر رسمية وطبية ان ١١ شخصا على الاقل قتلوا امس في حوادث مختلفة اما بأيدي مسلحين مجهولين واما بأيدي الجنود المخولين اطلاق النار من دون انذار على الذين يخالفون منع التجول الذي فرضته السلطات على نحو ١٧ حيا من احياء كراتشي "لمدة غير محددة". وكانت آخر حصيلة لاعمال العنف التي اجتاحت احياء المدينة طوال ٤٨ ساعة ٤٤ قتيلا و١٥٠ جريحا.

وكان النشاط الاقتصادي والتجاري بطيئا في الاحياء الاخرى من المدينة وسجل غياب عدد كبير من العاملين في المؤسسات العامة والخاصة واقفل بعض المتاجر ابوابه وكانت حركة السير "ضعيفة". وسيّرت قوى الامن دوريات في عدد من احياء وسط كراتشي وشرقها وغربها.

واتهم رئيس حركة المهاجرين السيد الطاف حسين (٣٦ عاما) الذي دعا الى الاضراب، واستجابت دعوته كل احزاب المعارضة المحافظة في كراتشي، حكومة السيدة بنازير بوتو "باستخدام الشرطة لسحق المضربين". ودعا "الامة الى الحداد لمدة عشرة ايام" وأكد ان معظم ضحايا حوادث اول من امس قتلت او جرحت "برصاص قوى الامن او برصاص "الناشطين" في حزب الشعب الباكستاني الحاكم.

وتحدثت رئيسة الوزراء الباكستانية للمرة الاولى منذ وضعها مولودا انثى في ٢٥ كانون الثاني الماضي، فوجهت اتهاما مباشرا الى حركة المهاجرين وحملتها مسؤولية مباشرة عن اعمال العنف وقالت ان قناصة مقنعين اطلقوا النار في اتجاه قوى الامن والمدنيين. وافادت السلطات ان ست طبيبات وضابطا برتبة ملازم قتلوا اثناء تبادل النيران.

وحملت بوتو ايضا كل احزاب المعارضة تبعة دعم "النشاطات غير الشرعية" التي تقوم بها حركة المهاجرين في الوقت الذي تعيش البلاد "فترة حرجة" في "ازمتها" مع الهند في شأن كشمير.

(و ص ف)

ايران: تثبيت محتشمي نائبا في البرلمان

طهران – و ص ف – ثبت مجلس الرقابة على الدستور في ايران امس انتخاب حجة الاسلام علي اكبر محتشمي في مجلس الشورى الاسلامي والذي قد يعود الى الساحة السياسية في المناقشات المقبلة في شأن الموازنة.

ويشار الى ان وزير الداخلية السابق الذي يعتبر زعيم التيار المتشدد في ايران استبعد من الحكومة التي الفها الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني في آب من العام الماضي.

وبثت اذاعة طهران ان مجلس الرقابة المكلف خصوصا المصادقة على نتائج الانتخابات في ايران ثبت ايضا انتخاب نائبين جديدين اخرين انتخبا في الدورة الاولى من الانتخابات النيابية الفرعية في كانون الاول في طهران هما حجة الاسلام محمد علي مهدي كرماني العضو النافذ في مجلس التمييز والسيدة مريم زفيراني بهروزي.

البابا يدعو لانهاء الحرب في السودان
الثوار لمحادثات تتوسط فيها زائير والحكومة السودانية رحّبت بجهودها

بثت اذاعة "الجيش الشعبي لتحرير السودان" امس ان جولة جديدة من المحادثات بين ممثلين له وآخرين للحكومة السودانية العسكرية ستبدأ في زائير الدولة المجاورة. واضافت ان وفدها بات مكتملا وان الكرة هي الآن في ملعب المجلس العسكري الحاكم في الخرطوم.

وجاء هذا الاعلان بعد جهود قام بها في كانون الثاني الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو للاضطلاع بدور الوسيط بين الثوار الجنوبيين ومجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الحاكم في السودان لانهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ ٧ سنوات.

لكن السفير الزائيري في كينيا السيد اتينا مونجيبي اوموانغو حذر من المغالاة في التفاؤل بامكان توصل هذه المحادثات الى نتيجة سريعة.

ومعلوم ان جولتين سابقتين من محادثات السلام انهارتا العام الماضي، الاولى في تموز، والثانية في رعاية الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر في كانون الاول. وكانت مسألة تطبيق احكام الشريعة في السودان التي تصر عليها حكومة الخرطوم العقبة الابرز امام السلام المرتجى.

لذا شدد السفير الزائيري على انه يجب ان تكون الاجتماعات المقبلة، ان هي حصلت، لقاءات تمهيدية. ولاحظ ان "الرئيس موبوتو ليس هو الذي اتخذ المبادرة (...) وان الدور الذي يقوم به جاء استجابة لطلب من السودان ومصر". واضاف: "نحن لا نزال في مرحلة استشرافية، ونتبادل المبعوثين في محاولة لايجاد ارضية مشتركة (...) وفي غضون ذلك، من السابق لاوانه تحديد تاريخ للمحادثات".

● في الخرطوم، افادت الوكالة السودانية للانباء "سونا" الرسمية ان مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني رحب بالخطوات التي قام بها الرئيس الزائيري. ونقلت عن عضو المجلس العقيد محمد الامين خليفة ان الوساطة التي عرضتها زائير الشهر الماضي هي موضع ترحيب في السودان. لكنه امتنع عن تحديد موعد لمحادثات محتملة مع الثوار.

● في الفاتيكان دعا البابا يوحنا بولس الثاني الى هدنة جديدة في الحرب الاهلية في جنوب السودان والى السماح بوصول امدادات الاغاثة الى مدينة جوبا المحاصرة.

وفي رسالة الى كبير اساقفة جوبا باولينو لوكودو قال البابا انه شعر بأسى عميق عندما علم بالقتال العنيف حول المدينة التي تسيطر عليها قوات الحكومة والتي يحاصرها ثوار "الجيش الشعبي لتحرير السودان".

ونشر الفاتيكان امس نص الرسالة التي وجهت في السابع من شباط.

(ي ب، رويتر)

القوات الحكومية قتلت ٧٤ منهم
الثوار يرفضون بقاء نجيب الله فترة انتقالية تمهيداً للتسوية

افادت وكالة "بختار" الافغانية الرسمية امس ان القوات الحكومية قتلت ٧٤ من الثوار بينهم اثنان يعتقد انهما مرتزقان سعوديان وانها جرحت ٥٥ آخرين في عمليات تمشيط نفذتها الاربعاء قرب العاصمة كابول.

واشار النبأ الذي لم تؤكده مصادر مستقلة ان الجيش دمر مخابىء ضخمة للاسلحة. ولم تورد الوكالة تفاصيل عن خسائر القوات الحكومية.

وقالت "بختار" ان صاروخين اطلقهما الثوار في اليوم نفسه سقطا في كابول مما ادى الى اصابة سبعة اشخاص بجروح.

ومن جلال اباد في شرق افغانستان نقلت الوكالة ان ثلاثة سعوديين قتلوا في معارك وقعت اول من امس عند مشارف المدينة احدهم عبد الرحمن سليمان.

● في اسلام اباد اكد حزبان من المعارضة الافغانية التي تحارب نظام كابول انهما يرفضان اي تسوية للنزاع الافغاني تلحظ بقاء الرئيس نجيب الله على رأس حكومة انتقالية.

وصرح سيد محمد غيلاني نجل زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية السيد بير سيد احمد غيلاني ان حزبه "لن يقبل ابدا بنجيب الله".

وقال ناطق باسم الحزب الاسلامي الاصولي ان "الشعب الافغاني لن يقبل بأي طريقة نجيب الله او حزبه (الحزب الديموقراطي للشعب الافغاني) المسؤولين عن اغتيال اكثر من مليون افغاني".

ويأتي موقف الحزبين ردا على المعلومات التي نشرتها الاثنين الماضي صحيفة "النيويورك تايمس" وفيها ان وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر يعتزم التخلي عن المطالبة برحيل نجيب الله شرطا مسبقا لاي تسوية بالتفاوض في افغانستان.

وشدد الناطق باسم الحزب الاسلامي على انه "لا يعود الى الولايات المتحدة اتخاذ مثل هذا القرار".

(رويتر، و ص ف)

استعدادات لمهرجان حاشد فور اطلاقه
بريتوريا "قلقة" على سلامة مانديلا بعد تهديدات من انصاره واليمين

صرح امس وزير القانون والنظام في جنوب افريقيا السيد ادريان فلوك ان الشرطة في جنوب افريقيا "قلقة" على سلامة الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا الذي بات اطلاقه وشيكا.

وقال ان تهديدات بقتل مانديلا صادرة عن "جماعته الخاصة" ومجموعات من اليمين المتطرف كثرت "منذ سنة او سنتين"، وان "على الحكومة ان تبحث اكثر مع مانديلا في مسألة سلامته" في ما يوحي بأن اطلاق الزعيم الاسود سيستغرق وقتا رفض تقديره.

واكد انه "من المحتمل" اصدار عفو عام عن جميع السجناء السياسيين وانه "يمكن التفاوض في هذا الشأن"، مبررا ابقاء حال الطوارىء التي يعتبر رفعها الى اطلاق جميع السجناء من الشروط المسبقة للمؤتمر الوطني الافريقي قبل بدء اي مفاوضات بين قيادة المعارضة السوداء والحكومة. ويذكر ان مانديلا الموجود في السجن منذ ١٩٦٢ اصر على هذين الشرطين قبل خروجه من السجن.

من جهة اخرى توقعت مصادر سياسية في بريتوريا ان يطلق الزعيم الاسود، الذي بات اشهر معتقل سياسي في العالم، في ١٦ شباط الجاري. ولفت مراقبون الى ان انصار المؤتمر الوطني الافريقي بدأوا الاعداد لمهرجان حاشد يلقي فيه مانديلا كلمة عقب خروجه من السجن. ورفعت اعلام المؤتمر الوطني الذي بات يتمتع بصفة قانونية على منزل مانديلا في مستوطنة سويتو، فيما بدأت شبكات التلفزيون العالمية تنفيذ "خطط طوارىء" استعدادا لهذا الحدث. واستأجر بعض شبكات التلفزيون طائرات هليكوبتر، فيما اقامت اخرى قواعد اتصال لاسلكية خارج منزل الزعيم الاسود، وحجزت احداها فندقا بكامله في مدينة الكاب للمحررين والفنيين قرب السجن الذي يحتجز فيه مانديلا.

(و ص ف، رويتر، ي ب)

نيكاراغوا تطلق المعتقلين السياسيين

ماناغوا – رويتر – اقر برلمان نيكاراغوا الاربعاء طلب الرئيس دانيال اورتيغا الافراج عن ١١٨٩ معتقلا سياسيا مساهمة في جهود احلال السلام في البلاد قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٥ شباط.

والمعتقلون مدانون بتهمة الانتماء الى ثوار "الكونترا" او التعاون معهم وبينهم ٣٩ معتقلا من اعضاء الحرس الوطني في عهد الديكتاتور السابق اناستازيو سوموزا. ووافق على اطلاقهم ٧٦ عضوا في مقابل اربعة.

وافاد مسؤولون حكوميون ان المعتقلين قد يطلقون بحلول نهاية الاسبوع، مشيرين الى ان هذه الخطوة ستفرغ السجون من المعتقلين السياسيين.

اثيوبيا: مقتل جنرالين سوفياتي واثيوبي في حادث طائرة

اديس ابابا – رويتر – بثت اذاعة اديس ابابا الرسمية امس ان قائد البعثة السوفياتية العسكرية في اثيوبيا وجنرالا في الجيش الاثيوبي و١٥ شخصا اخر قتلوا عندما سقطت طائرة هليكوبتر كانت تنقلهم في جرف.

واوضحت ان الميجر جنرال الكسندر سيموتوف ومترجما سوفياتيا كانا بين الذين قتلوا في حادث سقوط الطائرة الاربعاء في اقليم هرارجي الواقع في شرق البلاد. واضافت ان الميجر جنرال برهانو جمبيري قائد الجيش الثوري الاول في شرق اثيوبيا قتل ايضا.

ولم يستبعد ديبلوماسيون في شرق افريقيا ان يكون سقوط الطائرة حادثا عارضا، لكن مقتل اثنين من المسؤولين البارزين مثل سيموتوف وبرهانو سيثير تساؤلات عن احتمال ان يكون وراء الحادث عمل تخريبي.

كيلي انتقل الى البحرين

البحرين – رويتر – وصل مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد جون كيلي الى البحرين امس آتيا من قطر بعد يوم واحد من اعلان واشنطن انها تزمع ايلاء حماية شبه الجزيرة العربية مزيدا من الانتباه.

وقالت وكالة انباء الامارات ان كيلي سيناقش الموقف في الخليج ومشاكل الشرق الاوسط واوروبا الشرقية وقضايا اخرى مع المسؤولين الكبار.

وزيارة كيلي هذه هي المحطة الخامسة من جولته التي تشمل ٧ دول خليجية بدأها السبت بالسعودية ثم انتقل الى الامارات العربية المتحدة فعمان وقطر.

بلغاريا: حكومة برئاسة لوكانوف جميع اعضائها من الحزب الشيوعي

الف امس رئيس الوزراء البلغاري المكلف السيد اندريه لوكانوف حكومة شيوعية اعتبرت "مفاجأة" بعدما كان اعلن ان هدفه من تأليف حكومة جديدة اقامة "وفاق وطني" بين جميع الفئات السياسية.

وهي المرة الاولى يؤلف الشيوعيون حكومة لا تضم سواهم منذ ١٩٤٧، اذ كان حزب الفلاحين البلغاري يشاركهم الى الآن في السلطة، قبل استقالة رئيس الوزراء السيد غورغي اتاناسوف. وعزت مصادر قريبة من الحزب الشيوعي تأليف حكومة "من لون واحد" الى رفض حزب الفلاحين الانضمام الى حكومة ائتلافية.

وفي وقت لاحق منح البرلمان البلغاري حكومة لوكانوف ثقته. وهي تضم ٦ وزراء من الحكومة السابقة و١٤ وزيرا جديدا. واحتفظ وزير الخارجية السيد بويكو ديميتروف بمنصبه، وكذلك وزير الدفاع الجنرال دوبري دجوروف ووزير الداخلية الجنرال اتاناس سيميوردجييف ووزير المال السيد بيلتشو بيلتشيف. وبين اعضائها سيدتان و٦ اساتذة جامعيين.

وجديد الوزارة ان لجنة حماية البيئة ولجنة الثقافة اللتين كانتا ملحقتين بوزارتي التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية رفعتا الى وزارتين مستقلتين على ان تصبحا الى وزيرين لاحقا.

ونقلت الوكالة البلغارية للانباء "بيتا" عن رئيس الوزراء الجديد انه على رغم ان الحكومة الجديدة لا تضم سوى شيوعيين، فانها "ستسعى جهدها لانتهاج سياسة تستجيب لمصالح الامة بأسرها".

(وصف)

تركيا: مقتل ٦٧ في انهيار منجم

بعض ذوي عمال المنجم المفقودين يؤاسي بعضهم بعضا عند مدخله. (رويتر تيليفوتو)

انقرة – رويتر – يخشى ان يكون ٦٧ شخصا قضوا في كارثة منجم للفحم في تركيا بعدما فقد مسؤولون محليون امس الخميس الامل في العثور على احياء.

وقال السيد نورتوجان كايا القائم بعمل حاكم اقليم اماسيا: "لا امل في اخراج احد منهم حيا. ان غاز اول اوكسيد الكربون الذي يملأ المنجم يقتل في اقل من ثانيتين".

ونقلت الاذاعة الحكومية عن مدير المنجم السيد جلال الدين شاكر ان فرق الانقاذ تستعد لاغلاق انابيب الهواء الموصلة الى المنجم لاطفاء حريق مشتعل تعذرت السيطرة عليه منذ وقوع الانفجار في المنجم القريب من ميرزيفون مساء الاربعاء.

إتصالات الساعات الـ ٢٤ المقبلة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

مصير الهدنة رهن بالفاتيكان

وعلم لدى اوساط الحكم ان الرئيس الهراوي لن يقدم على اي خطوة في شأن المنطقة الشرقية الا في ضوء نتائج الاتصالات التي يجريها محليا وعربيا ودوليا. وقالت هذه الاوساط "ان ثمة تقاطعا دوليا على ضرورة القيام بخطوة ما في لبنان، لكن هذه الخطوة تحتاج الى اتفاقات ومشاورات واتصالات داخلية وخارجية". ولاحظت "ان العماد عون استغل رغبة الحكم في السعي الى بسط الشرعية على كل الاراضي اللبنانية بالوسائل السلمية، فخاض معركة للامساك بالمنطقة الشرقية ليكون المعادلة الصعبة التي تقرر كل الخطوات. لكنه اذا لم ينتصر فان خطوط تماس ستقوم داخل المنطقة الشرقية يفرض بواسطتها المعركة ساعة يشاء". وتساءلت: "هل يجوز ان تدمر الشرقية لمنع اتفاق الطائف؟". واشارت الى "ان وضع العماد عون مطروح على مستويات عليا لانه اصبح ظاهرة ضد قيام اي دولة وحكم وشرعية، فعدم قبوله بالطائف يعني انه لا يقبل باي شيء، علما ان ما يقوم به لا يسهل الانسحابات ويحول دون تنفيذ الاتفاق". واضافت "ان المعادلة الدولية بدأت تتغير لغير مصلحة العماد عون منذ الموقف الاميركي الذي عبر عنه سفير واشنطن في دمشق السيد ادوارد جيرجيان، ثم الموقف الذي بثته اذاعة الفاتيكان".

وذكرت ان الاتصالات والمشاورات التي يجريها الرئيس الهراوي مع رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ومع القوى الفاعلة عربيا ودوليا تهدف الى وضع تصور لمعالجة الوضع في الشرقية يحظى بمباركة ودعم دوليين "وفي هذا الاطار يمكن الاستعانة باي جيش صديق لهذه الغاية".

وقال مصدر وزاري لـ "النهار" ان مصير الهدنة القائمة في المنطقة الشرقية رهن بالضغط الذي يمارسه الفاتيكان على فريقي النزاع، وان توقف القتال ستكون نتيجته ان جعجع لم يهزم وان العماد عون لم ينتصر، الامر الذي يدخل الوضع في "ستاتوكو" تكون له انعكاسات سلبية على الوضع اللبناني، فيما المطلوب ان تبسط الشرعية سلطتها وتشرع في استكمال تنفيذ اتفاق الطائف.

ووصف الرئيس الحص امس الحرب في المنطقة الشرقية بانها "ليست الا تعبيرا عن خلاف في وجهات النظر بين القائد السابق للجيش العماد ميشال عون وخصومه على اتفاق الطائف. هذا مفجع جدا" وقال: "ان من يأخذ بمنطق ميشال عون، انما يعمل على انهاء هذا الوطن" واضاف: "من حق قائد الجيش السابق ان يعارض اتفاق الطائف، ولكن اليست هناك طريق اخرى للتعبير عن هذه المعارضة؟".

وتحدثت وكالة "رويتر". استنادا الى مصادر امنية وشهود عيان، ان "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" تحشد قواتها على ٣ جبهات حول المنطقة الشرقية وان الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي اللبناني ارسلت تعزيزات الى هذه الجبهات الثلاث الواقعة الى الجنوب الشرقي من بيروت.

ازدحام على المتحف – البربير

على الصعيد الامني خيم على المحاور في المنطقة الشرقية هدوء حذر لليوم الثاني عكرته رمايات قنص اوقعت قتيلا، وسمعت مع ساعات المساء الاولى اصوات انفجارات على محوري عين الرمانة واطراف الاشرفية. واتاح هذا الهدوء لعدد من سكان المنطقة النزوح الى مناطق اخرى، فيما شهد معبر المتحف – البربير ازدحاما لمواطنين جاؤوا لتزود الخبز والخضر والفاكهة والمواد الغذائية الاخرى.

وافادت "وكالة الصحافة الفرنسية" في احصاء جديد لعدد الضحايا ان ٤١٧ شخصا قتلوا و ١٦٥٥ جرحوا في المعارك.

وبثت الاذاعة اللبنانية الناطقة باسم العماد عون نقلا عنه اثناء جولته امس في ضبية وعدد من المناطق الشرقية، دعوته مقاتلي "القوات" الى "القاء السلاح والالتحاق بالجيش اللبناني"، مكررا "ان الحكومة اللبنانية لا تريد الغاء القوات اللبنانية لكنها تريد منها مواقف واضحة خصوصا بالنسبة الى اتفاق الطائف". واوضح "ان المهمات العسكرية التي تفذها الجيش في الايام الاخيرة قلبت ميزان القوى، وانه بناء على المداخلات الدولية وبخاصة مداخلة البابا يوحنا بولس الثاني تم وقف النار على اساس ان ما يمكن حله سلميا افضل من متابعته عسكريا".

نداء فرنسي

● في باريس وجهت فرنسا نداء من اجل وقف "حقيقي" للنار.

وقال وزير الخارجية السيد رولان دوما في بيان اذيع ليل الاربعاء – الخميس ان هذه "المعارك بين الاخوة لا معنى لها". ودعا الجانبين الى "البحث عن حل سياسي مع السلطة الشرعية" للرئيس الياس الهراوي لوضع حد "للمأساة التي تصيب السكان الابرياء". واعلن التوصل "الى هدنة بين الطرفين بناء على طلب من وزير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني" الدكتور برنار كوشنير لاجلاء ١٣ جريحا الى باريس. وطلب من المسؤولين عن المعارك المحافظة على هذه الهدنة وتحويلها "وقف نار حقيقيا".

● في ابو ظبي، اتهم وزير الخارجية الجزائري السيد سيد احمد غزالي العماد عون بارتكاب مذابح ضد المسيحيين.

ونسبت اليه وكالة انباء الامارات قوله "ان الذين عارضوا اتفاق الطائف هم الذين تسببوا في المجزرة الحالية في بيروت الشرقية وهم الذين باسم وحدة المسيحيين تسببوا في مجزرة المسيحيين".

وعزا المعارك بين العماد عون و"القوات اللبنانية" الى معارضة عون احياء الدولة اللبنانية وهو ما يطالب به اتفاق الطائف.

وسئل هل تحاول اللجنة العربية عقد مؤتمر قمة عربي طارىء لمعالجة المشكلة اللبنانية، فاجاب: "نحن ننتظر من القادة العرب رد فعل". واوضح ان مثل هذا الامر يرجع الى "التقويم او الجواب الذي تنتظره اللجنة الثلاثية العربية العليا من جميع القادة العرب على تقريرها الذي وزع قبل اسبوع". واشار الى ان التقرير تضمن اقتراحات لما يمكن الدول العربية تقديمه "لمساعدة الشرعية اللبنانية مساعدة سياسية ومادية لتسهيل العمل لها حتى تبسط سلطتها على كل التراب اللبناني".

وكان غزالي وصل الى ابو ظبي من الكويت في جولة على عدد من الدول العربية حاملا رسائل الى زعمائها من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لاتخاذ موقف عربي موحد من الظروف الراهنة التي تشهد "تطورات ومتغيرات دولية متسارعة".

ونقلت الوكالة عن الوزير الجزائري ان هذه التطورات والمتغيرات "تنبىء بعصر جديد وقاعدة لعبة دولية جديدة". ولفت الى "ان هذه الظروف الدولية المتسارعة تستدعي من الدول العربية باعتبارها جزءا من العالم الثالث تكثيف اللقاءات واجراء مزيد من التشاور والتنسيق" (راجع ص ٣ و٤).

بوش: هجرة اليهود

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

المحادثات، ان يصدر موقف مشترك يدين محاولة اسرائيل اعادة توطين مهاجرين في ارض محتلة هي ملك لآخرين". ولاحظ ان مثل هذه الخطوة تعتبر مخالفة لمعاهدة جنيف لعام ١٩٤٩.

● في الامم المتحدة دعت منظمة المؤتمر الاسلامي الامم المتحدة الى اتخاذ اجراء في شأن هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، وقالت ان اسرائيل تخطط لتوطينهم في الاراضي المحتلة.

واكد الامين العام للمنظمة السيد حامد الغابد في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار ان توطين اليهود السوفيات في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة سيعوق احتمالات التوصل الى تسوية سياسية لقضية الشرق الاوسط. ودعا المنظمة الدولية الى "ان تترك ادراكا تاما السياسة الاسرائيلية الخاصة بانشاء مستوطنات جديدة في الاراضي الخاضعة لاحتلالها غير الشرعي وبطرد الشعب الفلسطيني بالقوة من ارضه". وطالب الامين العام للامم المتحدة باتخاذ "اجراء عاجل وفعال في شأن مسألة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي والقيام باي شيء ممكن لحماية حقوق الشعب الفلسطيني".

● في القاهرة علم لدى وزارة الخارجية المصرية ان الوكيل الاول للوزارة ومستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز التقى سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة السيد غينادي غورافليف وان محادثاتهما تطرقت الى مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. واضافت ان المحادثات تناولت ايضا التحضيرات لزيارة مبارك لموسكو المتوقعة في آذار.

وكانت معلومات صحافية اشارت اخيرا الى احتمال تأجيل هذه الزيارة التي لم يحدد تاريخها بعد اعلان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

● في دمشق، حضت سوريا الدول العربية على تأليف جيش مشترك لمواجهة اسرائيل التي تمثل خطرا جسيما على العالم العربي.

وقالت صحيفة "سوريا تايمس" التي تصدر باللغة الانكليزية ان زعماء اسرائيل مصممون على تحقيق "اسرائيل الكبرى واحتلال مزيد من الاراضي العربية". ولاحظت "ان الاسرائيليين يرمون الآن الى اخلاء المناطق العربية من سكانها من اجل بناء مستوطنات لاستيعاب تدفق المهاجرين (...) وهذا هو جوهر المشروعات الاسرائيلية لمواصلة سياسة العدوان والتوسع".

ومن المتوقع هجرة نحو ١٠٠ الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل هذه السنة. يرجح ان يوطن كثيرون منهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضافت الصحيفة: "الجماهير العربية... اصبحت مقتنعة بدرجة اكبر ان السبيل الوحيد لتحرير الارض المحتلة هو النضال والكفاح المسلح فقط". وخلصت الى ان "اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو هي لغة القوة. ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة".

(رويتر، و ص ف، أب)

المجلس المركزي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

مسألة اعلان الوفد الفلسطيني ورأى انه "باستثناء تأليف الوفد ليست كل الامور الاخرى سوى تفاصيل وسائل شكلية. ويجب الا نسمح للشكليات بأن تكون عقبة". واضاف ان اي شخص يتم اختياره لعضوية الوفد سيكون ممثلا لمنظمة التحرير "وهذا امر يفهمه تماما (رئيس الوزراء الاسرائيلي) اسحق شامير وجميع الاسرائيليين".

● في عمان قال السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المجلس المركزي للمنظمة سيجتمع في العاصمة الاردنية مطلع آذار، وانه اذا تعذر عقد الاجتماع في عمان فان المكان سيكون بغداد. واضاف ان عرفات سأل القيادة الاردنية عن استعداد الاردن لاستضافة المجلس المركزي الذي سيجتمع للمرة الاولى في عمان منذ ١٩٨٤. واوضح ان الاجتماع سيخصص لتقويم السياسة الفلسطينية في شأن جهود السلام الاخيرة في الشرق الاوسط.

● في الرباط اعلن مصدر رسمي ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وجه رسائل الى قادة الدول العربية يقترح فيها اشراك مصر والعراق في اللجنة العربية العليا الخاصة بالقضية الفلسطينية والنزاع العربي – الاسرائيلي التي انشئت في قمة الدار البيضاء في ايار ١٩٨٩ لمتابعة "التطورات على الساحة الدولية واجراء الاتصالات اللازمة مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة لتنشيط عملية السلام والمساهمة في الاعداد لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط".

ويذكر ان اللجنة تضم المغرب والجزائر وتونس وسوريا والاردن والسعودية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

(وصف، رويتر، اشا)

أرينز يوقع اليوم



رئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي السيد الكسندر دوبتشيك وموشي ارينز.

(رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الى العالم العربي ومن ثم اخذت العلاقات تتدهور الى ان قطعت في النهاية عام ١٩٦٧".

وافاد مسؤولون اسرائيليون انه لم تجر اي مناقشات حتى الآن في شأن اعادة العلاقات مع بلغاريا، الا ان اسرائيل تناقش اقامة علاقات ديبلوماسية مع المانيا الشرقية للمرة الاولى. اما رومانيا، فهي الدولة الوحيدة في اوروبا الشرقية التي لم تقطع العلاقات مع اسرائيل عام ١٩٦٧.

ورأى المسؤولون ان لدى الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى اعتبارات اخرى تتجاوز المصالح المشتركة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية: "لقد وضع السوفيات انفسهم في موقف ربطوا فيه اعادة العلاقات بتحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط لذلك سيكون الاتحاد السوفياتي ابطأ من الدول الاخرى (في اعادة العلاقات)".

وقد تحركت اسرائيل والاتحاد السوفياتي ببطء نحو اعادة العلاقات بينهما الى طبيعتها، لكنهما لم يتبادلا حتى الآن سوى وفدين قنصليين. وزاد صعوبة القيام بخطوات اخرى قلق العرب من الهجرة الجماعية لليهود السوفيات الى اسرائيل بعد رفع الكرملين القيود على الهجرة.

(و ص ف، رويتر)

اليوم الثاني

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

افكارا جديدة تتعلق بمراقبة التسلح وتشمل ميادين الاسلحة الاستراتيجية وخفض الاسلحة التقليدية وحظر الاسلحة الكيماوية، في حين اكد بسمرتنيخ في اللقاء نفسه والصحافيين ان مشكلة صواريخ "كروز" التي كانت "المشكلة الرئيسية العالقة بين البلدين باتت اقرب الى الحل بعد الافكار الجديدة التي طرحت".

وفي ما يتعلق بالتغييرات التاريخية التي اقرت اول من امس في الاتحاد السوفياتي في ختام الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، اعلن بايكر تأييد واشنطن "في قوة" خطوات ارساء ديموقراطية تقوم على تعدد الاحزاب في الاتحاد السوفياتي،

وقال: "من الواضح انه زمن تغيير كبير في الاتحاد السوفياتي. انهم (المسؤولون السوفيات) يقومون بجهود اصلاحية في المجالين الاقتصادي والسياسي، الامر الذي تؤيده الولايات المتحدة في قوة".

المسألة الالمانية

الموضوع الثاني الذي حظي بـ "دراسة جدية" من الجانبين كان مسألة الوحدة الالمانية التي خصص لها الوزيران خلوة استمرت ٣ ساعات. وصرح شيفاردنادزه ان موسكو "تأخذ في الاعتبار" مقترحات بون في هذا الشأن.

ومن المقرر ان يزور المستشار الالماني الغربي هلموت كول ووزير خارجيته السيد هانس ديتريش غينشر موسكو غدا السبت في الوقت الذي يكون بايكر لا يزال في العاصمة السوفياتية.

واشار وزير الخارجية السوفياتي الى ان في اقتراح غينشر، مهندس مفهوم الوحدة الالمانية، "عناصر جديرة بأن تؤخذ في الاعتبار"، مذكرا باقتراح كول الذي دعا في وقت سابق الى اقامة كونفيديرالية المانية. وافاد مصدر في الوفد الاميركي طلب عدم كشف هويته ان بايكر الذي التقى غينشر الجمعة الماضي، وصل الى موسكو مقتنعا بأن مسألة الوحدة الالمانية "تحرز تقدما اسرع مما كان متوقعا، وقد تتحقق بحلول نهاية السنة".

● في بون قالت مصادر ديبلوماسية غربية ان المستشار الالماني الغربي سيحاول في لقائه القادة السوفيات والاميركيين وضع برنامج قابل للتطبيق في شأن الوحدة الالمانية يبدأ العمل به غداة الانتخابات الحرة في المانيا الشرقية المقررة في ١٨ آذار. وكانت المستشارية الفيديرالية في بون اعلنت اول من امس ان كول سيتوجه السبت الى موسكو، ثم يزور في ٢٤ شباط الجاري كمب ديفيد المقر الصيفي للرؤساء الاميركيين.

وصرح مستشار كول لشؤون السياسة الخارجية السيد هورست تيلتشيك ان المستشار الالماني الغربي سيطلع زعيمي الدولتين العظميين على رغبة المواطنين الالمان الشرقيين في وحدة سريعة، في وقت يواجهون انهيارا لنظامهم الاقتصادي والاجتماعي.

(و ص ف، ي ب، ا ب)

خوفاً من حرب أهلية

احد سكان موسكو يطالع عدد صحيفة "البرافدا" امس امام فندق "اوكرانيا"، وقد خصصت صفحته الاولى لانباء اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

(رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

للاحزاب الثمانية غير الشيوعية تحت القيادة المطلقة للحزب الشيوعي الحاكم الذي يضم ٤٧ مليون عضو. ويشار الى انه ليست لدى معظم الصينيين معلومات واضحة عن هذه الاحزاب غير الشيوعية وهم يشكون في منحها اية سلطة.

وعلق ديبلوماسي غربي في بكين على ما اوردته الصحيفة قائلا: "انهم يلعبون ورقة يقولون فيها اما وجودنا في السلطة واما الفوضى".

وقال ديبلوماسي آخر ان هناك قلقا حقيقيا من نشوب حرب اهلية وانه يشك في ان تتخلى القيادة الشيوعية عن السلطة طوعا. واضاف: "ثمة ضغوط اجتماعية كبيرة قد تنفجر اذا ارخى الحزب الشيوعي قبضته".

وفد سوفياتي

في غضون ذلك وصل وفد سوفياتي الى بكين لمعاودة المفاوضات الثنائية في شأن التعاون العسكري على الحدود المشتركة.

وسيبحث الوفد، المؤلف من ١٥ مسؤولا من وزارتي الخارجية والدفاع السوفياتيتين، في زيارة رئيس الوزراء الصيني السيد لي بنغ لموسكو التي بقيت معلقة منذ قمة بكين التي ادت الى مصالحة صينية – سوفياتية بعد ثلاثين سنة من القطيعة في ايار الماضي.

واشارت مصادر ديبلوماسية الى ان الزيارة ستتم "في نهاية الربيع" اي في نيسان او مطلع ايار.

● في طوكيو صرح مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان "ترحب" بالجهود التي قام بها الاتحاد السوفياتي نحو مزيد من الديموقراطية في النظام، لكنها مستمرة في "تتبع الوضع بانتباه لمعرفة ما اذا كانت الوعود ستنفذ".

وامل ان يكون لـ "المرونة" التي ابداها الاتحاد السوفياتي في ما يتعلق بالاصلاحات انعكاسات على السياسة الخارجية السوفياتية في منطقة آسيا – المحيط الهادىء خصوصا على العلاقات اليابانية – السوفياتية.

ويشار الى ان هذه العلاقات متوترة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بسبب خلاف على اربع جزر يحتلها الاتحاد السوفياتي وتطالب بها اليابان.

(رويتر، وصف، أب)

السكان ربطوها

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الحي اليهودي الجديد في القدس الشرقية ولم توقع اضرارا. واوضحت ان العبوة كانت موضوعة قرب احد المفترقات عند المدخل الشمالي للمدينة. ومشطت عناصر من الشرطة والجيش المنطقة بحثا عن قنابل اخرى واعتقلت عددا من الفلسطينيين.

واشارت مصادر عسكرية الى ان الجيش سد ليل الاربعاء – الخميس منافذ ثلاثة بيوت للفلسطينيين في جنين في الضفة الغربية وهدم بيتا رابعا في القطاع. وتشتبه السلطات العسكرية في ان يكون اصحاب هذه المنازل اعضاء في "القوات الضاربة" للانتفاضة وفي ان بعضهم قتل مواطنين متهمين بـ "التعاون" مع السلطات الاسرائيلية.

مدفع حجار

وكشفت المصادر العسكرية ان الجيش الاسرائيلي صنع نموذجا اوليا لمدفع قادر على اطلاق حجار في حجم البيضة بمعدل ٦٠٠ حجر في الدقيقة وانه يستخدمه في منطقة رام الله في الضفة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان المدفع التجريبي المثبت على سيارة جيب يمكنه اطلاق الحجار الى مسافة ٧٥ مترا. وكانت قوى الامن الاسرائيلية استخدمت راجمات حجار فضلا عن الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاط والذخيرة الحية للسيطرة على اعمال العنف ورمي الحجار.

● في تونس دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى تدخل دولي لمنع الجنود الاسرائيليين من اطلاق النار على تلامذة المدارس في رفح.

وطلبت في بيان رسمي من المجتمع الدولي ومؤسسات الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان التدخل فورا لوقف الممارسات العدوانية الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في رفح.

وجاء في البيان ان القوات الاسرائيلية تواصل اطلاق النار على الفلسطينيين عشوائيا وعمدا في هذه المدينة المحاصرة.

(رويتر، وصف)

النهار — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — لويس الحاج – ميشال ابو جوده – فرنسوا عقل — وليد تويني